



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

## فاعلية التخطيط اللغوي في تحسين تعليم أنشطة اللغة برياض الأطفال \_ بلدية الوادي \_ أنموذجاً

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور:

❖ محمد عطا الله

إعداد الطالبتين:

❖ عبير خطاب

❖ رزاق هبله أسماء

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الأستاذ
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر قسم ب	د. محمد عطا الله
رئيسا	أستاذ محاضر قسم ب	د. فريد خلفاوي
مناقشا	أستاذ محاضر قسم أ	د. بشير عباية

الموسم الجامعي: 1440/1441 هـ - 2019/2020 م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

## فاعلية التخطيط اللغوي في تحسين تعليم أنشطة اللغة برياض الأطفال \_ بلدية الوادي \_ أنموذجاً

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات

إشراف الدكتور:

❖ محمد عطا الله

إعداد الطالبتين:

❖ عبير خطاب

❖ رزاق هبلة أسماء

الموسم الجامعي: 1440/1441 هـ - 2019/2020 م



# شكر وعرّفان

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وصلى الله على الهادي البشير مُجّد عليه الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه أجمعين

نشكر الله عز وجل أولا على منه وكرمه وعلى جميع نعمه اللامتناهية، والذي أعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع

أما بعد:

نتقدم بالشكر والعرّفان إلى أستاذنا الفاضل الأستاذ الدكتور مُجّد عطا الله، و المشرف على هذه الدراسة والذي لم ييخل علينا يوما بوقته الثمين و جهده و فكره و آرائه النيرة، و ملاحظاته و توجيهاته السديدة و نصائحه القيمة، التي كان لها بعد الله أكبر الأثر في إتمام هذه الدراسة و إخراجها بهذه الصورة.

ونوجه شكرنا أيضا إلى كل أساتذة كلية اللغات والآداب على ما قدموه لنا من نصائح وتوجيهات. كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل الروضات، التي فتحت لنا أبوابها وإلى كل المربيّات اللواتي تعاون معنا. كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إعداد هذا العمل البسيط، من قريب أو بعيد و بالخصوص كل من عائلتنا حفظهم الله.

أسماء و عبير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والذي وفقنا إلى إنجاز هذا العمل المتواضع.  
إلى عطاء الحب والحنان وجنة الرحمان, إلى الشمعة التي تحترق حتى أضيء "أمي الحبيبة".  
إلى من أنار لي دروب العلم والمعرفة منذ الصغر إلى سندي في الحياة إلى الذي يشجعني على حب العلم  
والنجاح والتفوق "أحمد خطاب" أبي العزيز.  
إلى جميع أفراد عائلتي بدأ بمؤنسات وحتدي في الحياة أخواتي: \*هالة, خديجة, ريان, مريم\*.  
إلى شموع حياتي إخوتي: \*محمد, عبد الرحيم, عبد الجليل\*.  
إلى أعمامي وعماتي وأبنائهم كل باسمه ووسمه وأخص بالذكر عمي العزيز "صالح خطاب" الذي أفادني  
كثيرا بنصائحه وخبرته وتوجيهاته. وعمي الغالي "بشير خطاب".  
إلى أخوالي (بلال إبراهيم أنور) وخالاتي العزيزات وأخص بالذكر الأم الثانية "خالتي أمال" وأبنائهما  
وبنائها "أميرة فادية منال السيدة خديجة". و"الطالب محمد, محمد الخطيب".  
أهدي هذا العمل إلى الأستاذ المشرف "محمد عطا الله" جزاه الله عنا كل خير.  
أهديه بكل شكر وتقدير واحترام لكل أساتذتي بكلية الآداب واللغات وأخص بالذكر الأستاذ "مليك  
جوادي" على كل ما قدمه لنا من نصح وتوجيه, والأستاذ "سليم سعداني" الذي لم يبخل علينا بتقديم  
يد المساعدة, وكذلك الأستاذ "فتححي بجه" لما قدمه لنا من مساعدة في توفير بعض المراجع والمصادر.  
إلى صديقات الطفولة اللاتي لن أنساهن ما حبيت: بلقيس, فادية, إيناس, عفاف (فوفاف), حنان,  
ماجدة. إلى أخواتي اللاتي لم تلهن أمي: "بشيرة خطاب (أختي)", أسماء صيشي, فاطمة عربية, أسماء  
صوالح, هادية حميدا توار, رفيدة عربي. إيمان وإلى زملائي في مقاعد الدراسة وإلى كل من لم تسعها قائمتي  
وإلى حبيبة قلبي سميرة رحمها الله وأخيرا إلى رفيقة مشواري "أسماء رزاق هبله".  
"عبير خطاب"

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن نصل إليه

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة.. ونصح الأمة.. إلى نبي الرحمة ونور العالمين.

"سيدنا مُحَمَّد ﷺ"

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار.. إلى من حرص أن أكون من أهل العلم.

"أبي الغالي"

إلى قدوتي في الحياة.. إلى من كان دعائها سر نجاحي.. إلى نبع الحنان.

"أمي الغالية"

إلى مشرفي ومعلمي شكراً وألف تحية, إليك مني تاج من الزهور يا منارة العقول.

إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم هذه الورقة أهدي ثمرة جهدي.

حفظكم الله جميعاً وأدامكم عزاً وفخراً اعتز وأفتخر به في كل مكان وزمان.

"أسماء رزاق هبلية"

# مقدمة

## مقدمة:

منذ ظهور رياض الأطفال في الجزائر والقيمون عليه يسعون إلى الرقي به ليؤدي وظائفه التربوية سيما في مجال الإعداد النفسي و العلمي الذي يمكن الأطفال من استيعاب العلم وتحصيله بما يتضمنه من مختلف الأنشطة اللغوية وغير اللغوية, فكانت اللغة وتعلمها أساس ما تهدف إليه دور الحضانة, لذا نجد القائمين عليها يسعون جاهدين لتوفير أفضل الطرق والمناهج والفلسفات لتعليم الأطفال, ولعل من أنجع الطرق لتحقيق ذلك إتباع التخطيط اللغوي وتفعيله على مستوى كل الأنشطة, واختيار أنسبه من بين جملة الخطط المتاحة, وكذلك من أجل تحسين طرق الاكتساب لدى الأطفال حتى نظفر بأفضل النتائج التعليمية ويُحسن التعليم في أول مراحلها أو مستوياته, وانطلاقاً مما سلف ذكره عُنون بحثنا ب"فاعلية التخطيط اللغوي في تحسين تعليم أنشطة اللغة برياض الأطفال" \_بلدية الوادي\_ أنموذجاً.

ونسعى من خلال هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- (1) دور التخطيط اللغوي في تحسين تعليم الأنشطة في رياض الأطفال.
- (2) دعم المكتبة وذلك من خلال تقديم المزيد من الاهتمام في التعريف بالموضوع, حتى يتسنى للباحثين في المستقبل التعمق فيه.
- (3) التعرف على تأثير التخطيط اللغوي في التحصيل اللغوي لطفل الروضة.
- (4) تصحيح بعض الأخطاء الناتجة عن التخطيط اللغوي التي تؤثر سلباً على التحصيل اللغوي لأطفال الرياض.
- (5) التعرف على خطوات التخطيط اللغوي المعتمد عليها من طرف المربية.
- (6) تبيان أن نجاح العملية التعليمية في رياض الأطفال قائم على نجاح تخطيطها الذي تتبعه.

وتكمن أهمية هذا البحث في كونه بحثاً ميدانياً تطبيقياً يستمد بياناته من واقع الحجرة التعليمية التي هي حاوية التخطيط اللغوي بعناصره, لذا في بحثنا هذا حاولنا دراسة كل عامل يشكل أثراً على عملية التخطيط داخل الفصل, وتبيان أثره على التحصيل اللغوي.

وإن اختيار أي موضوع بحثي يركز على جملة من الأسباب بدافعين الأول ذاتي و الثاني موضوعي, وموضوعنا لا يستثنى من ذلك فالسبب الذاتي يعود إلى:

يعود بالدرجة الأولى إلى طبيعة التخصص, والرغبة الشخصية الملحة في الاهتمام بالمواضيع الميدانية وكونه موضوعاً يمس الواقع الدراسي الذي نعيشه. والسبب الرئيس هو انجازنا لبحث في إحدى المقاييس وذلك بعد أن تعرفنا جزئياً عليه كمقياس من المقاييس المبرجة في سنة أولى ماستر بعنوان "التخطيط اللغوي وعلاقته برياض الأطفال" وقد اطلعنا على كثير من جوانبه واستخدمنا الكثير من المصادر والمراجع آنذاك, ومنه حاولنا التقرب أكثر إلى الموضوع من خلال هاته الدراسة. وكذلك لدخول التخطيط اللغوي ضمن اللغويات الحديثة المنشطرة عن اللسانيات التطبيقية وللباحث اهتمام بهذا النوع من البحوث لذا كان للباحث شغف في معرفة الكثير عنه سيما اذا ما ارتبط بالطفل وكيفية تعليمه. أما الموضوعي فله مسببات علمية نذكر منها:

- (1) محاولة التعرف على إستراتيجية التخطيط اللغوي.
- (2) الاطلاع على المنهجية المتبعة في التخطيط اللغوي لنجاح الاكتساب اللغوي لدى طفل الروضة.
- (3) كيفية الوصول إلى تخطيط لغوي فعال, حتى نظفر بجيل مثقف ومتمكن من أساسيات اللغة العربية.
- (4) طبيعة التخصص تلزم علينا اختيار مثل هذه المواضيع.
- (5) اهتمام المعينون حديثا بالتربية بالطفل وبكل الوسائل التي تساعد على تعليمه لذا حاولنا الوقوف على حيثيات هذه المصطلحات وماهيتها وكل ما يتعلق بها.

ومن خلال هذا البحث سنحاول الإجابة على الإشكال التالي:

" كيف يساهم التخطيط اللغوي في تحسين تعليم الأنشطة اللغوية برياض الأطفال؟ "

والذي تدرج تحته جملة من التساؤلات أبرزها:

- (1) كيف يؤثر التخطيط اللغوي على التحصيل اللغوي لطفل الروضة؟
- (2) كيف يساهم التخطيط اللغوي في تحسين الأنشطة اللغوية؟
- (3) ما علاقة التخطيط اللغوي برياض الأطفال؟
- (4) ما فائدة التخطيط اللغوي بالنسبة للأنشطة اللغوية في الرياض؟

اقتضت طبيعة البحث أن يقسم إلى فصلين: تسبقهما مقدمة ومدخل وذيلناهما بخاتمة.

فكانت الخطة كالتالي:

استفتحننا بمقدمة وضحنا فيها أهمية أثر رياض الأطفال في تعليم اللغة العربية للبراعم وذلك من خلال إتباع التخطيط اللغوي وتفعيله على مستوى كل الأنشطة وخاصة الأنشطة اللغوية من أجل تحسين الاكتساب اللغوي لدى الأطفال, وانتقلنا إلى بيان أهمية موضوعنا ودوافع اختياره, وقبل هذا إلى أهداف البحث, والإشكال المطروح فيها, ثم يأتي الفصل الأول بعنوان: **التخطيط اللغوي ورياض الأطفال**, قسم إلى مبحثين أولهما بعنوان: **التخطيط اللغوي (مفهومه, أنواعه, أهدافه, وأهميته...)** أما الثاني فكان بعنوان: **رياض الأطفال (مفهومه, برامج, أنشطته, أهدافه, ودوره)**

أما الفصل الثاني عنوانه ب: **ملامح التخطيط اللغوي في الروضة وأثره في تحسين تعليم أنشطة اللغة\_دراسة ميدانية\_** استفتحننا به: **أسس البحث الميداني, وقسمانه إلى مبحثين كذلك الأول عنوانه ب: وصف سيرورة الحصص والمبحث الثاني ب: نتائج الدراسة الميدانية قمنا بإحصاء لبعض الاستبيانات الخاصة بالمربيات والمدراء, وتحليل النتائج وتفسيرها على ضوء ما تطرقنا إليه في الجانب النظري, والخلوص بأهم النتائج الملاحظة والمهمة.**

وقد قام البحث على مناهج بحثية مختلفة, لاقتضاء البحث التعليمي ذلك, فسلكتنا المنهج الوصفي التحليلي ففي الشق النظري كانت دراستنا وصفية تحليلية في حين تحللها الجانب الإحصائي متزامنا مع الوصفي التحليلي في الجانب التطبيقي لأنه الأنسب والأكثر ملائمة لبحثنا حيث يصف ويحلل ويفسر عينة الدراسة المتمثلة في مجموعة من المربيات والمدراء من ولاية الوادي لجملة من الروضات (خاصة, عامة) باختيار مقصود من حيث الخبرة والأقدمية.

ولا غرو أن يسبق بحثنا هذا بدراسات وأبحاث عديدة, فنجد الكثير من الكتب العربية والأجنبية تتحدث في **التخطيط اللغوي ورياض الأطفال**, ولا ننكر أن هناك مذكرات تخرج تناولت هذا الموضوع لكن من زاوية مختلفة كمذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان: **"التخطيط اللغوي لصيانة اللسان العربي في الجزائر, جامعة عبد الرحمان ميرة, بجاية, سنة 2016\_2017م تخصص علوم اللسان"**

وأخرى بعنوان **"تقييم مستوى الفهم والإنتاج اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة من سن 3 إلى 5 سنوات, بجامعة زيان عاشور, جلفة, سنة 2016\_2017م تخصص علم النفس التربوي"**

وقد رافقتنا في رحلتنا هذه مجموعة من الكتب التي كانت بمثابة مصادر ومراجع لبحثنا نذكر منها على سبيل المثال: نشأة وإدارة رياض الأطفال لرافدة الحريري , حرب اللغات والسياسة اللغوية لويس جان كالفي, منهج رياض الأطفال لمعتوق مُحمَّد عبد القادر المتناهي, التخطيط اللغوي والأمن اللغوي لعبد السلام المسدي, وغيرهم من المصادر والمراجع المعتمد عليها في إنجاز البحث.

ولا مناص لهذا العمل البشري الذي هو بين أيدينا من النقائص الناجمة عن صعوبات وعقبات, منها ما هو آت ذكره:

- صعوبة الحصول على بعض المراجع نظراً لقلتها في مكتبتنا, خاصة تلك المرتبطة برياض الأطفال فهي منعدمة في مكتبة كليتنا.
- عدم المبالاة والإهمال لبعض الاستثمارات, وتهرب أفراد العينة من الإجابة على معظم الأسئلة وخاصة المفتوحة منها, وهذا ما خلق لنا نقص في أفراد العينة المدروسة.
- وجود تعارض في الأجوبة أحيانا مما يصعب على الباحث عملية التحليل والربط المنطقي بينها, ناهيك عن الظروف الطارئة التي تعيشها الأمة جمعاء نتيجة الظرف الصحي الطارئ مما منعنا من الزيارات الميدانية.

غير أنه بتيسير الله, استطعنا تخطي هذه المطبات إيماناً منا بأن البحث الجاد يتطلب الكثير من التضحيات والالتزامات, ونأمل أن يزيل بحثنا بعض اللبس على الأقل في مجال التخصص.

وفي تمام الكلام بعد حمد رب الأنام, لا يفوتنا شكر ذوي الأفضال ممن يستحقون الشناء والإطراء, نخص بالذكر أستاذنا الفاضل "مُحمَّد عطا لله" الذي منحنا وقته وتوجيهاته, وكذا أعضاء لجنة المناقشة لما يتجشموه من مشقة القراءة و التصحيح, وندعو الله بأسمائه الحسنی أن يتقبل منا خدمة اللغة العربية, ويجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم.

المدخل

## مدخل

التخطيط مصطلح معروف في الحضارات القديمة, فقد استخدم الإنسان التخطيط في حياته منذ زمن بعيد, فهو يعدّ بمثابة خطة استشرافية لتسيير الحياة, والتخطيط ليس حكرا على الدراسات الحديثة, فقد حثّ الإسلام في الحياة الإسلامية على الأخذ بالتخطيط لأنه من دوافع الحكمة والأخذ بالحيلة والأسباب وذلك في قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ صدق الله العظيم. وهنا تظهر دعوة الإسلام للمسلمين بأن يخططوا لحياتهم المستقبلية

فالتخطيط يشمل كل جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والنفسية والتربوية... فكان لتخطيط اللغة حظ منها بكونها عنصر أساسي في حياة الفرد, والوسيلة الأساسية في التوصل بين أفراد المجتمع الواحد من خلال محاولة إيجاد حلول لهذه اللغة التي تعاني جملة من المشكلات "كتوليد المفردات, وتوحيد المصطلحات, ومدى استعمال هذه اللغة... وغيرها". فكان لزاما على القائمين بدور التخطيط اللغوي الاهتمام بكل الجوانب التي تمس هذا المجال وخاصة المجال التربوي بدءا من أول مراحل وصولنا إلى الدراسات العليا فيه.

وبما أن رياض الأطفال (الروضة) يعد اللبنة الأولى في اكتساب الأفراد للغة الصحيحة, فكان لزاما الاهتمام به وبكل الأنشطة التي تخص هذه اللغة للحدّ من مشكلاتها, فالتخطيط اللغوي ضروري لهذه المرحلة, لأنها "من أخطر مراحل عمر الإنسان, لأنها مرحلة بنائه, فيفها توضع الدعائم الأساسية لشخصيته, وفيما ترتسم سمات سلوكه و تعدد أبعاد نموه الأساسية من عقلية ولغوية وانفعالية لذلك كانت وستظل 'الفترة الذهبية في حياة الطفل', ومجالا خصبا لعملية التعلم, ستظل أيضا مرحلة حاسمة في تحديد مسارات تعلمه وإثارة دوافعه في الاستطلاع والتنقيب والابتكار"<sup>1</sup>

ولأنها كذلك تضمن سهولة المراحل القادمة كالمرحلة الابتدائية وما يليها, والتخطيط اللغوي تتمم به في المرحلة الأولى الجهات المختصة والمعنية جهات رسمية أو غير رسمية (حكومية/غير حكومية) كالدولة, المختصون... في حين يكون على باقي الأفراد تنفيذ هذا التخطيط وتطبيقه لذلك كان لابد من الاهتمام بلغة الطفل والتخطيط لها قبل ولوجه مرحلة التمدرس تقول في ذلك حفيظة تازروني

<sup>1</sup> حفيظة تازروني, اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري, دار القصة للنشر, الجزائر, 2003, ص8.

"اهتمامي بلغة أطفال مرحلة ما قبل التمدرس لكونها تمثل مرحلة جوهريّة من عمر الطفل, توضع فيها الدعائم الأساسية لشخصيته, وترسم فيها سمات سلوكياته اللغوية والنفسيّة... كما أنّها تمثل واقعا له تأثيره على التحصيل اللغوي في المراحل الأولى من التعليم"<sup>1</sup>

فالاهتمام بالتخطيط اللغوي في المراحل الأولى من التعليم ضروري للحفاظ على اللغة وتطورها والتخطيط كغيره من العلوم كانت لها إرصاصات في الدرس القديم لكنه لم يعرف ولم يكتسي الصبغة العلميّة المحضّة (تنظيرا وتطبيقا) إلا مع ظهور الدراسات الحديثة في القرن العشرين مع لسانيات دي سوسير التي انبثقت منها فيما بعد جملة من العلوم وتفرعت عنها مجموعة من التخصصات إذ يعد هذا إذ حظي التخطيط اللغوي بالاهتمام به وبالبحث عن حلول لمشاكله اللغوية مع اللسانيات التطبيقية وبوجه أخص اللسانيات الاجتماعيّة.

<sup>1</sup> المرجع السابق, (مقدمة الكتاب).

# الفصل الأول

## المبحث الأول التخطيط اللغوي:

يعد التخطيط اللغوي من العلوم الحديثة، وتزايد الإقبال عليه والاهتمام به، في السنوات الأخيرة لما له من ارتباط بالعلوم والمجالات الأخرى، وحاجة هذه الأخيرة إلى الأخذ به، من أجل الوصول إلى أهدافها المنشودة، لذا سنقوم بعرض المقصود بالتخطيط اللغوي

فالتخطيط اللغوي مصطلح مركب من كلمتين، لذا سنعرض إلى تعريف التخطيط أولاً ثم إلى تعريف المصطلح (التخطيط اللغوي)، أما اللغوي فلا نتطرق إليه بالتفصيل كون مصطلح "اللغوي" مشتق من اللغة، وهي معروفة في أبسط تعريفاتها كما يقول ابن جني "حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"<sup>1</sup>.

## التخطيط.

ورد لفظ التخطيط في الكثير من المعاجم العربية ولعل منها ما يلي:

## لغة

جاء في لسان العرب لابن منظور "التخطيط من المصدر الثلاثي خطط، الخط: الطريقة المستطيلة في الشيء، والجمع خطوط، والتخطيط: التسطير، التهذيب: التخطيط كالتسطير، تقول خططت عليه ذنوبه أي سطرت والخط: الكتابة ونحوها مما يخط ويقال: فلان يخط في الأرض إذا كان يفكر في أمره يدبره"<sup>2</sup>.

من خلال تعريف ابن منظور نستكشف أن من معاني التخطيط: الخط الرسم، التسطير والتهذيب والتفكير.

<sup>1</sup> ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، 1952، ج1، ص33.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ط1، مادة (خ.ط.ط)، ص 1198.

جاء في معجم أساس البلاغة في مادة: "خطط: خط الكتاب يخطه (ولا تخطه بيمينك) وكتاب مخطوط، واختط لنفسه دارا إذا ضرب لها حدودا ليعلم أمثاله، وهذه خطة بني فلان وخططهم وجاء فلان وفي رأسه خطة، ومن المجاز: فلان يبني خطط المكارم وألزم الخط أي الطريق"<sup>1</sup>.

من خلال التعريف نرى أن من المعاني التي وردت عند الزمخشري، الخط، الخطة؛ أي التدبير.

أما في الوجيز: "خطط المكان: قسّمه وهَيّأه للعمارة، ويقال: خطط الأرض والبلاد: جعل لها خطوطا وحدودا. (التخطيط)- (في علم الرسم والتصوير): فكرة مثبتة بالرسم، أو الكتابة في حالة الخط، تدل دلالة تامة على ما يقصد في الصورة أو الرسم و..: وصنع خطة مدروسة للنواحي الاقتصادية والتعليمية والإنتاجية وغيرها للدولة"<sup>2</sup>. نجد أن هذا التعريف أضاف معنى الخطة المحكمة والتخطيط الخاص بعلم التصوير.

من خلال ما سبق نجد أن مجمل التعاريف اللغوية كانت تدور حول: الخط، الرسم، التسطير، والتفكير والتدبير. ووضع الخطط.

#### اصطلاحا:

يُعرف التخطيط في كل المجالات فهو بمثابة الضمان لنجاح الأعمال التي تليه مباشرة، إذ يُعرف على أنه "عنصر أساسي من عناصر الإدارة، وله أولوية على جميع عناصر الإدارة الأخرى، إذ لا يمكن تنفيذ الأعمال على خير وجه دون تخطيط لها"<sup>3</sup>.

ومنه فالتخطيط يعد مرحلة أولية مهمة لتنفيذ أعمال إدارية، تهدف إلى تحقيق نتائج مرضية، إذ يعتبر أهم عنصر أي يحتل مكانة خاصة.

كما جاء في المعجم التربوي أن التخطيط "نوع من التصور لما ينبغي أن يكون عليه المنهج، مع ربط هذا المجال التصوري بمجالات التطبيق والتنفيذ، مع تقدير احتمالات النجاح و الفشل والعمل على

<sup>1</sup> - محمود بن عمر الزمخشري، جار الله أبو القاسم، أساس البلاغة، تح: مجّد باسل عيون السود، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، مادة (خ.ط.ط)، ص206.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية، ط1، 1980، مادة (خطّ)، ص202-203.

<sup>3</sup> إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج، التخطيط والإشراف التربوي والتعليمي والإداري، الدار المنهجية، ط1، 2015.

تلاشي احتمالات هذا الأخير، وذلك بعد أن يتم الربط بين الأهداف والإمكانات والوسائل، ثم التفكير في طرق التنظيم والتنسيق<sup>1</sup>

وهذا يعني أن التخطيط تصوّر يسبق العمل، أي أنه يخط الخطى الأولى سالكا الطريق مذلا صعوباتها من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، مع الأخذ في عين الاعتبار إمكانية الفشل، والأخذ بالحيلة وتفادي الوقوع فيها مرة أخرى، متزامنا مع التفكير في سبل جديدة تضمن نجاح العمل على أكمل وجه.

فالتخطيط مقدم على كل الأعمال وسابق لها، للوصول إلى الهدف المنشود فتحقيق التخطيط منوط بكفاءة المخطط ومدى توافر الوسائل مادية كانت أم بشرية فهو عبارة عن مرحلة التفكير الأولية التي تسبق كل أداء أو تنفيذ إجرائي حتى نصل إلى إصدار القرارات وتنفيذها على أحسن وجه فهو "التفكير المنظم اللازم لتنفيذ أي عمل والذي ينتهي باتخاذ القرارات المتعلقة بما يجب عمله ومتى يعمل وكيف يعمل فالتخطيط في أبسط صوره ماذا يجب عمله في المستقبل وكيف يعمل وما هي الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة لتنفيذه"<sup>2</sup>

أي أن التخطيط هو إجابة عن جملة من الأسئلة تساعد الإجابة عنها في رسم خطة ترشد واضعها إلى العبور للمستقبل بأقل أضرار ممكنة. متجاوزة عنه عناء الوقوع في المطبات والمشاكل.

ولنجاعة أي تخطيط لابد من تخطيط محكم واستراتيجي ليكون فعالا ويحقق نتائج مبهرة تضمن السير الحسن للمؤسسة ومستقبلها فالتخطيط الاستراتيجي هو "عملية ذهنية فكرية تمكن المنظمة من تصور مستقبلها وتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية من خلال الاستثمار الأفضل لمواردها وإمكاناتها"<sup>3</sup>

فالتخطيط عمل إنساني مقصود لذاته يهدف إلى إقامة حالة من التوازن بين عناصره الأساسية وهي الأهداف والموارد أو الإمكانيات والزمن أو الوقت. ليصل إلى الهدف بأقصر الطرق وأوجزها كلفة ومدة.

<sup>1</sup> مجموعة أساتذة ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2009. ص 101.

<sup>2</sup> محمد حسنين العجمي، الإدارة والتخطيط التربوي، النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان الأردن، ط3، ص 66.

<sup>3</sup> عبد العزيز بن عبد الرحمان العسكر وآخرون، التخطيط الاستراتيجي على مستوى المدرسة، -الإدارة العامة للتخطيط والسياسات-، وزارة التربية والتعليم، وكالة الوزارة للتخطيط والتطوير، 1431، ص 9.

وليكون التخطيط فعالا لا بد له من خطوات ومراحل ومقومات ومعرفة بالمعوقات والمشاكل لتفاديها أثناء تعديل التخطيط وهذا ما يبرز أهمية التخطيط في حياتنا فالتخطيط له خطوات ومقومات و عوائق أو مشكلات كما له مزايا وفوائد أيضا سنعرضها بالتدرج في مايلي:

### خطوات التخطيط:

للتخطيط مجموعة من الخطوات لا بد من الأخذ بها عند بداية كل تخطيط وتتمثل في:<sup>1</sup>

1. التحديد المسبق للأهداف المراد الوصول إليها.
2. وضع السياسات و القواعد التي نسترشد بها في اختيارنا لأسلوب تحقيق الهدف.
3. وضع واختيار بديل من بين عدة بدائل متاحة لتنفيذ الهدف المطلوب، وتحديد الإمكانيات اللازمة لتنفيذ هذا البديل .
4. تحديد الإمكانيات المتاحة فعلا.
5. تحديد كيفية توفير الإمكانيات غير المتاحة.
6. وضع البرامج الزمنية اللازمة لتنفيذ الهدف، والتي تتناول تحديد النشاطات اللازمة لتحقيق الهدف، وكيفية القيام بهذه النشاطات، والترتيب الزمني للقيام بهذه النشاطات ثم تحديد المسؤولية عن تنفيذ هذه النشاطات.

وهذه الخطوات ضرورية لأي تخطيط مهما كان نوعه وفي أي مجال كان، فهي عبارة عن خطوات وتصوّرات توضع قبل بدء أي مشروع مراعيًا الإمكانيات المتاحة والوسائل المتوفرة والبحث عن كيفية إيجاد وتطوير الوسائل غير المتوفرة من أجل تحقيق أفضل النتائج والأهداف في زمن قياسي أي خاضع هو كذلك لتخطيط مسبق.

### مقومات التخطيط

لأي علم من العلوم دعائم ومقومات يقوم عليها، والأمر ذاته بالنسبة للتخطيط الذي يعدّ رائد العلوم أو مسيرها أو العملية القائدة أو المسؤولة عن نجاح العلوم المُخَطِّطة لأهداف تصبو لتحقيقها. فلا بد من ذكر مقومات هذا التخطيط حتى يكون فعالا أو ناجعا في تحقيق خطته ورصد أهدافه والتي تتمثل فيما يلي:

<sup>1</sup> مُجّد حسنين العجمي، الإدارة والتخطيط التربوي، النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط3، 03، 2007، ص360-361.

- (01)- الواقعية: أي مراعاة الواقع بالموازاة مع الإمكانيات والموارد البشرية والمادية, أي رسم خطط تتماشى والواقع, قابلة لتحقيق على أرضه.<sup>1</sup>
- (02)- تحديد الأهداف: "تحديد الأهم فالمهم مع القناعة بالمبررات التي تحددت على ضوءها الأولويات"<sup>2</sup> أي رسم دقيق للأهداف حتى تتماشى مع مراحل الخطة.
- (03)- التكامل: أي ضرورة التكامل بين جميع العناصر وأن يكون كل عنصر مكمل للأخر.<sup>3</sup>
- (04)- الاستمرارية: "حيث لا تتوقف الخطة في إحدى مراحلها وأن يربطه خط واحد بدءاً بالأهداف وانتهاءً بالتقويم"<sup>4</sup> بمعنى ضرورة الاستمرار في الخطة خطوة بخطوة انطلاقاً بالأهداف مع ضرورة التقويم الدائم.
- (05)- المرونة: يجب أن يكون مرناً قابلاً للتغيير والتعديل عند وجود أي طارئ كشف عنه التقويم, وأن يكون التخطيط قبل للتبديل بحيث يقدم عدة بدائل يمكن استخدامها عند الضرورة.<sup>5</sup>
- (06)- الكفاية والدقة: "معنى أن يكون محققاً للأهداف بأقل التكاليف وأقل الانحرافات لذا يجب تحري الدقة في جمع المعلومات والبيانات وبحثها وتقدير الاتجاهات كما أن من بالكفايات التعليمية للمدير أو المعلم أو رائد النشاط المقدر على التخطيط الأمر الذي يساعد على تحقيق الأهداف"<sup>6</sup>
- وهذه أهم مقومات التخطيط وإذا ما رسمت أي مؤسسة أو منظمة... خطة وفقها فإنها ستحقق نتائج مضمونة كونها قائمة على دعائم مدروسة دراسة علمية. والعكس بالعكس إذ ما لم تؤخذ بعين الاعتبار فإنها ستعرض لجملة مشاكل وسنوردها في الآتي.

### معوقات التخطيط

لتخطيط معوقات ومشاكل تحول دون الوصول إلى التخطيط المراد وغالبا ما تكون هذه المعوقات خاصة بالمادة الخام أو المادة الأولية لوضع التخطيط كصعوبة الوصول إلى المعلومات الصحيحة

<sup>1</sup> ينظر, زبيدة مجد قربي, تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها, المكتبة العصرية, ط1, 2016, ص30.

<sup>2</sup> المرجع نفسه, ص ن.

<sup>3</sup> ينظر, المرجع نفسه, ص ن.

<sup>4</sup> المرجع نفسه, ص ن.

<sup>5</sup> ينظر, المرجع نفسه, ص ن.

<sup>6</sup> المرجع نفسه, ص31.

والبيانات اليقينية أو وضع خطط على أساس تنبؤات مثالية بعيدة كل البعد عن الواقع ولا تتناسب مع الإمكانيات المتاحة مما يجيل دون تنفيذ هذا التخطيط. وغيرها من الأسباب التي قد تقف عائقا دون تنفيذ التخطيط والتي يمكن ذكرها في النقاط الآتية:<sup>1</sup>

- 1- عدم الدقة في المعلومات والبيانات
  - 2- اتجاهات العاملين: كثيرا ما تحدث اتجاهات السلبية نحو الخطة أثرا كبيرا في عرقلة مسيرتها.
  - 3- عدم صحة التنبؤات والافتراضات.
  - 4- إغفال الجانب الإنساني: يؤدي إلى تجاهل الخطة للعامل الإنساني إلى مقاومة هؤلاء العاملين للخطة ووضع العراقيل. في طريق تنفيذها، مما قد يؤدي إلى فشلها في تحقيق أهدافها.
  - 5- الاعتماد على الجهات الأجنبية في وضع الخطة.
  - 6- القيود الحكومية.
  - 7- عدم مراعاة التغير في الواقع.
  - 8- أسباب متعلقة بعدم مراعاة إتباع خطوات التخطيط
- من خلال ما سبق يمكن القول أنه لو أخذت في عين الاعتبار هذه العراقيل وعملت الجهات المكلفة بالتخطيط على تشخيصها والوقوف على أسبابها؛ لتجاوز التخطيط هذه العراقيل ولكان فعالا ولحققت نتائج مبهرة تنم عن أهميته وفائدته وضرورة الأخذ به .

### أهمية التخطيط:

فيما يلي بعض فوائد التخطيط والتي سنوجزها في ما يلي:<sup>2</sup>

- 1- وضوح الرؤية وتحديد الأهداف
- 2- استخدام أمثل الموارد والإمكانات

<sup>1</sup> محمد حسنين العجمي، مرجع سابق، ص 373-374.

<sup>2</sup> عبد العزيز بن عبد الرحمن العسكر وآخرون، المملكة العربية السعودية، مرجع سابق ص 10.

3- تحقيق التكامل والتنسيق

4- تحديد الأولويات بما يتوافق مع الاحتياجات.

5- السيطرة على مشاكل التنفيذ

6- ترشيد القرار وتوجيهه

7- تخفيض المخاطر المتوقعة

وهذه الفوائد تبرز بوضوح مدى فاعلية التخطيط وإسهامه في حل المشكلات وتفادي الأضرار والمخاطر وتنظيم العمل وتنسيقه -مهما كان- بما يتوافق والوسائل والإمكانات المتاحة عند أرباب العمل أو المؤسسات الحكومية أو غير الحكومية

وفي الأخير كانت هذه جولة مع أهم النقاط التي تعلقنا بالتخطيط كمصطلح يمس مختلف مجالات الحياة أما بالنسبة لما يأتي فسيكون حديثنا عن التخطيط اللغوي الذي يسعى إلى حل مشكلات اللغة والحفاظ عليها وتحسينها من المشكلات التي قد تضر بها أو تهددها بالانقراض

### ثانيا: التخطيط اللغوي:

"إن حداثة ميدان التخطيط اللغوي من جانب فضلا عن اختلاف الفلسفة النظرية والتكوين العلمي, للباحثين الأوائل في السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي؛ ما جعل مصطلحا السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي يردان بصورة غير منضبطة حتى في الكتابات الغربية, ويغلب عليها أنهما إذا اجتمعا افترقا, وإذا افترقا اجتمعا"<sup>1</sup>

كما رأينا رغم أن مصطلحا السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي متلازمان عادة, إلا أننا هذه المرة سنركز على التخطيط اللغوي لا غير.

تعددت المفاهيم ووجهات النظر التي اهتمت بالتخطيط فمنهم من ركز على جانب في مقابل جوانب أخرى فهناك :

"1- مفاهيم تناولت التخطيط من منظور استراتيجي مستقبلي قائم على عمليات التنبؤ

<sup>1</sup> التخطيط اللغوي الاقتصادي, رؤية نحو العربية, محمود بن عبد الله المحمود, العدد الخاص الثاني السنة العاشرة, أكتوبر 2018, ص 85.

- 2- مفاهيم تناولت التخطيط من حيث هو تحديد وتحقيق للأهداف
- 3- مفاهيم تناولت التخطيط من حيث هو مجموعة الوسائل والتدابير
- 4- مفاهيم تناولت التخطيط من حيث هو مجموعة من العمليات التفصيلية المختلفة.
- 5- مفاهيم تناولت التخطيط من حيث هو منظور منهجي شامل ودقيق (أسلوب علمي وعملي وعقلاني)<sup>1</sup>

والشيء ذاته بالنسبة لتعريف التخطيط اللغوي لذا هناك العديد من التعاريف الاصطلاحية لمفهوم التخطيط اللغوي ولكن تجدر الإشارة أولاً إلى أن العالم هوجن "يعتبر أول من ابتكر هذا المصطلح واستخدمه في أدبيات اللغويات التطبيقية عام 1959"<sup>2</sup>

وقد عرفه بأنه "النشاط الذي يقوم إملاء وقواعد ومعاجم نموذجية لتوجيه الكتاب والمتكلمين في مجتمع لغوي غير متماسك"<sup>3</sup>

فقط عدّ هوجن التخطيط بأنه عملية أي عمل إجرائي يختص بتقنين اللغة، في حين يرى كالفني بأنه: "البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية، وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ"<sup>4</sup> وهذا يعني أن رؤية 'جان لويس كالفني' تختلف عن هوجن، فهو يرى أن أساس التخطيط اللغوي هو إيجاد الوسائل التي تساعد على تنفيذ وتطبيق السياسة اللغوية لدولة ما، ولعل هذا ما ذكره فيشمان في تعريفه قائلاً: "التخطيط اللغوي هو تطبيق سياسة لغوية ما"<sup>5</sup>.

أي أن التخطيط اللغوي هو مكمل ومطبق لسياسة اللغوية في دولة ما، إذا اعتبرنا هذه الأخيرة الجانب النظري، فالتخطيط يكون الجانب التطبيقي لها، في حين هناك من عدّ التخطيط اللغوي ما هو إلا غاية من أجل الوصول إلى أهداف ما تخص الرقي باللغات وابتكار أخرى.

<sup>1</sup> مُجد متولي غنيمي، التخطيط التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، ص83.

<sup>2</sup> محمود بن محمود، زكي أبو النصر البغدادي، تخطيط المتن اللغوي في اللغة التركية (استقراء تاريخي)، "حولية الحرف العربي"، ع1، أغسطس 2015، ص178، 179.

<sup>3</sup> ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية-دراسة لغوية نفسية مع مقارنة ترائية-، دار العلم للملايين، بيروت لبنان ط1، 1993، ص10.

<sup>4</sup> لويس جان كالفني، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص221.

<sup>5</sup> لويس جان كالفني، السياسات اللغوية، تر: مُجد يحياتن، الدار العربية للعلوم، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2009، ص10.

يعني أنه خاص باللغات فمن ذلك نجد التعريف القائل: "هو نشاط غايته تحسين وابتكار اللغات"<sup>1</sup>، ارتبط هذا التعريف بالغاية والتحسين أي الجودة وخاصة في اللغات من ناحية الابتكار وخلق اللغات، وهذا الأخير لا يتأتى إلا من خلال جهود مستمرة ومتواصلة كما يرى ذلك ويستن (weisten)؛ إذ يقول "التخطيط اللغوي يعني الجهود المستمرة الطويلة الأجل التي تحوّلها الدولة بهدف تغيير لغة ما، أو بهدف تغيير وظائف تلك اللغة في المجتمع، من أجل إيجاد حلول للمشاكل المتعلقة بالاتصال والتفاهم بين أفراد المجتمع"<sup>2</sup>.

أما عن انطلاقة التخطيط اللغوي في العصر الحديث فهي تتجاوز الممارسات التقليدية وأصبح كل فرد في المجتمع مسؤول عن لغته والتخطيط لها والتدبير لمستقبلها.

و"ينطلق التخطيط اللغوي من رؤية إستراتيجية للتعامل مع الواقع اللغوي والتأثير فيه وهذا التأثير لم يقتصر عن بعض الممارسات التقليدية مثل إثراء المتن اللغوي، وبحث إقرار المعايير للبنية اللغوية؛ بل تجاوزه إلى قضايا أكبر وأكثر شمولاً كالنظر في قضية موت اللغة وازدهارها ومحاوله التأثير في ذلك من خلال عمل منهجي. ولم يعد العمل في الشأن اللغوي حيال حماية اللغة وتنميتها محصوراً على الباحثين والمهتمين؛ بل تجاوز أهل الاختصاص إلى إشراك المجتمع اللغوي الذي يتنفس اللغة، ويدرك إشكالاتها، ويؤثر بشكل فاعل في واقعها وبمقدوره أن يوجه مستقبلها"<sup>3</sup>

كما يعرف أيضاً بمصطلح التأسيس أو التخطيط اللغوي الذي يمنح شرعية وجود اللهجات أو اللغات فهو "المجال الوحيد الذي بمقدوره منع اشتغال الحروب اللغوية، كما أنه منفذ الحيلولة دون انقراض اللغات، بل وإعطاء كل لهجة ولغة المكانة التي تستحقها"<sup>4</sup>

من خلال كل هذه التعريفات نخلص إلى أن التخطيط اللغوي هو إجراء يخص اللغة، هادفاً إلى تحسينها وتطويرها وفقاً لسياسة لغوية محكمة من قبل جهات رسمية، تسعى إلى تنفيذ هذه السياسة وتطبيقها، بناءً على هذا التخطيط ألا وهو التخطيط اللغوي مستوجبا اختياراً واعياً وصحيحاً كما ذكر

<sup>1</sup> لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، ص 22.

<sup>2</sup> خالد بوزياني، من أجل تخطيط لغوي أفضل لتعليم اللغة العربية في الوطن العربي، المؤتمر الدولي للغة العربية: العربية لغة عالمية مسؤولة الفرد والمجتمع والدولة، ص 4.

<sup>3</sup> مجدي عبد الرزاق سليمان وآخرون، انقراض اللغات وازدهارها محاولة للفهم، تحرير: محمود بن عبد الله المحمود، مركز الملك بن عبد العزيز الدولي، الرياض، ط1، ص 7.

<sup>4</sup> عبد الحفيظ شريف، سعيد عامر، صنيع الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري، في كتابه السياسة اللغوية في البلاد العربية، جامعة تيزي وزو، ص 113.

ذلك ميشال زكريا قائلاً: "التخطيط الألسني يستلزم الاختيار الصحيح بين خيارات متعددة، ويهدف إلى حل المشكلات، وبالتالي يساعد المسؤولين على اتخاذ القرار المناسب للمشكلات اللغوية التي تعترض المجتمع"<sup>1</sup> ويجب على المسؤولين أن يتخذوا "القرارات بصورة واعية مقصودة لا عفوية ولا ارتجالية- إذ هذا ليس من السياسة والتخطيط- وهو ما يوحي بطابع الإعداد المسبق لمسودة مشروع مدروس بطريقة علمية"<sup>2</sup> أي لا بد من تضافر الجهود الحكومية والفردية فهناك من يرى بأن التخطيط اللغوي هو:

"الجهود المنظمة من قبل الحكومات أو الهيئات أو الأفراد لتأثير في وظيفة اللغة و بنيتها واكتسابها في مجتمع ما"<sup>3</sup>، لارتباطه بالتشريع اللغوي الناتج عن هذه الحكومات فالتخطيط اللغوي، وهو مرتبط بما يسمى أيضاً بالتشريع اللغوي على معنى سن القوانين المتصلة باستعمال اللغة"<sup>4</sup>

ولا بد على هذه الجهود أن تشمل إصلاح اللغة بمختلف تنوعاتها إذ "هو كل الجهود الواعية الرامية إلى التأثير في بنية التنوعات اللغوية أو في وظيفتها، وهذا هو التحديد الذي يحظى بقبول العامة وتشمل هذه الجهود إنشاء قواعد الإملاء، وتحديث البرامج وتوحيدها، أو توزيع الوظائف بين اللغات في المجتمعات المتعددة اللغات وإسناد وظائف إلى لغات بعينها والسياسة اللغوية هي ذلك التخطيط الذي تضعه الحكومات، وهذا هو التحديد الذي يحظى بالقبول عامة"<sup>5</sup>.

فالتخطيط اللغوي هو تطبيق للسياسة اللغوية في بلد ما كما يرى عبد المجيد عيساني: "أن السياسة اللغوية عمل نظري سابق على التخطيط، أما هذا الأخير فهو تطبيق للسياسة اللغوية، يهتم بالبحث في الأهداف ذات البعد اللغوي، وبصفة مجملية فإن التخطيط هو مجموعة التدابير المعتمدة والموجهة بالقرارات، والإجراءات العلمية الكفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لاستشراف المستقبل بما ينبغي أن يكون عليه المنهاج اللغوي في التربية والتعليم"<sup>6</sup>

وفي الأخير يمكن القول أن التخطيط اللغوي موضوع لتفكير في حل المشكلات اللغوية وذلك من خلال استخدام أنجع الطرق وأحبك الخطط، بطريقة علمية واضحة المعالم والأهداف من أجل

<sup>1</sup> ميشال زكريا، مرجع سابق، ص 11.

<sup>2</sup> دربال بلال، السياسات اللغوية في البلاد المستعمرة: الاستعمار الفرنسي للجزائر أمودجا، يونيو 2015، ع 1، ص 37.

<sup>3</sup> محمود بن عبد الله المحمود، التخطيط اللغوي لاقتصادي، رؤية نحو العربية، العدد الخاص الثاني السنة العاشرة، أكتوبر 2018، ص 85.

<sup>4</sup> عبد السلام المسدي، التخطيط اللغوي والأمن اللغوي، مركز عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الرياض، ط 1، 2015، ص 39.

<sup>5</sup> جيمس طولفسن، السياسة اللغوية وتعلم اللغة، تر: محمد خطابي، مجلة علامات، ع 17، ص 65.

<sup>6</sup> عبد المجيد عيساني، اللغة العربية وإستراتيجية رسم السياسات اللغوية المحور الخامس، ص 359، 360.

الوقوف في وجه المشكلات اللغوية وغير اللغوية والوصول إلى حلول علمية ومجدية في إطار زمني محدد ويعزى هذا الدور بالدرجة الأولى غالبا إلى هيئة عليا في الدولة من أجل النهوض باللغة وترقيتها وحمايتها. إذا فالتخطيط اللغوي يختلف حسب الحاجة إليه وحسب الاختصاص (تعليم/اقتصاد/...) الذي يقوم بتفعيله فتفرعت عنه أنواعا مختلفة بين الباحثين. سنورد بعضها على سبيل الذكر لا الحصر.

## أنواع التخطيط اللغوي:

هناك أنواع للتخطيط اللغوي ولعل من بينها ما ذكره كوبر الذي ميز بين ثلاثة أنواع وهي: تخطيط الوضع اللغوي، تخطيط الذخيرة اللغوية (المتن اللغوي) وتخطيط الاكتساب اللغوي "إلا أن هناك نوعا رابعا ظهر مؤخرا في أدبيات التخطيط اللغوي ألا وهو تخطيط المكانة اللغوية"<sup>1</sup>

أما عن مفهوم كل نوع فهو كالاتي:

- **تخطيط الوضع اللغوي:** ويقصد به جهود السلطات الرسمية نحو تخطيط إقرار لغة ما في المجتمع، وكل ما يتعلق بهذا الإقرار من مقتضيات" وهذا يعني أنه يقوم على تكاثف الجهود الرسمية، من أجل تنصيب لغة ما في أي مجتمع من المجتمعات بصفة رسمية، يقتضي متطلبات تطبيقية والتي تعني: "تضمن الكثير من الأنشطة المتعلقة بتخطيط اللغة في المجتمع" أي القيام بأنشطة إجرائية تخص اللغة في مجتمع ما"<sup>2</sup>

- **تخطيط المتن اللغوي:** "يتعلق بالتغييرات داخل البنية اللغوية، والذخيرة اللغوية، وهو قائم على جهود اللغويين المتخصصين على خلاف الوضع اللغوي الذي يقوم على جهات رسمية ومؤسساته"<sup>3</sup>
- **تخطيط الاكتساب اللغوي:** "يقصد به تلك الجهود المنظمة لنشر اللغة من خلال النظام التعليمي... ويهدف إلى زيادة عدد المتحدثين بلغة ما، من خلال تعزيز مكانتها في النظام التعليمي، فهو مرتكز أساسا على تخطيط اللغة واللغات وما يتعلق بها من تعليم وتعلم"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> ينظر، محمود بن الحمود، زكي أبو النصر البغدادي، مرجع سابق، ص 187.

<sup>2</sup> ينظر، محمود بن الحمود، زكي أبو النصر البغدادي، مرجع السابق، ص 187.

<sup>3</sup> ينظر، المرجع نفسه، ص 188.

وقد ذكر كوبر طرق اكتسابها فهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:<sup>2</sup>

1. طرق معدة أساسا من أجل خلق فرص تعليم اللغة وتحسينها مباشرة باستعمال اللغة الهدف، وأما فيما يخص الجهود غير المباشرة فهي تمس اللغة الأم ومحاولة تقريبها من اللغة الهدف.
2. طرق معدة أساسا لابتكار وخلق حواجز تساعد على تعلم اللغة وراقبها من خلال جعلها براغماتية.
3. طرق معدة أساسا لخلق فرص تعلم اللغة وحواجز تعلمها على التوالي، أي تعزيز الأمرين معا وفي آن واحد.

● **تخطيط المكانة اللغوية.** "بما أن هذا النوع جاء كنوع إضافي، أي لم يُعرف عند الباحثين من قبل، ولم يلق رواجاً واهتماماً. فلم تبين حدوده وتطبيقاته بشكل مفصل، وله أهداف خاصة بالصورة النمطية للغة في أذهان الأفراد، وكيفية تصحيحها وتغييرها إيجاباً بنا يخدم واقع اللغة وتطورها"<sup>3</sup>.

يرى كوبر بأنه "يعنى بالبرامج التي تهدف إلى زيادة عدد المتكلمين بلغة معينة، أو بلهجة معينة، وهذا التخطيط لا يندرج تحت تخطيط وضع اللغة"<sup>4</sup>

في حين أن هناك من رأى أن التخطيط اللغوي يعتمد على نوع وطبيعة التغيرات المستهدفة، فحُصر في نوعين هما:

### (أ)-تخطيط الهيكل:

"وهو نشاط يستهدف بنية اللغة، فنراه في الترقية اللغوية، والتقنية اللغوية، ويظهر في تلك الإجراءات والتعديلات التي تستهدف القواعد الإملائية والنحوية، أو كيفية النطق، أو في المفردات من ترجمة المصطلحات، أو توحيدها، أو توليدها، أو غير ذلك"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> كوبر التخطيط اللغوي(286-288)نقلا عن هدى الصفي، علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي (دراسات حالات من الوطن العربي)، مكتبة مقدمة لاستكمال متطلبات الماجستير، إشراف رشيد بوزيان، 2014 كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، 2015، ص57،58.

<sup>2</sup> - ينظر المرجع نفسه، ص 57، 58.

<sup>3</sup> محمود بن المحمود، زكي أبو النصر البغدادي، مرجع سابق ص188.

<sup>4</sup> سعد القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، مركز دراسات الوحدة العربية، 2020، ص21

<sup>5</sup> -إيمن الطيب بن يحيى، التخطيط والسياسة اللغوية وأبرز عوائقها في الوطن العربي، معهد الدوحة للدراسات العليا، ص304

نفهم من هذا أنه يقصد به ترقية بنية اللغة والاهتمام بها على جميع مستوياتها، الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية.

### (ب)-تخطيط الوضعية:

"وهو نشاط يهدف إلى تغيير نوعية وكيفية استعمال اللغة، أو إحدى تنوعاتها داخل المجتمع، وقد تمنح لها صفة رسمية، أو ثانوية، ومع هذا يبقى الفرق بين كلا الصنفين غير ظاهر، لأنه يصعب تصنيف جميع أنواع الإجراءات التخطيطية"<sup>1</sup>.

وهذا الأخير لا يهتم بالبنية كتخطيط الهيكل، بل يهتم بوضعية هذه البنية، وكيفية استعمالها وتصنيفها؛ أي تصميم وضع هذه اللغة في مجتمع ما.

### خصائص التخطيط اللغوي:<sup>2</sup>

- 1- استشراف المستقبل والتنبؤ باتجاهه، باستعمال معطيات الحاضر والماضي.
- 2- الأسلوب العلمي الذي يستخدم وسائل ونماذج اقتصادية وإحصائية (توفر الإحصاءات والبيانات الدقيقة).
- 3- مجموعة التدابير المعتمدة والموجهة بمجموعة من القرارات والإجراءات الكفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة.
- 4- الاختيار بين البدائل بما يسمح بتحاشي التناقض بين الأهداف والوسائل.
- 5- تعبئة الموارد الطبيعية والبشرية والفنية واستخدامها إلى أقصى حد ممكن.
- 6- الاتسام بالواقعية والشمول والتنسيق والمرونة والاستمرارية.
- 7- وجود خطة ومنهاج، ووضع التخطيط في صورة برنامج محدد المعالم والآجال.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص305

<sup>2</sup> عبد الهادي الجوهري، دراسات في التنمية الاجتماعية، مدخل إسلامي، مكتبة نخضة الشرق، جامعة القاهرة، 1986، ص87.

وكانت هذه مجمل الخصائص التي يتسم بها التخطيط اللغوي وإن استغلال أية خصية من شأنه أن يساعد في الوصول إلى تحقيق الأهداف والغايات وذلك من خلال اعتماد الأبعاد المختلفة للتخطيط اللغوي. فما هي أبعاد التخطيط اللغوي؟

### أبعاد التخطيط اللغوي:

تنحدر أبعاد التخطيط اللغوي من المجتمع المخطط للغة في ظل دراسة كل القضايا اللغوية في المجتمع بالموازاة مع العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية

"إن التخطيط الألسني ككل تخطيط يتطلب دراسة الاحتياجات والأهداف والوسائل ووضع خطط العمل وتقييمها، لذا ينبغي على المسؤول عن التخطيط أن يلم بقضايا اللغة في المجتمع قبل البدء بعمله، وأن يتحرى المشاكل الألسنية، وأن يدرس العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والتربوية التي تتداخل مع المسألة اللغوية في المجتمع"<sup>1</sup>

وهذا يعني أن أبعاد التخطيط اللغوي مستوحاة من المجتمع المخطط لهذه اللغة أو تلك وذلك من خلال الإلمام بكل المعارف الفلسفية للمجتمع من ثقافة وسياسة واقتصاد وتربية وتشخيص للمشاكل والوقوف عليها للوصول لأفضل الحلول وأضمنها واتخاذ القرار الأصوب من بين جملة من البدائل والقرارات الأخرى المتاحة. "فالقرار الواجب اتخاذه في هذا المجال هو قرار ألسني أو سوسيو-ألسني يتفاعل مع القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية وبعد اتخاذ القرار، لا بد من توضيح الخطط لإقناع المعنيين بتقبلها وجدواها وفعاليتها وذلك لتأمين تعاون الجميع لتحقيقها"<sup>2</sup>

فاتخاذ القرارات الصائبة والتشريعات يكون من طرف لجان وجهات مختصة تعمل جميعا يدا بيد من أجل تحقيق الأهداف المرجوة وتكامل كل الجهات (واضع القرار/واضع الخطة/منفذ الخطة) يؤدي بالضرورة إلى تحقيق تخطيط فعال

وعند الانتهاء من اتخاذ القرار يتعين علينا البدء في عملية التنفيذ لاستمرار عملية التخطيط اللغوي التي تأخذ في الحسبان مراعاة عدّة معايير، كالتيقن والتثبت والمراجعة... وخاصة التقييم الذي يسهم بشكل كبير في جودة التخطيط وإصلاحه من خلال تجاوز الهنات والمثالب التي يكشف عنها

<sup>1</sup> ميشال زكرياء، مرجع سابق ص 13.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص ن.

وذلك من أجل تحقيق النجاح المرجو لهذا التخطيط يقول في ذلك ميشال زكريا: "عملية التخطيط الألسني, عملية متواصلة الدقة تقتضي التحقق المتواصل للنتائج, والتيقن والتثبت من ملاءمة الخطط للأهداف المطروحة, كما تقتضي مراجعة الخطط والتعديل فيها عند الاقتضاء, فالتقييم يلعب الدور الأساسي في إنجاح التخطيط"<sup>1</sup>

واختلف الباحثون في تحديد أبعاد التخطيط اللغوي كل حسب رؤيته ومذهبه ونظرته لأنه كما ذكرنا تبقى هذه الأبعاد وليدة المجتمع المخطط لذا سنقتصر على ذكر أبعاد التخطيط اللغوي عند أوجن كمثل لا غير , فأوجن اقتصر أبعاد التخطيط اللغوي كما يلي:<sup>2</sup>

1-سهولة التعلم والاستخدام.

2-الكفاية: أي مقدرة صيغ التراكيب اللغوية على نقل المعلومة بالدقة المطلوبة

3-القبول: أي نوع من الممارسة اللغوية الخاضعة لعملية التخطيط يجب أن يقبلها المجتمع الذي يخطط فيه.

نجد أن أبعاد التخطيط عند أوجن تقوم على ثلاثية متكاملة بدءا بالسهولة كبعد أولي ثم الكفاية أو المقدرة والتي يمكن النظر إليها بالعودة للإمكانيات والمواد اللغوية التي تكفل الدقة في استخدام التراكيب والمعلومات وأخيرا القبول أو الرضى ويخص الجهة التي من شأنها تقبل هذه الأبعاد ألا وهي الفئة المجتمعية.

## مجالات التخطيط اللغوي:

هناك نمطين متكاملين لمجال التخطيط اللغوي وهما التخطيط النصي, وتخطيط المكانة اللغوية.

فا"التخطيط النصي: هو الذي يختص بالبنية الداخلية للغة"<sup>3</sup>

أي تخطيط كل ما يتعلق بمتن اللغة (مفردات, صيغ تراكيب...)(دراسة داخلية

<sup>1</sup> المرجع السابق, ص ن.

<sup>2</sup> التخطيط اللغوي والتعريب, مصطفى عوض بني ذياب, ص111.

<sup>3</sup> محمد حسن عبد العزيز, التخطيط اللغوي بين مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني,(مقال), مجلة الألسن, جامعة عين شمس, ع11, 2013, ص19.

أما "التخطيط المحدد للمكانة: هو الذي يختص بكل الجهود التي تبذل لتغيير استخدام اللغة وتوظيفها أو (التنوع اللغوي) في إطار مجتمع محدد"<sup>1</sup>

أي يمكن القول أنه تخطيط خارجي بعيد عن متن اللغة يرتبط فقط باستخدامها ووظائفها المختلفة.

وهذه أهم مجالات التخطيط اللغوي التي لا تفتأ تبرز أهمية اللغة وضرورة التخطيط لها والحفاظ عليها، وبذل كل الجهود من أجل تسيرها التسيير الأفضل الذي يعود بالمنفعة عليها بالدرجة الأولى وعلى المجتمع اللغوي بالدرجة الثانية. ويمكن ذكر بعض المجالات المهمة للتخطيط اللغوي والتي تندرج طبعا من النمطين المذكورين سابقا وفي ما يأتي بعض منها.

### أهم المجالات في التخطيط اللغوي:

- 1- تنمية اللغة الرسمية (اللغة الفصحى)، وتعميم استعمالها في مختلف مجالات التواصل لتكون أساسا لوحدة الأمة .
- 2- نشر اللغة (العربية) في العالم وتيسير استعمالها للناطقين بغيرها لتواكب الحضارة العالمية.
- 3- صناعة معاجم تتماشى وكل طبقات وفئات المجتمع بصيغ حديثة في شكلها ومادتها حتى تفنى بغرضهم والمتمثل في التواصل بينهم أولا ثم التواصل مع غيرهم.
- 4- إحياء روح الانتماء إلى اللغة الرسمية (اللغة الفصحى) أو القومية، والتمسك بها في ظل المتغيرات الحياتية المعاصرة والمتسارعة والمغرية
- 5- تعلم وتعليم اللغات الأخرى من أجل اكتساب مختلف العلوم الحديثة المتقدمة والتقنية.
- 6- الترجمة من مختلف لغات العالم، (من العربية إلى غيرها والعكس) لتوطيد علاقة تبادل الثقافات بين الشعوب، وتبادل المنافع خاصة فيما يتعلق بالعلوم.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص ن.

<sup>2</sup> ينظر، المرجع نفسه، ص 22.

- 7- تسهيل قواعد اللغة (العربية) في كل مراحل التعليم والعمل على إصلاح رسمها الإملائي.
- 8- إدخال اللغة (العربية) في عالم التكنولوجيات الحديثة وأجهزة الإعلام الحديثة, لزيادة عدد الناطقين بها في مختلف أقطار العالم.
- 9- وضع جهاز مصطلحي يضمن توحيد المصطلحات العلمية, (في كل البلاد العربية) لتيسير البحث العلمي وتبادل الخبرات.
- 10- محاربة الأمية, وتخليص اللغة من الشوائب التي قد تشوبها من دخيل أو مولد ... بمعنى تصفية اللغة وتنقيتها<sup>1</sup>.
- وهذا بعض ما أمكن ذكره فيما يخص مجالات التخطيط اللغوي, وهي متفرعة بسبب طبيعة اللغة المتوعدة في كل المجالات الحياتية, وبما أن للتخطيط اللغوي أبعادا ومجالات فإن له كذلك تطبيقات تضطلع بمهمة تطبيق هذه المجالات وغيرها.

### تطبيقات التخطيط اللغوي وأهدافها:

- التنقية اللغوية: وتهدف إلى الحفاظ على اللغة من الشوائب, وتنقسم إلى نوعان: داخلية وخارجية فالداخلية تسعى للحفاظ على البنية اللغوية من الانحراف. أما الخارجية تهدف لحماية صفاء اللغة وخلوها مما يكرها ويتمازج معها من لغات أخر.<sup>2</sup>
- الإحياء اللغوي: ويهدف إلى إحياء ونشر لغات هُجرت وباد استخدامها, أو حُصر في أفق ضيق في جماعة متحدثين لا غير, وينطلق عادة هذا النوع من التخطيط من أجل إعادة الهوية والحفاظ على التراث.<sup>3</sup>
- الإصلاح اللغوي: "ويعني به تعديل بعض الجوانب في اللغة لتيسير استخدامها, ومثال ذلك التعديلات في النظام الكتابي, وتمجنتها أو التعديل في القواعد اللغوية وهذا النوع من التخطيط عادة يكون نتيجة لتغييرات سياسية أو ايدلوجية أو دينية"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ينظر, المرجع السابق, ص ن.

<sup>2</sup> ينظر, محمود بن عبد الله المحمود, وزكي أبو النصر البغدادي, مرجع سابق, ص 182.

<sup>3</sup> ينظر, المرجع نفسه, ص ن

<sup>4</sup> المرجع السابق, ص 183.

أي أن الهدف الأسمى منه هو إصلاح اللغة في كل جوانبها بإحداث تغييرات في النظام اللغوي تقويمه.

● التقييس اللغوي: "ونعني به اختيار لغة ما أو لهجة ما لتكون هي اللغة الرسمية لبلد ما أو مقاطعة ما"<sup>1</sup> ومنه فالتقييس هو اختيار مقصود للغة ما في مقابل وجود لغة أخرى أو عدة لغات، وتشريف هذه الأخيرة أو المختارة لتحل مكانة اللغة الرسمية في دولة ما، وبهذا تصبح اللغة المعترف بها في المجتمع اللغوي و بها يكون نتاجه الفكري اللغوي ومختلف العلوم الأخرى التي تستوجب حضورا قويا للغة.

● نشر اللغة: أي الجهود الرامية إلى اتساع استعمال هذه اللغة في أكبر رقعة ممكنة، وزيادة عدد المتحدثين بها، وإن كان على حساب لغات أخرى ويعدّ التحول اللغوي وهو تحول لغة مجتمع ما إلى لغة أخرى، ويعد هذا الأخير كنوع من أنواع تطبيقات نشر اللغة.<sup>2</sup>

● تحديث المفردات: وهي عملية استحداث المفردات وتقنينها حسب اللغة المستحدثة بما يتناسب وبنيتها ومفاهيمها اللغوية، مع الحفاظ على أفكار اللغة المقترضة منها.<sup>3</sup>

● توحيد المصطلحات: "ويقصد به تلك الجهود المبذولة لتوحيد المصطلحات في المجالات العلمية وتوضيحها وتعريفها"<sup>4</sup>

وغالبا ما يشمل المصطلحات العلمية كالمصطلحات الطبية والتكنولوجية (الرموز الرياضية)، من أجل تسهيل التواصل بين الشعوب المختلفة.

● التبسيط الأسلوبي: وتخص الجهود المبذولة من أجل تسهيل التواصل بين المتخصصين وغيرهم وذلك من خلال توفير معاجم خاصة والعمل على تبسيطها من خلال تسهيل استعمالها بالإضافة إلى سهولة تراكيبها حتى تقل الفجوة في التواصل بينهما (المتخصصين/غير المتخصصين)<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص ن.

<sup>2</sup> ينظر، المرجع نفسه، ص ن.

<sup>3</sup> ينظر، المرجع نفسه، ص 184.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص ن.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص ن.

- الاتصال بنين لغتين: ونعني بها وضع لغة ثالثة مشتركة لتسهيل التواصل بين متحدثي لغتين مختلفتين, لتكون حلا وسطا في التعامل والتواصل, وغالبا ما تكون اللغة الثالثة تحتل مكانة اقتصادية أو علمية, وخير مثال على ذلك اللغة الانجليزية التي يستخدمها في الوقت الحالي معظم دول العالم في التحاور مع الشعوب الأخرى<sup>1</sup>.
- صيانة اللغة: ويهدف إلى حماية اللغة الأم من كل الشوائب والعوامل التي قد تهدد حمايتها داخلية كانت أم خارجية<sup>2</sup>.
- تقييس المصطلحات المساعدة: ويقصد به الجهود المبذولة لوضع معايير وضوابط لصياغة أو تكييف الرموز والمصطلحات اللغوية المساعدة مثل: كيفية كتابة أسماء الأماكن... ويكون ذلك لحل إشكالات قائمة, أو تلبية لاحتياجات لغوية معينة, تفرضها مستجدات مختلفة؛ اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية<sup>3</sup>.

وهذه التطبيقات ضرورية لنجاح التخطيط اللغوي لما تسعى له من تحقيق أهداف جوهرية لحماية اللغة الرقي بها.

وفي الأخير يمكن القول إن عدم استغلال هذه التطبيقات استغلالا أمثل من شأنه أن يعقد الموضوع ويسبب العديد من المشكلات والعوائق التي تقف دون تحقيق التخطيط اللغوي غاياته المطلوبة.

### مشكلات التخطيط اللغوي:

للتخطيط اللغوي كباقي العلوم والمعارف الأخرى مشاكل تعترضه وتعرضه, خاصة ما يتعلق بالمشكلات اللغوية التي يبحث التخطيط اللغوي لها عن بدائل وخيارات من أجل الظفر بأحسن الحلول لهذه المشكلات التي تعترض الكثير من المخططين اللغويين في كل البلاد, وهذه المشكلات كثيرة سنذكر بعضها منها على سبيل الذكر لا الحصر:<sup>4</sup>

1. وضع المقاييس للكتابة الصحيحة والكلام الجيد.

<sup>1</sup> ينظر, المرجع السابق, ص 185.

<sup>2</sup> ينظر, المرجع نفسه, ص ن.

<sup>3</sup> المرجع نفسه, ص 168.

<sup>4</sup> ميشال زكريا, مرجع سابق, ص 11.

2. ملاءمة اللغة كوسيلة تعبير للشعب الذي يستعملها.
3. قدرة اللغة على أن تكون أداة الإبداع الفكري والعلمي.
4. عدم القدرة على التفاهم بين المجتمعات اللغوية المتنوعة ضمن الدولة الواحدة
5. اختيار لغة التعليم.
6. ترجمة الأعمال الأدبية.
7. اعتماد اللغة المناسبة للتبادل العلمي.
8. القيود الموضوعية على الاستعمال اللغوي في بعض المجتمعات.
9. التنافس بين اللهجات والارتقاء بلهجة إلى مرتبة اللغة الرسمية.
10. المحافظة على التوازن بين مصلحة الدولة ومصلحة الأفراد في المجال اللغوي.

ويضاف إليها "قلة المعلومات المتعلقة بالتخطيط (معلومات ديموغرافية، عن القوى العاملة، اقتصادية، اجتماعية) عدم كفاية الإحصائيات التربوية قلة المعلومات الإحصائية المستجدة، عدم وجود نظام لجمع المعلومات، الضعف في الحصول على معلومات دقيقة، قلة المعلومات الثابتة، قلة المعلومات المتاحة، ضعف المعلومات الصادقة، جميعها تشكل عائقات كبيرة ... ولا شك أن التخطيط لن يستطيع أن يقوم بما هو مطلوب منه في حالات عدم توفر هذه المعلومات أو إذا كانت غير موجودة إطلاقاً وكذلك إذ كانت المعلومة ليست على درجة كبيرة من الدقة ولا بد من إقامة أجهزة لتدريب المعلمين أو الإداريين لجمع هذه البيانات ودراستها وتحليلها ووضعها في خدمة المخططين ونتيجة لذلك فالمطلوب تنمية البنية الأساسية لتقنيات التوثيق والمعلومات بتوفير الأجهزة والموارد المالية والبشرية"<sup>1</sup>

وهذه أهم المشكلات والعوائق التي تصيب التخطيط اللغوي، وتختلف هذه المشاكل حسب المجتمعات بسبب التفاوت في الإمكانيات والموارد ومدى استعداد كل دولة لمواجهتها أما إذا ما شخصنها ووقفنا عليه بتجنيد كل القوى الفاعلة-(الدولة كمصدر قرار أو سياسة/المجتمع كمنفذ للقرار ومخطط)-لتحقيق الأهداف فإننا نختصر الوقت والجهد في بلوغ الأهداف المرجوة. والتي تختلف كذلك بين المجتمعات.

<sup>1</sup> مُجَّد حسنين العجمي، مرجع سابق ص372.

## أهداف التخطيط اللغوي.

التخطيط تغير ايجابي يقوم على تغير نظام لغوي أو تعديله أو توقيفه, من خلال حل للمشكلات اللغوية وتحديد مكانة لغة ما في مجتمع ما وصيانة متونها؛ وذلك لا يتم إلا من خلال إصدار الجهات المختصة -الحكومة أو السياسة- بوضع القرارات والتشريعات والقواعد قرارا يستدعي تنفيذا إجرائيا؛ لتكون في ما بعد مرحلة التنفيذ والتخطيط مكملتها من قبل المنفذين لها -المجتمع أو المؤسسات-, لتصبح قضية قومية تخص كينونة المجتمع بأسره لأن تحقيق "الآمال والطموح يتطلب إستراتيجية شاملة متكاملة لجوانب السياسة اللغوية, يتولى القيام بها جهاز كبير, وهذه الإستراتيجية تحدد وسائل العمل ومتطلباته وتشير إلى اتجاهات التخطيط ومسارته, بقصد إحداث تغيرات في النشاط اللغوي تمكن بلوغ أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية, وإستراتيجية معينة بالمستقبل واحتمالاته, إستراتيجية مرنة تحتوي على البدائل وقابلة للتكيف, وإن تخطيط السياسة اللغوية يعرف عنها أنها تهتم بتخطيط الواقع اللغوي وتضع إستراتيجية خاصة باللغة الرسمية/اللغة الوطنية. والسياسة اللغوية ترتبط بالوعي بأهمية تنمية اللغة الرسمية التي تحتاج إلى استعمال في كل المجالات وإلى التأليف بها والترجمة منها وإليها, والتدريس بها في ذاتها"<sup>1</sup>

ويمكن إيجازها في النقاط التالية:

-صيانة اللغة وحماية متونها

-حل المشكلات المختلفة للغة

-تحديد مكانة اللغة داخل مجتمع ما.

-النهوض باللغة من خلال توسيع نطاق الناطقين بها وتهذيبها من الشوائب التي قد تلحق بها من قبل غير الناطقين بها.

ومما سبق يمكن القول إن هذه الأهداف تختلف حسب المجتمعات وتختلف أيضا في درجة أولويتها فما هو أساسي في مجتمع قد يكون ثانويا أو فرعيا في غيره من المجتمعات, وأن الهدف الأسمى

<sup>1</sup> محمد الفاروق عايب, القرار السياسي وأثره في الأمن اللغوي, المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية, "اللغة العربية في خطر: الجميع شركاء في حمايتها", 7ماي 2013, ص9, 10.

لكل تخطيط لغوي إنما هو هدف إثبات هوية اللغات والمجتمعات. وهذا ينم عن مكانة وأهمية التخطيط اللغوي.

### أهمية التخطيط اللغوي:

لتخطيط اللغوي أهمية بالغة في حياة الفرد والجماعات لما يتكفل به من انتماءات عرقية تساهم بشكل أو بآخر في تماسك المجتمع والرقى به بين الحضارات والأمم، مراعيًا في ذلك كل العادات الاجتماعية والطقوس الدينية، كما يساعد الأفراد على الانفتاح على الآخر دون طمس للهوية والشخصية التي تختلف حسب الأجناس والمجتمعات محترما في ذلك كل التنوعات الثقافية والإيديولوجية.

وفوائد التخطيط اللغوي جمّة يمكن ذكر بعضها على النحو الآتي:<sup>1</sup>

-المساهمة في انتشار الوعي باللغة العربية لدى الناطقين بها، وتعريفهم بأهمية ومدى ارتباطها بالدين والهوية، وأن الأمر ليس ثانويا، بل هو مصيري، يحدد قيام أمة أو زوالها، وبناء حضارة أو اندثارها.

-الرفع من مستوى التعليم في المدارس والمعاهد والجامعات عند التدريس باللغة الأمة وتحديد وتبني اللغة الوطنية؛ لتكون لغة العلم والمعرفة والخطاب والحديث، والسياسة والمشاهير والإعلام، وجميع المنابر ووسائل التواصل.

-الحفاظ على التنوع اللغوي والثقافي داخل البلد الواحد، وألا نجعل التنوع وسيلة للتفرق والنزاع، بل أداة لتناغم والاستفادة، كما هو في الحال في عدد من دول العالم.

-تنقية اللغة الوطنية مما يشوبها من ألفاظ أجنبية اندمجت معها بفعل العولمة وانفتاح الدول على بعضها، وسهولة التواصل بين الدول، فيتم تنقية اللغة واستبدال الدخيل بآخر عربي فصيح، أو تعريب هذا أو ترجمته.

-تطوير الألفاظ وإعادة دراسة اللغة وفق مناهج علمية، وجعل اللغة جاهزة لأن تحوسب ويستفاد من قدرات الحاسوب في معالجته وصولا إلى تطويرها وتسهيلها لناطقين بها أو غيرها.

<sup>1</sup> أيمن الطيب بن نجى، مرجع سابق، ص 302، 303.

فضلا عن ذلك فإن عائدات التخطيط اللغوي لا تكون حkra على اللغة بل تتجاوزها إلى تنمية شاملة للغة في دولة ما، فبواسطته يمكننا الظفر بخلق مجتمع واقتصاد... لأن التخطيط اللغوي ليس هدفا فكريا ثقافيا فحسب وما يثبت ذلك أننا لم نشهد أن دولة حصلت على تنمية إستراتيجية بالتخلي عن لغتها وتبنيها لغة أخرى، فاللغة إذا أحسنا معاملتها والتخطيط لها ستكون استثمارا ماليا مربحا فبامتلاك اللغة نمتلك زمام المعرفة ودفعة التقدم والعكس صحيح.<sup>1</sup>

كما يكتسب التخطيط اللغوي أهمية في المجتمع، فهو يسعى لحل المشكلات، كما يساعد اللغة على التطور في ظل وضع استراتيجيات فعالة لتحسين أدائها، وتختلف هذه الأهمية حسب فاعلية وناجعة الحلول المقدمة لكل دولة، وحسب ما تعانيه هذه الأخيرة من مشكلات لغوية وغير لغوية، ويمكن ذكر بعض منها، ولعل أهمها:<sup>2</sup>.

(01)-وضع حلول للمشكلات اللغوية، والتعرف العلمي على أوضاعها في المجتمع.

(02)-إبراز دور اللغة في بناء الدول بعد مراحل ما بعد الاستعمار.

(03)-تعمل على تجديد اللغة، وتقعيدها، وتقيسيها، ومعالجة طرائق كتابتها، وطباعتها، وحوسبتها، والتعمق في فهم هذه اللغة، وإيجادة توظيفها، وإثراء الرصيد اللغوي.

(04)-تعميم استعمال اللغة جامعة في بلد متعدد اللغات، أو فرضت عليه لغة أجنبية، في مرحلة

من تاريخه.

### أسباب تخطيط اللغة العربية :

"يكتسب التخطيط اللغوي أهمية خاصة، إذ ما واجها المجتمع مشكلات في التعليم، أو في التنمية، أو غيرها تتعلق باللغة، وعلى نحو خاص في الدول ذات التعددية اللغوية، وذات القوميات المتعددة، أما في البلاد ذات اللغة الواحدة والتي تكون غالبيتها تتحدث لغة واحدة، فعلى الأغلب لا تحتاج إلى تخطيط، والعربية كذلك هي لغة الغالبية العظمى في الأقطار العربية، ولغة القرآن ولغة كثر من المسلمين في العالم، فما المبررات للدعوة للتخطيط للغة العربية؟، لعل الأسباب التي تدعو إلى تخطيط

<sup>1</sup> ينظر، عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية في البلاد العربية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي، 2013، ص 257، 258.

<sup>2</sup> - اسعد عباس كاظم المياحي، التعدد والازدواج في ضوء السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي، أعمال الملتقى الوطني حول: التخطيط اللغوي، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ج 1، جامعة الجزائر، 2012، ص 68

اللغة هي: على ما تدفع إلى تخطيط اللغة، فلغة القرآن تواجه في واحد من أهم معاليقها تحديا وإقصاء وتجاهلا، ويقع ذلك في كليات العلوم البحتة والتطبيقية في أغلب الجامعات العربية"<sup>1</sup>

ويمكن القول أن هذه الأسباب تعد جزءا لا يتجزأ من الدوافع والبواعث الحقيقية لتخطيط اللغة العربية ف وراء التخطيط اللغوي أهداف خفية كالأهداف السياسية والاقتصادية وتحقيق مكانة عالمية، بين لغات العالم، نأخذ على سبيل المثال عدم مواكبة العربية للتطور التكنولوجي يقلل إلى حد ما من مجال استخدامها، على العكس من الدول النامية التي تسعى جاهدة إلى انتشار لغاتها على أوسع الأقطار والأمصار، وأن التطور الاقتصادي يعود إيجابا على اللغة وتوسيع انتشارها وهيمنتها وهكذا نجد أن التخطيط اللغوي منوط بكل المجالات الأخرى. لذلك فالحاجة إليه أصبحت ضرورية. يقول عبد المجيد عيساني في ذلك "ونظرا للحاجة إليه فإن جميع الأمم الراشدة تبني التخطيط، وتأخذ به باعتباره عملية أساسية لا غنى عنها لتحقيق أهداف التنمية البشرية. هي الصورة التي ينبغي أن يكون عليها الوجه العلمي للتخطيط"<sup>2</sup>.

ونستخلص أخيرا أن التخطيط اللغوي يسعى إلى تحقيق هدفين مهمين ألا وهما: حل المشكلات اللغوية في ما يتعلق ببنية اللغة من نظام وتراكيب... الخ، وهذا يمكن تسميته هدف لغوي في المقابل هناك هدف غير لغوي يتمثل في إثبات الهوية لذا سيكونان من أهم دواعي وأسباب التخطيط سواء تعلق الأمر باللغة العربية أو غيرها من اللغات.

<sup>1</sup> - مصطفى عوض بني ذياب، مرجع سابق، ص 110-111.

<sup>2</sup> عبد المجيد عيساني، مرجع سابق، ص 360.

## المبحث الثاني: رياض الأطفال

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته وأخطرها، فهي الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، والتي يُكون فيها فكرة واضحة وسليمة عن نفسه، ومفهوماً محدداً لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية بما يساعده على الحياة في المجتمع ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته.

فرياض الأطفال تعد من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية وتكوينها، لأنها مرحلة تربوية يتم فيها التعلم تلقائياً مما يمهد لمسار العملية التعليمية في المستقبل، فهي مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات الشخصية ومسار نموها: الجسمي والحركي، العقلي، اللغوي، الاجتماعي، الخلقى والديني، الانفعالي، المهاري، الروحي والجمالي...

## مفهوم رياض الأطفال:

تعددت المفاهيم لمصطلح "رياض الأطفال" ونذكر منها:

"هي مؤسسات تربوية تقدم البرامج المدروسة والمخططة، والقائمة على أساس علمي وتربوي، لمقابلة احتياجات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3\_6 سنوات، وقد تمتد قليلاً وتقتصر قليلاً، وذلك طبقاً لنظام التربية والتعليم في كل بلد، ووفقاً لسياسة التعليم فيه وتحديد لها لسن القبول للانخراط في المدرسة الابتدائية"<sup>1</sup>.

ونخلص من هذا التعريف أن رياض الأطفال:

\* عبارة عن مؤسسة تربوية من الدرجة الأولى.

\* لها برامج ومخططات تراعي احتياجات الأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين سن 3\6.

\* تقوم برامجها على أسس علمية وتربوية.

\* اختلاف الفئة العمرية لأطفال الروضة من بلد إلى آخر، وذلك لاختلاف سياسة التعليم.

وفي تعريف آخر "هي وسيلة فعالة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل ما بين 3 الى

<sup>1</sup> رافدة الحريري، نشأة وإدارة رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن\_عمان، ط2، 2013م، ص26.

6 سنوات, لأنها تهيئه لمرحلة المدرسة الابتدائية"<sup>1</sup>

وفي هذا الرأي يعد أن رياض الأطفال وسيلة مهمة في المراحل الأولى من حياة الطفل الذي يتراوح عمره ما بين 3/6 سنوات, والتي بدورها تهيئه لمرحلة الابتدائي.

كما تعرف أيضا: "تمهيد عريض أو تقديم للخبرة المستمرة من مقتطفات المعرفة والمهارات العلمية المحسوسة بما يفيد التنمية العقلية والجسمية والصحية للطفل عن طريق نشاطه الحر وبعيداً عن التقيد بمنهج جامدة"<sup>2</sup>.

بمعنى أنها تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال من جميع النواحي, وذلك عن طريق النشاط اللامنهجي وعدم التقيد بالمنهج الجامدة.

ويعرفها آخر: "هي مؤسسة تربوية تُخصص للأطفال في مرحلة العمر التي تلي الحضنة وقبل المدرسة الابتدائية, ويقوم برنامجها على أنشطة اللعب ذات القيمة التربوية الاجتماعية, التي تتيح للأطفال فرص التعبير الذاتي, والتدريب على الحياة, والعمل في جماعة ويحدد سن القبول بها حسب الظروف"<sup>3</sup>.

ويركز الباحث في هذا التعريف على نقاط أساسية نذكر منها:

\* برنامج رياض الأطفال يقوم على أنشطة اللعب, أي التعليم عن طريق اللعب وهي من الطرق الحديثة والناجعة لأن الأطفال في سن الطفولة تنمو قدراتهم وتزيد معارفهم عن طريق اللعب والأنشطة الحرة أكثر من الأنشطة والطرق الجامدة, وبالتالي يكسب الأطفال الثقة بالنفس, وروح التعاون و زرع روح الأخوة في أنفسهم, والطلاقة في التعبير دون مساعدة, وحسن التعامل مع المحيط الخارجي (الأسرة و المجتمع).

وتعرفها نادية بوضياف زعموش بأنها: "مؤسسات تعليمية, يتم فيها تعليم الأطفال عن طريق الأنشطة التربوية, التي تعدهم وتؤهلهم للمرحلة الابتدائية, وتعمل على إكسابهم المفاهيم والمهارات الأساسية التي تعدهم لتعلم القراءة والكتابة"<sup>4</sup>.

يقصد أنها مرحلة تعليمية تربوية تسبق التعليم النظامي, وتهدف إلى تعليم القراءة والكتابة.

<sup>1</sup> حامد زهران, علم النفس والنمو والطفولة, دار النشر, عالم الكتب, القاهرة, ط5, 1990م, ص232.

<sup>2</sup> معنوق محمد عبد القادر المتناهي, منهج رياض الأطفال, دار الكتب الوطنية, بنغازي, ط1, 1986م, ص41.

<sup>3</sup> محمد سيف الدين فهمي وفؤاد أبو حطب, معجم علم النفس والتربية, الهيئة العامة للشؤون الأميرية, ط1, 1984م, ص69.

<sup>4</sup> نادية بوضياف زعموش, برنامج رياض الأطفال وبناء ملامح الهوية الوطنية, برنامج مقترح, مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, ع2, جوان

2011م, ص 149-150.

انطلاقاً مما سبق ذكره يمكن القول إن رياض الأطفال قد حظيت عند الباحثين والجماعات باهتمامات منقطعة النظير، لما لها من أثر وتأثير في حياة الأطفال العامة والخاصة، ولما تحقّقه للطفل من نمو شامل و في جميع النواحي المختلفة.

## برنامج رياض الأطفال:

تعد مرحلة ما قبل المدرسة التي تسبق التعليم النظامي، مرحلة حساسة لأن العملية التربوية تهدف فيها إلى النمو الشامل للطفل عقلياً واجتماعياً ونفسياً وحسياً... لذلك حظيت هذه المرحلة باهتمام وافر، وذلك من خلال إثراء برامج رياض الأطفال وتزويده بالمعارف والخبرات الضرورية في حياة الطفل (مجالات حياتية).

ولهذا فقد عمل المهتمون بتعليم وتربية الأطفال قبل المدرسة على إعداد برامج مهمة مرتبطة بحاجات ومتطلبات الطفل النمائية.

## مفهوم البرنامج:

للبرنامج عدة مفاهيم نذكر منها:

"يقصد به مجموع الأنشطة والأساليب التي تتم داخل غرفة الصف من أجل إشباع حاجات الطفل، وتحقيق الأهداف المنشودة من البرنامج، وتنجز هذه الأنشطة والألعاب من طرف الأطفال بقيادة المربية"<sup>1</sup>.

وكذلك "يقصد بالبرنامج التربوي، التكتيك أو الأسلوب الذي تتبعه المعلمة في إشباع حاجات الطفل وتقديم المعلومات والخبرات المناسبة لهم، وصولاً إلى تحقيق الأهداف المنشودة التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها من خلال آلياته"<sup>2</sup>.

فالبرنامج هو عبارة عن مجموع الأنشطة والألعاب التي يقوم بها الطفل داخل حجرة الدراسة أو خارجها، تحت رقابة وإشراف المربية، الذي يهدف إلى إنماء قدرات الأطفال في كل المجالات.

وقد شملت البرامج التي عدت لأطفال الروضة على عدد من مجالات الخبرة، كل مجال منها

<sup>1</sup> حنان عبد الحميد العناني، برامج طفل ما قبل المدرسة، دار صفاء، عمان، دط، 2003م، ص 13.

<sup>2</sup> شبل بدران، نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية، تحليل مقارنة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003م، ص62.

يتضمن أنشطة تعليمية، وبدورها تؤدي إلى توسيع معارفه، وتكوين شخصيته وتزويده بالمبادئ والمهارات الأساسية... الخ.

والمجالات هي: \*مجال اللغة\_مجال الرياضيات\_مجال الفنون\_مجالات حياتية أخرى.

(1)\_مجال اللغة: "تطوير مهارة الإبداع اللغوي عند الطفل وتشجيع قدرته على التعبير الشفهي والكتابي وتطوير القراءة".<sup>1</sup>

حيث أن مجال اللغة يضم مجموعة من الأنشطة اللغوية تساعد على تنمية وإكساب الطفل ثروة لغوية قبل دخوله للمدرسة وهي: القراءة\_الكتابة\_القصص\_المحفوظات\_المسرح\_والتمثيل\_التربية الإسلامية... (سيكون التفصيل في هذه الأنشطة في الصفحات المقبلة).

(2)\_مجال الرياضيات: "وذلك بتنمية مفاهيم الطفل الرياضية والعددية، ومعرفة الترابط بين أفكار العدد والكمية والعلاقة بينهما. وفي استخدامها في العمليات الحسابية والتدرج، كذلك المفاهيم الرياضية للأشكال الهندسية ومسمياتها وعلاقاتها".<sup>2</sup>

"ومن الأهداف المرتبطة بالمجال الرياضي أيضاً الإدراك الحسي للأشياء والقياس والخبرة الملموسة والتدريب على تصنيف الأشياء والحكم عليها وتقوية الذاكرة والقدرة على الانتباه".<sup>3</sup>

### (3)\_مجال الفنون:

يمثله: "الرسم والأشغال\_الموسيقى والأناشيد\_المسرح والعرائس".<sup>4</sup>

-وتعمل هذه الأنشطة الفنية على إثراء الرصيد اللغوي لدى الطفل، وذلك من خلال تمكنه من التعبير بكل راحة وسعادة وأكثر رفاهية من الأنشطة اللغوية الأخرى، في حين أن الطفل يرحب ويتعلم ويكتسب

<sup>1</sup> عاصم فارس، رياض الأطفال: التنشئة. الإدارة. الأنشطة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط1، 2006م، ص58.

<sup>2</sup> سهام مجد بدر، مدخل إلى رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م، ص107.

<sup>3</sup> المرجع السابق، ص107.

<sup>4</sup> مديرية التعليم الأساسي واللجنة الوطنية للمنهاج: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (5-6 سنوات)، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، 2004م، ص35.

في الآن نفسه.

#### 4)\_مجالات حياتية أخرى:

"كالتثقيف الصحي, التربية البدنية, الحذر على الطرق, الأمان ومهارات اجتماعية أخرى"<sup>1</sup>.

البرنامج الخاص برياض الأطفال لا يقتصر على رسم خطة ووضع جداول سنوية وأسبوعية ويومية, أي لا على الشكل فقط, بل يحرص المختصون على الإلمام بجميع النواحي التي تعمل على نمو الطفل سواءً كانت عقلية أو عاطفية أو جسمية أو اجتماعية أو لغوية وغيرها...

### الأنشطة اللغوية في رياض الأطفال:

لرياض الأطفال أنشطة عديدة منها اللغوية وغير اللغوية وذلك حسب متطلبات الطفل وقدراته, وقد ركزنا على الأنشطة اللغوية لمدى أهميتها في اكتساب الطفل ثروة لغوية و ملائمتها وبحثنا.

### مفهوم الأنشطة اللغوية:

#### الأنشطة:

"تشمل كل ما يشترك فيه المتعلم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها من أعمال تتطلب مهارات وقدرات عقلية أو يدوية أو عملية, نظامية أو غير نظامية, تعود عليه بمزيد من الخبرات التي تدعم تعلمه لموضوعات متنوعة... وتمثل الأنشطة مصدراً مهماً من مصادر التعلم, حيث تتيح للمتعلم اكتساب خبرات مرتبطة بطبيعة تلك الأنشطة, وهدف كل نشاط وكيفية ممارسته"<sup>2</sup>.

#### الأنشطة اللغوية:

"هي ممارسات لغوية, يقوم بها المتعلمون داخل القسم وخارجه, تساعدهم على فهم اللغوي, منها ما هو مرتبط بالمنهج, ومنها ما هو نشاط خارجه..."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عصام فارس, رياض الأطفال: التنشئة.. الإدارة.. الأنشطة, ص59.

<sup>2</sup> حسن شحاتة وزينب النجار, معجم المصطلحات التربوية والنفسية, الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع, القاهرة, ط1, 2003م, ص62-63.

<sup>3</sup> ملحقة سعيدة الجهوية, المعجم التربوي, المركز الوطني للوثائق التربوية, الجزائر, ص6.

ومنه فالنشاط اللغوي وسيلة فعالة لاكتساب اللغوي لدى المتعلم، ويكون إما مرتبط بالمنهج الدراسي أو خارجه كالإذاعة والصحافة المدرسية مثلاً وغيرها من الأنشطة اللغوية التي تنمي الرصيد اللغوي للمتعلم.

الهدف	الموضوع	الأنشطة اللغوية في رياض الأطفال
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تعزيز وتثبيت المكتسبات اللغوية.</li> <li>- تصحيح النطق مع تهذيب لغة الطفل</li> <li>المحرفة، وإمداده بالألفاظ والصيغ للتعبير عن أفكاره.</li> <li>- اكتساب الطفل الثقة بالنفس والجرأة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- التعبير عن الزيارات الاستطلاعية.</li> <li>- التعبير عن المناسبات المختلفة.</li> <li>- التعبير عن المواقف الخيالية.</li> <li>- وصف بعض المشاهد والصور.</li> <li>- الحوار و السرد.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>نشاط التعبير الشفوي والمحادثة</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تدريب الطفل على الجلوس الصحيح والتحكم في عضلاته الدقيقة (الأنامل).</li> <li>- تقوية التأزر الحسي الحركي.</li> <li>- تدريبه على مسك القلم وضبط اتجاهه.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تخطيط الحروف والأرقام والأشكال.</li> <li>- الانتقال من رسم الخطوط العشوائية إلى رسم الخطوط الهادفة.</li> <li>- اكتشاف الأثر الكتابي من خلال: الصور، الكلمات، أشرطة مصورة...</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>نشاطات ممهدة للكتابة</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- اكتساب المفردات اللغوية وإثراء الرصيد اللغوي للطفل.</li> <li>- تدريب الطفل على الحديث المنتظم المتسلسل.</li> <li>- تدريب الطفل على حسن الاستماع والتركيز.</li> <li>- توسيع خيال الطفل.</li> <li>- ترك القصص أثر في نفس الطفل، لذا نحرص على أن تكون هادفة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- أخلاقية</li> <li>- اجتماعية</li> <li>- إنسانية</li> <li>- خيالية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>نشاط القصص</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- من أهم الأنشطة في التعليم التحضيري</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- دينية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>نشاط المحفوظات</li> </ul>

<p>كعمل أساسي في التكيف الاجتماعي ورعاية النطق و التلفظ السليمين. -تزيد من المخزون اللغوي لدى الطفل. -تحسن أدائه اللغوي. -يكتسب جملة من المبادئ والقيم.</p>	<p>-وطنية -أخلاقية -تعليمية كأنشودة: -أيام الأسبوع -الحروف -الحضرات -الفواكه -الفصول الأربعة</p>	
<p>-تعليم اللغة والنهوض بالتعبير -يساعد الأطفال على مواجهة موافق الحياة المختلفة -تدريبه على التعبير السليم -تحقق له الترفيه والتسلية -التعلم عن طرق اللعب</p>	<p>-لعب الأدوار -الدمى والعرائس -اللعب المسرحي</p>	<p>نشاط المسرح والتمثيل</p>
<p>-اكتساب ثروة لغوية مع النطق السليم إلى جانب الأخلاق الحميدة -هدف ديني أخلاقي -زرع مبادئ الإسلام في نفوسهم</p>	<p>-تحفيظهم القرآن الكريم أو بعض السور القرآنية أو أحاديث -تسميعهم إلى قصص أخلاقية ودينية -تحفيظهم بعض الأدعية -تعويدهم على إلقاء التحية والبسمة و الاستئذان... (سلوكيات أخلاقية وتحصيل لغوي)</p>	<p>نشاط التربية الإسلامية</p>
<p>-تعزيز وتثبيت المكتسبات اللغوية -تساعد القراءة على جودة النطق</p>	<p>-التدريب على صوت الحرف -مزج أصوات الحروف</p>	<p>نشاطات هادفة للقراءة</p>

<p>وحسن الأداء وتمثيل المعنى</p> <p>-التدريب على التعبير الصحيح</p> <p>-عند قراءة الجملة يدرك أن الجملة تبدأ من اليمين إلى اليسار<sup>2</sup></p>	<p>-تكوين الكلمات</p> <p>-تكوين الجمل<sup>1</sup></p>	
---	---	--

(الجدول يوضح الأنشطة اللغوية لرياض الأطفال)

### أهداف رياض الأطفال اللغوية:

الطفولة مرحلة أساسية في حياة الفرد يجب الاعتناء بها أشد الاعتناء, وذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية, التي تعد القاعدة الأساسية في العملية التربوية التعليمية بمرمتها, لذا يجب تسطير الأهداف بعناية ودقة, وإبراز الأهداف التي تلعبه هذه المؤسسات في إكساب الطفل اللغة العربية و تنمية حصيلته اللغوية, نذكر أهمها:

(1)\_"تعلم الأطفال الكلمات الجديدة وفهم بعض التعبيرات اللغوية المناسبة".<sup>3</sup>

(2)\_"تعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة والحساب".<sup>4</sup>

(3)\_"إكساب الأطفال المعلومات والفوائد المتنوعة من خلال اللعب والمرح".

(4)\_"توطيد العلاقة بين الطفل ومعلمته من خلال التفاعل معه بصورة فردية".<sup>5</sup>

(5)\_"على المناهج أن تكسب الأطفال خبرات فنية وجمالية مثل: تنمية الخيال".<sup>6</sup>

(6)\_"إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات الأساسية للغة العربية".<sup>7</sup>

<sup>1</sup> المجلس الأعلى للتعليم, تعليم القراءة والكتابة الممتعة لرياض الأطفال, قطر, 2016م, ص32-33.

<sup>2</sup> كريمان بدير وأصيلي صادق, تنمية المهارات اللغوية للطفل, عالم الكتب للنشر والتوزيع, القاهرة, ط1, 2000م, ص92-93.

<sup>3</sup> السيد عبد القادر شريف, إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها, دار المسيرة للنشر والتوزيع, الأردن-عمان, 2005م, ص225-226.

<sup>4</sup> هدى محمد قنوي وآخرون, مدخل إلى رياض الأطفال, مكتبة الرشد للطباعة والنشر, المملكة العربية السعودية, الرياض, ط5, 2014م, ص76.

<sup>5</sup> بدران شبل, نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية, ص59.

<sup>6</sup> أنسي محمد أحمد قاسم, اللغة والتواصل لدى الطفل, مركز الإسكندرية للكتاب, مصر, دط, 2005م, ص194.

<sup>7</sup> أيمن سليمان مزاهرة, الأسرة وتربية الطفل, دار المناهج, الأردن-عمان, دط, 2009م, ص168.

وما يهمننا في هذا العنصر هو النمو اللغوي للطفل في مراحل عمره الأولى, وهذا ما هدفت إليه رياض الأطفال, واعتنت به أشد الاعتناء لأنها تعد أهم نمو على الإطلاق, إذ تجتمع فيه جميع أنواع النمو والخبرات المرافقة للطفل.

### دور رياض الأطفال في التحصيل اللغوي:

لرياض الأطفال دور هام في التحصيل اللغوي لدى طفل الروضة, وذلك من خلال الاستثمار الجيد للبرنامج والأنشطة اللغوية الصفية واللاصفية من قبل المربية. ويكمن ذكر بعض منها:

- "لها دور تربوي يتفق مع خصائص المرحلة العمرية التي يمر بها الأطفال اللذين ينتمون إليها ويلتحقون بها فيما بين الثالثة والسادسة من العمر..."<sup>1</sup>

- "المساهمة في تطوير لغة الطفل وزيادة عدد مفرداته مما يساعده مستقبلاً على رفع مستوى تحصيله الدراسي".<sup>2</sup>

- "وقد أثبتت الدراسات الميدانية أهمية الروضة في نمو لغة الطفل, حيث أجريت دراسة على أختين تعيشين في عائلة واحدة, وتعرضان لنفس المؤشرات اللغوية, إلا أن إحداها زاولت التعلم في الروضة, وبقيت الأخرى مع العائلة, ومن خلال المقارنة بينهما تبين, أن البنت التي تعلمت في الروضة تمتاز عن أختها من الناحية اللغوية, حيث نجد أن الرصيد اللغوي للبنت الأولى أكثر تنوعاً من رصيد الثانية, كما تمتاز البنت التي تتعلم في الروضة بالنطق السليم للحروف, والتلفظ بها بصورة جيدة وصحيحة مقارنة بالبنت التي بقيت في البيت ولم تدخل للروضة, وهي أقدر على صياغة الجمل السليمة شكلاً ومعنى, وكلاهما أحسن تركيباً وأكثر وضوحاً, ناهيك عن الإبداع اللغوي الذي تتصف به وذلك بنطقها صيغاً لم تسمعها من قبل اعتماداً على ما اكتسبته من كلمات في الروضة"<sup>3</sup>.

وهذا عائد إلى أن رياض الأطفال له دور أساسي في تنمية الحصيلة اللغوية لدى طفل الروضة لأن الاعتناء بالطفل لغوياً يكون وفق أسس وقواعد؛ أي ممنهج ومسطر له, لذا نرى ألسنة الأطفال

<sup>1</sup> السيد عبد القادر شريف, التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال, دار المسيرة للنشر والتوزيع, الأردن-عمان, ط1, 2007م, ص96.

<sup>2</sup> ينظر: حجاج طاوس وجبالي كريمة, الازدواجية اللغوية عند الطفل المتمدرس وأثرها في اكتساب الكفاءة اللغوية, إشراف الأستاذ: زيان مجد, مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي, قسم اللغة والأدب العربي, جامعة عبد الرحمان ميرة, بجاية, 2016-2017م, ص40.

<sup>3</sup> مجد هاشمي, المحيط اللغوي وأثره في اكتساب الطفل اللغة العربية الفصحى, إشراف الأستاذ: الحواس مسعودي, رسالة ماجستير في اللغة العربية, كلية الآداب واللغات, قسم اللغة العربية وآدابها, جامعة بويرة, 2005-2006م, ص142.

الذين زاولوا الروضة مشحونة بألفاظ يفتقر لها الأطفال الذين لم يلتحقوا بالروضة.

## التخطيط اللغوي في رياض الأطفال:.

بما أن السياسة اللغوية تعد المرحلة النظرية لتخطيط اللغوي ونجاحها متوقف عليه وبما أن أيضا مرحلة الروضة أو مرحلة ما قبل التمدرس مرحلة جد حساسة في حياة الفرد عموما فهي بمثابة صمام أمام للعبور إلى المراحل التالية لها فكان على السياسة الدولية أن توليها عناية فكانت دعامة أو مقوما أساسيا من مقوماتها.

"إن تربية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة تعتبر شرطا أساسيا لنجاح كل سياسة تربوية وثقافية، ويوصى التقرير بالاهتمام بتربية الأطفال في هذه المرحلة واعتبارها في عداد الأهداف الكبرى للاستراتيجيات التربوية في السبعينات، ... أن تهيب التربية في الطفولة الأولى الظروف المواتية لنمو الطفل جسميا وفتحه عقليا"<sup>1</sup>

ولابد من مراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية فالفرد وليد بيئته يتأثر ويؤثر فيها وكذلك الحال بالنسبة للطفل لأن "الطفل كما يبين (فريدريك هيربرت) في نظريته التربوية عندما يدخل المدرسة يحمل معه ثروة فكرية ناتجة عن احتكاكه بالبيئة"<sup>2</sup> ويجب أن تراعى هذه الجوانب في تخطيط اللغة للطفل.

وإن نجاح العملية التعليمية في رياض الأطفال قائم على نجاح تخطيطها الذي تتبعه، والذي يساعد في تحقيق الأهداف التي حُطت لها مسبقا، لضمان نجاح سيرورة العمل وفق برنامج متكامل.

يقول عاطف فهمي في ذلك: "يزداد تحقيق العملية التعليمية لأهدافها عندما يتم تحديد مجالات الأنشطة في الخبرات المتضمنة في البرامج المقدمة للأطفال،... إن الروضات الفعالة تسهم في تحقيق تقدم ملحوظ في نمو الأطفال من خلال برامج الأنشطة المقدمة لهم"<sup>3</sup>.

ويدخل تخطيط المناهج ضمن ما يُعرف بالتخطيط التعليمي إن ارتبط التخطيط بوضع المناهج مثلا كالمقررات المدرسية والخطة السنوية فيما يعرف بالتخطيط التعليمي فستكون انطلاقة هذا التخطيط

<sup>1</sup> عبد الجواد السيد بكر، التربية المقارنة والسياسات التعليمية، مطبعة السلام كفر الشيخ، 2006، ص 223، 220.

<sup>2</sup> أحمد مجد المعنوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، يناير 1978، ص 135.

<sup>3</sup> ينظر، عاطف عادل فهمي، معلمة الروضة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 1، 2004، ص 25.

من المنهج ويُعرفه بوشان بأنه: "المنهج وثيقة وضع تصميمها بحث تستخدم كنقطة بداية في التخطيط التعليمي"<sup>1</sup> ولنجاح أي مشروع لغوي تعليمي سواء تعلق الأمر بمرحلة رياض الأطفال أو غيرها فإن التخطيط "يقتضي إعداد مناهج تعليمية للحصول على معلومات حول حاجات المتعلمين من معارفهم ومهاراتهم، والعناية بالمتعلم والتفطن لحاجاته الحقيقية وغيرها مما يتطلب متابعة مستمرة للأحسن في البرامج والمناهج"<sup>2</sup>؛ أي أن بواد التخطيط الأولى تكمن في معرفة المُستقبل للتخطيط والإمام بكل المعلومات حوله.

لذا وجب الاهتمام بوضع هذه البرامج بما يتماشى مع قدرات الطفل اللغوية، لأن "علماء النفس وعلماء التربية يؤكدون كما رأينا أن النمو العقلي للإنسان منوط بنموه اللغوي. وأنه كلما تطورت واتسعت لغته ارتقت قدراته العقلية ونما ذكاؤه وقوي تفكيره وإدراكه والعكس بالعكس"<sup>3</sup>

وهذا ما ساعد على تطويره العلم اللساني الحديث الذي أخذ من اللغة غاية في حد ذاتها لذا سيكون الاهتمام بها أيضا مختلف وبالطفل أيضا كون هذا الطفل سيشهد قفزة وتحول نوعيين في استقباله لهذه اللغة فالقد ساهم التفكير اللساني الموجه إلى جل القضايا التربوية المطروحة على المعلمين على صعيد تطوير اللسان، في إظهار أن الطفل كان يشكو من تحول لساني عميق بسبب اكتشافه للقراءة والكتابة وهو اكتشاف غير من اقترابه للسان، ولأن اللسان باعتباره أداة اتصال مباشر ومناسبة، قد أصبح أداة علم ومعرفة وتفسير لواقع تم اكتشافه سابقا بشكل تجريبي"<sup>4</sup>.

ولابد كذلك من الاهتمام بلغة الطفل وتخطيطها اهتماما خاصا لما لها من إيجابيات عائدة على الأمة بأسرها يقول عبد السلام المسدي في ذلك "إذا تعلق الأمر بلغة الطفل فلا بد أن يتقيد التخطيط بمصادرة مبدئية هي أن الطفولة تحمل بالقوة ما تريد الأمة أن يخرج إلى حيز الفعل من الطموح، بناء على ما أسلفنا يتعين التذكير بأن الطفل- مهما يكن اللسان الطبيعي الذي نشأ فيه وأيا كانت ثقافة مجتمعه- لا ينفك يواجه صعوبات حين يتلقى بالدرس والتعلم لغته على المقاعد التي تهيئها له منظومات المجتمع الذي ينتمي إليه أو يعيش فيه دون أن يكون منتما إليه بالضرورة"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> عبد الرحمان حسن الإبراهيم، طاهر عبد الرزاق استراتيجيات تخطيط المناهج وتطويرها في البلاد العربية، ص7.

<sup>2</sup> عبد المجيد عيساني، مرجع سابق، ص380.

<sup>3</sup> أحمد محمد المعتوق، مرجع سابق ص138.

<sup>4</sup> اللسانيات التطبيقية، شارل بوتون، تر: قاسم المقداد، مجلّة رياض المصري، دار الوسيم، دمشق، ص89.

<sup>5</sup> عبد السلام المسدي، الهوية العربية والأمن اللغوي دراسة وتوثيق، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، تموز / يوليو 2014، ص321، 322.

لذلك هناك العديد من القضايا التي تعد قضايا جوهرية لكل تخطيط لغوي وخاصة فيما يتعلق بالمرحلة التعليمية والتي منها مرحلة مهد المراحل ألا وهي مرحلة رياض الأطفال وهي "قضايا يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار وهي جزء من العملية التعليمية، كالحرص على تعليم القواعد النحوية بالطرق المناسبة وبأكثرها فاعلية"<sup>1</sup> نرى أن هذه القضايا هي قضايا من صميم اللغة ولا ترح تنفك عنها لما لها من أهمية في الحفاظ على اللغة لذا وجب الأخذ بها وتطويرها وخاصة إذا تعلق الأمر بالطفل وجب تكثيف الاهتمام به "لذا نجد أن أدب الطفل والتنمية اللغوية والمعرفة الموجهة إلى الطفل تشهد في العالم اليوم اهتماما كبيرا من طرف الباحثين والمسؤولين تحقبا لتنمية اللغوية لأن الطفل هو المستهدف الأول في عمليات التغيير المستمرة باتجاه المستقبل، ولأن طفل اليوم هو مستقبل الغد وما نعهده اليوم هو الصورة التي نعيشها في الغد بعد عشرية من الزمن أو أقل أو أكثر"<sup>2</sup> أي أن التخطيط الأنجع للطفل هو التخطيط الذي يمثل الدعائم الأولى للطفل في حد ذاته وهذا الذي يعود بالنفع على التخطيط اللغوي للأمة قاطبة لما يمتلك هذا الطفل من معارف قبلية تستدعي خطط إستراتيجية استعداد للمستقبل "فالمعرفة ليست حكرا على الكبار دون الصغار بل لا ينبغي التركيز على الكبار والاهتمام بهم دون الصغار وإنما هي ملك للجميع، إن لم نقل هي للأطفال أولى، أولئك الذين ينبغي أن تصل إليهم المعرفة الشاملة وفق ضوابط منهجية ونفسية وعقلية معينة على مدار العمر كله"<sup>3</sup>

أي أن التخطيط اللغوي لهذه المرحلة يستدعي الاهتمام المكثف والتخطيط المحكم لكل ما يتعلق بالطفل من معارف وكيفية تلقيها والإمام بكل صغيرة أو كبيرة قد تسهم في نجاح التخطيط وتفعيله تفعيلا إيجابيا راجيا تحقيق أسمى الأهداف التي من شأنها رفع مكانة اللغة في الفرد الصغير أولا ثم نجاح التخطيط اللغوي بداية من دعائمه أو لبناته الأولى ألا وهي 'مرحلة رياض الأطفال!'

ومنه نخلص إلى أن الاهتمام بهذه المرحلة والتخطيط اللغوي لها سينعكس إيجابا على المجتمع لأن الأطفال يمثلون الدعائم الأولى لكل مجتمع ويؤدي حتما إلى نجاح السياسة اللغوية فيه. ونجاح السياسة من نجاح التخطيط اللغوي.

<sup>1</sup> عبد المجيد عيساني، مرجع سابق، ص 405.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص ن.

<sup>3</sup> المرجع السابق، ص ن.

## خلاصة:

وفي نهاية هذا الفصل يمكن ذكر أهم النقاط التي تعلقنا بالتخطيط اللغوي ورياض الأطفال وهي:

إن التخطيط اللغوي يعد الوسيلة أو الأداة الأمثل للحفاظ على اللغة داخليا وخارجيا وهذا يعود إلى طبيعة اللغة الحركية التي تفرض ذلك, فاللغة كما نعلم كائن حي ينمو ويتطور ويتغير, فإن لم تُفعل كل الإمكانيات وتتضافر الجهود للحفاظ عليها من كل العوامل المباشرة وغير المباشرة داخلية كانت أم خارجية فإنها ستكون عرضة للزوال والاندثار, فلا بد من التدخل المقصود والواعي والمتمثل في أخذ التدابير اللازمة واتخاذ أنجع السبل والخطط للحفاظ على اللغة في كل جوانبها (متنها / تراكيبيها / استخدامها...) فاللغة تمثل هوية المجتمعات وتُحفظ إرث وديانات الحضارات.

فالتخطيط اللغوي هو الطريق الأفضل والضمان الوحيد الفعال لتجنب الوقوع في كل المشكلات اللغوية منها وغير اللغوية فالتخطيط اللغوي السليم الكامل الذي يتنبأ بالمشاكل والصعاب ويُعطي التبرير الكافي لتلك المشاكل التي لولا التخطيط لم يكن من الممكن تجنبها بالإضافة إلى انتقاء أكثر الحلول ملاءمة للمشاكل المرصودة, مع مراعاة الواقع اللغوي.

والتخطيط كما قلنا يعدّ مرحلة لتنفيذ السياسة اللغوية فكان على هذه الأخيرة إصدار القرارات والتشريعات الصائبة والصارمة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة في كل المجالات وخاصة العلمية منها, في ظل الأبعاد المدروسة

تحتاج اللغة العربية لتكثيف الاهتمام بالتخطيط اللغوي لأن بنجاحه خلاص اللغة من عدة مشاكل لغوية ورقية بها.

كما رأينا أن التخطيط اللغوي في رياض الأطفال بالغ الأهمية لما لهذه المرحلة الحساسة من مكانة في حياة الأفراد وتنشئتهم. فالتخطيط الجيد لهذه المرحلة من ضروريات تنشئة أفراد قادرين على استغلال لغتهم واستخدامها استخداما مثاليا وواعين في ما بعد بضرورة الحفاظ عليها.

كما تجدر الإشارة أخيرا إلى أن التخطيط اللغوي إن لم يلق قبولا من المجتمع, فلن يكون فعالا ولن يُحدث أي تغيير في اللغة المقصودة بالتخطيط, كون أفراد المجتمع هم المستعملون الشرعيين للغة, ووعيهم بأهمية التخطيط اللغوي ضرورة في إحداث التأثير المقصود على اللغة وأن نجاح أهدافه وخطته

منوط بالدرجة الأولى بوعي وإدراك المجتمع اللغة لأية لغة كانت ومسؤوليتهم في تطبيق التخطيط وتنفيذه كذلك.

كما يمكن القول مما سبق أن الدور المهم الذي تقوم به رياض الأطفال في تنشئة طفل ما قبل المدرسة, فإذا كانت الأسرة تعد اللبنة الأولى في تربية الطفل وتنشئته من جميع النواحي (نفسياً, دينياً, اجتماعياً, لغوياً, عقلياً...), فإن رياض الأطفال تعد المؤسسة التربوية التعليمية الثانية بعد الأسرة, حيث تهدف إلى تربية الطفل تربية متكاملة ومتوازنة, كما تشكل رياض الأطفال مرحلة خصبة في حياة الطفل, تغرس فيه المبادئ والمفاهيم والقيم وفق حاجات ومتطلبات هذه المرحلة من الطفولة.

# الفصل الثاني

ملاح التخطيط اللغوي في الروضة الجزائرية وأثره في تحسين تعليم أنشطة اللغة.

\_دراسة ميدانية\_

تمهيد

1-أسس البحث الميداني.

\*موضوع الدراسة واشكاليته المطروحة.

\*منهج الدراسة.

\*أهداف الدراسة.

\*أهمية الدراسة.

\*صعوبات الدراسة.

\*حدود الدراسة.

\*أدوات جمع البيانات: الملاحظة\_الاستبيان.

2-نتائج الدراسة الميدانية.

عرض البيانات:

\*وصف سيرورة الحصة.

\*دراسة الاستبيانات.

**تمهيد:**

بعد إنهائنا للجانب النظري بعون الله وفضله، نتطرق الآن إلى الجانب التطبيقي الذي نعمل فيه إلى التعريف بنوع الدراسة ومنهجها، وآليات هذه الدراسة، والعينة التي ستكون محور الدراسة، والطور الخاص بالدراسة، فالدراسات الميدانية تُبنى حسب مجالها العلمي العملي على عدد من الأسس والمبادئ المنهجية التي تشترك في أصول إعداد البحوث رغم اختلاف فروعها من فن لآخر، وعليه سنحاول في هذا الفصل الإلمام بمعطيات موضوع البحث، معتمدين في ذلك على وسائل وأدوات البحث الميداني التي تتمثل في:

(1) وصف سيرورة الحصص من خلال وسيلة الملاحظة.

(2) تحليل وتفسير نتائج الاستبيانات.

لنستخلص بعد ذلك النتائج التي تحصلنا عليها بعد التحليل والمناقشة... ثم الوصول إلى خاتمة للدراسة.

**أسس البحث الميداني.****موضوع الدراسة واشكالته المطروحة:**

إذا حرم الطفل من تعلم لغته في فترة الطفولة، يصبح من الصعب عليه تطويرها في المراحل التالية، لذا ينجم عنها صعوبة في تحقيق التطور المعرفي لديه، وهذا الحرمان سببه انعدام التخطيط اللغوي خاصة في مؤسسات رياض الأطفال لأنها تعد من أخصب المراحل التربوية التعليمية للطفل. لذا انصبّ اهتمامنا حول فاعلية التخطيط اللغوي في تحسين الأنشطة اللغوية، فجاءت الإشكالية على النحو التالي:

كيف يحسن التخطيط اللغوي من الأنشطة اللغوية في رياض الأطفال؟

## منهج الدراسة:

لما كان المنهج هو أحد أساسيات أي بحث فالمنهج هو "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"<sup>1</sup>

فهو إذا أسلوب للتفكير الصحيح وعمل الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها بعد جمعها والتحقق من صحة المعلومات ثم عرضها, ومنه الوصول إلى نتائج وحقائق منطقية حول ظاهرة المدروسة.

ويُعرف المنهج عامة"هو عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفاعلة لمجموعة من الأفكار المتنوعة و الهادفة, للكشف عن حقيقة تشكّل هذه الظاهرة"<sup>2</sup>

تختلف المناهج باختلاف مجالات البحث وموضوعه وحسب الظاهرة المدروسة, لأن كل ظاهرة دراسية تفرض على الباحث اختيار منهج مناسب لفرضياتها ومتغيراتها, لذا اعتمدنا في استقراء بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لدراستنا فهو:

"رصد الظاهرة محل الدراسة ومن ثم يشرع الباحث في توصيفها من خلال المعلومات والبيانات المتاحة بشكل مبدئي, ومن ثم وضع الأسئلة أو فرضيات البحث العلمي, ثم التعمق في الدراسة, والتعرف على مسببات المشكلة وتحليل النتائج ووضع الحلول من خلال رؤية الباحث"<sup>3</sup>

وهو "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإحصائها"<sup>4</sup>. وهو المناسب لهذه الظاهرة, بغية الكشف عن حقائقها وتفسير دقائقها بالوصف والتحليل.

## أهداف الدراسة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل عمر الإنسان لذا تزايد الاهتمام بها مؤخرًا وانتشرت دور رياض الأطفال الرامية إلى تحقيق أفضل مستويات التعليم الخاصة بهاته الفترة من خلال تبني أنجع الخطط

<sup>1</sup> عبد الرحمان بدوي, مناهج البحث العلمي, وكالة المطبوعات, الكويت, ط3, 1977, ص5.

<sup>2</sup> محمد عبيدات وآخرون, منهجية البحث العلمي\_القواعد والمراحل والتطبيق, دار وائل, الأردن, ط2, 1999م, ص35.

<sup>3</sup> مجهول, المنهج التحليلي, [www.mobt3ath.com](http://www.mobt3ath.com), على الساعة 12:13, يوم الأربعاء 2020/6/3.

<sup>4</sup> . زواري أحمد نجاح زيمينة بالعايش، الاعداد القبلي ودوره في رفع المستوى التعليمي لمتعلمي الطور المتوسط، مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير، "لم تنشر" جامعة حمة لحضر. الوادي، إشراف الساكرمسعودة، 2016/2017.

لتحقيق الأهداف المسطرة والمرجوة؛ ومن بين أولويات هذه المرحلة تعلم اللغة كون اللغة هي أهم وسيلة للتواصل بين الأفراد والطفل لذا كان لابد من الاهتمام بها والتخطيط لها تخطيطاً محكماً يضمن سلامة وصولها للأطفال ساعية هذه الدور إلى تحقيق أفضل النتائج مع متعلميها وذلك برفع مستواهم التعليمي من خلال انتهاج أسس الطرق وأفضل الخطط وعليه كانت أهدافنا مسطرة في الأتي:

- أ- الإجابة عن الإشكالية العامة.
- ب- لفت انتباه المربيات حول ممارساتهم التخطيط اللغوي خاصة في الأنشطة اللغوية (لأنها هي التي تتمركز عليها اللغة العربية أكثر).
- ت- تقصي طبيعة التواصل اللغوي بين المربية والأطفال.
- ث- الاستطلاع على استراتيجيات التدريس المنتهجة للأنشطة اللغوية.

### أهمية الدراسة:

تسعى دراستنا إلى التعرف على حيثيات التخطيط اللغوي برياض الأطفال، والكشف عن العوائق والمشاكل التي تقف عائقاً في وجه هذا التخطيط، والأسباب التي تؤدي إلى التقليل من نسب نجاحه وأخذة بعين الاعتبار والتأكيد المُلِحُّ على أهميته محاولين تنبيه القائمين على العملية التربوية إلى خطورة هذا الأمر؛ والمتمثل في عدم تخطيط اللغة على الوجه الصحيح الذي تقتضيه، وتقديم بعض الاقتراحات التي تساعد في تجاوز هذه العوائق.

ويمكن تلخيصها في نقطتين هما :

- أ- دراسة تطمح إلى أن تضاف الجهود المبذولة مع الباحثين سابقاً.
- ب- معرفة الواقع التعليمي داخل دور الرياض.

### صعوبات الدراسة:

لا يخلو أي بحث من مواقف غالباً ما تعرقل عملية البحث وبحثنا كغيره من البحوث لم يخل من صعوبات ولكن سعينا إلى تجاوزها قدر المستطاع بفضل الله ونذكر منها مايلي :

- أ- عدم اهتمام بعض المربيات بالإجابة على جميع أسئلة الاستبيان.
- ب- رُفض استقبالنا في بعض دور الرياض.

ت- لم يتسن لنا زيارة عدد كافي من الروضات بسبب الظروف التي تعيشها الأمة الإسلامية.

### حدود الدراسة: وقد تمثلت في:

(أ)- الإطار الزمني: أنجزت الدراسة في أيام معدودة من شهر مارس 2020م, وكان طيلة هذه الأيام حضور حصص لبعض الأنشطة اللغوية في روضات مختلفة خلال الفترات الصباحية من الساعة (8\_11) تقريبا.

(ب)- الحدود المكانية: إن المقصود بالحدود المكانية " الحيز الكلي الذي تعمل فيه مجموعة من القوى وبنية المجال هي العوامل والعلاقات التي تحدد المجال"<sup>1</sup>

الإطار المكاني: تم إجراء البحث الميداني في مجموعة من دور الرياض بولاية وادي سوف... ثلاث روضات خاصة و واحدة عامة:

- 1) روضة أجيال المستقبل: بلدية الوادي بـجي 8 ماي (خاصة).
- 2) روضة الفردوس: بلدية الوادي بـجي 400 سكن(عامة).
- 3) روضة جنة الآفاق: بلدية الوادي بـجي 19 مارس(خاصة).
- 4) روضة الإخلاص بلدية حاسي خليفة بـجي أول نوفمبر(خاصة).

**عينة الدراسة:** تعرف العينة على أنها "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو الدراسة"<sup>2</sup>

أو ما يمكن أن نطلق عليه مجتمع الدراسة فـ"مجتمع الدراسة يمثل كل أفراد القطاع التربوي الذين ستشملهم تعميمات البحث ونتائجه فيما بعد"<sup>3</sup> وهذا المجتمع يختاره الباحث "ليحتك بها احتكاكا مباشرا أثناء تنفيذه لبحثه"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه, ص255.

<sup>2</sup> موريس أنجلس, منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية, ط2, تر: بوزيدي صحراوي وآخرون, الجزائر, 2004م, ص298.

<sup>3</sup> حسن شحانة وزينب النجار, معجم المصطلحات التربوي, مرجع سابق, ص226.

<sup>4</sup> المرجع نفسه, ص ن

وعليه تم اختيار عينة للدراسة متمثلة في مريبات ومدراء من روضات مختلفة في مدينة وادي سوف, اختيار مقصود من حيث الخبرة والأقدمية.

### أدوات جمع البيانات:

#### الملاحظة:

"هي مشاهدة مقصودة دقيقة ومنظمة وموجهة هادفة عميقة"<sup>1</sup> فهي "المعاينة المباشرة لظاهرة موضوع البحث, كما يحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية العادية دون تدخل من الباحث بهدف الضبط أو التجريب أو استخدام وسيلة من وسائل التقنين, وهذه ملاحظة مقصودة لأن الباحث رغم عدم تدخله يحدد مقدما ما الذي يريد ملاحظته"<sup>2</sup>.

وتعد الملاحظة من الوسائل والخطوات الهامة في أي دراسة, لذلك اعتمدنا عليها خلال فترة الحضور الميداني في بعض دور الرياض بولاية الوادي, بهدف جمع بعض المعلومات الضرورية الخاصة بالدراسة.

#### الاستبانة:

"الاستبانة هي اللفظ اللغوي الصحيح, حيث يطلق عليها البعض الاستبيان وهذا هو اللفظ الشائع, بينما التسمية الأولى هي الأصح لغويا وتعتبر من أكثر أدوات البحث شيوعا حيث تستخدم في معظم مجالات البحث العلمي والدراسات الميدانية والعينانية... وهي عبارة عن استمارة بها عدّة أسئلة مطلوب الإجابة عنها ويقوم بوضعها مسؤول التدريب أو الرئيس المختص بهدف تعرف الاحتياجات التدريبية أو التقييمية"<sup>3</sup>. و"يعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين, يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها, و بواسطة يكمن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعومة بحقائق"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> مروان عبد المجيد إبراهيم, أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع, عمان, ط1, 2000م, ص174.

<sup>2</sup> رشيد زرواطي, تدريبات منهجية في البحث العلمي, المطبوعات الجامعية, الجزائر, ط3, ص214, 218.

<sup>3</sup> حسن شحاته وزينب النجار وآخرون, معجم المصطلحات التربوية النفسية. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية, 2003, ص34.

<sup>4</sup> عمار بوحوش, محمد محمود الذنبيات, مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, ط3, 2001م, ص66.

وركزنا في الاستمارات التي تخص هذه الدراسة على محاولة الإجابة على تساؤلات بحثنا، كما حاولنا أن نبني الاستبيان على أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة، وقسمناها إلى محورين هامين هما:

- أ- أسئلة خاصة بمربية رياض الأطفال، وتتكون من 12 سؤالاً.  
ب- أسئلة خاصة بمدير(ة) رياض الأطفال، وتتكون من 8 أسئلة.

أما فيما يخص توزيع الاستمارات، فقد تم توزيع 20 استمارة بالنسبة للمربيات من روضات مختلفة، و 15 استمارة بالنسبة للمدراء، وقد أعيدت إلينا غير وافية الإجابة.

### عرض البيانات:

#### وصف سيرورة الحصص:

- **الحصّة الأولى:** حضرنا حصّة للمربية نادية في روضة أجيال المستقبل بحج 8 ماي بالوادي.

الخبرة: 7 سنوات.

سن أطفال الروضة: 4 سنوات.

النشاط: القراءة.

القسم يتكون من 19 طفل: 7 إناث، 12 ذكور، ولاحظنا فاعلية في التخطيط اللغوي بنسبة 80% .

- ويعود ذلك إلى:

❖ طريقة الدرس مشوقة.

❖ تحكّم المربية في القسم أثناء تقديم الدرس.

❖ حرص المربية على لغة الطفل الفصيحة أثناء المشاركة، وذلك بربط الكلمات الفصيحة بالعامية

داخل وخارج حجرة الدراسة.

- سيرورة الحصّة:

(1) مرحلة الانطلاق: استثمار المكتسبات من خلال أسئلة عن الدرس السابق في خمس دقائق.

(2) مرحلة الاكتشاف:

❖ دفع الأطفال إلى اكتشاف الموضوع من خلال الأسئلة.

❖ التدرج للوصول إلى النتيجة.

(3)مرحلة استثمار المكتسبات:

❖ إعطاء تمارين لملاحظة مدى استيعابهم للدرس.

(4)الوسائل: السبورة, كتاب النشاط.

ولاحظنا ما يلي :

المرية	الطفل
<ul style="list-style-type: none"> <li>- استخدام المرية الفصحى داخل الفصل.</li> <li>- استعمال المرية لمذكرة مخططة عليها سيرورة الحصة.</li> <li>- وعي المرية لتأثير التخطيط اللغوي على تحسين تعليم الأنشطة اللغوية.</li> <li>- الحرص على نقل البصر على كافة الأطفال.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- مشاركة كبيرة.</li> <li>- استخدام الفصحى بشكل كبير رغم صغر سنهم.</li> <li>- اكتسابهم لجملة من المفردات والجمل وأساسيات اللغة العربية.</li> </ul>

- **الحصة الثانية:** حضرنا حصة للمرية الحادة في روضة الفردوس بحي 400 سكن بالوادي.

-الخبرة: 15 سنة.

سن أطفال الروضة: 5 سنوات.

النشاط: الكتابة.

-القسم يتكون من 20 طفل, 8 إناث و 12 ذكور, ولاحظنا فاعلية في التخطيط اللغوي بنسبة 50%.

ويعود ذلك إلى:

- ❖ عدم تحكم المربية في الأطفال وفي سير الدرس.
  - ❖ نقص تحفيز المربية للأطفال, وعند استخدامها للمحفزات تستخدمها بطريقة غير عادلة بحيث تجعل الأطفال يغيرون من بعض.
- سيرورة الحصة:

1)مرحلة الانطلاق: استثمار المكتسبات السابقة من خلال مراجعة الدرس السابق.

2)مرحلة الاكتشاف:

- ❖ دفع الأطفال إلى اكتشاف الحرف الجديد المراد تعلمه و اكتسابه والمثال الذي صادفناه مع المربية كان (حرف القاف), حيث رسمت المربية قرد على السبورة وجعلت ذيله على شكل حرف القاف وهذا الرسم موجود في كتاب النشاط أيضاً.
- ❖ الصبر على الأطفال للوصول إلى الإجابة.
- ❖ التدخل لتصحيح أحيانا.

3)مرحلة استثمار المكتسبات:

- ❖ تكرار قراءة حرف القاف على السبورة.
- ❖ كتابة حرف القاف على السبورة.
- ❖ تلوين حرف القاف على السبورة.
- ❖ وفي الأخير التثبيت والترسيخ يكون من خلال كتاب نشاط التخطيط والكتابة.

4)الوسائل: السبورة, كتاب النشاط.

ولاحظنا ما يلي:

الطفل	المربية
-الخوف من المربية يصعب عليهم التعبير ويلزمهم الصمت.	-الصراخ الكثير على الأطفال.
-الأطفال في الصفوف الأخيرة غائبين تماماً ذهنياً عن الدرس.	-حمل وسيلة الضرب على الدوام والتهديد بها.
	-ارتقاء المربية وتكسلها أحيانا.
	-لغة بسيطة وعامية أثناء التدريس.

-غياب النشاط والرغبة في التعلم. -أغلب الأطفال يستخدمون العامية.	-عدم تنبيه الطفل في أن يستخدم الفصحى أثناء كلامه. -أغلب الأطفال يستخدمون العامية.
--	--

-الحصة الثالثة: حضرنا حصة للمربية سليمة في روضة جنة الآفاق في حي 19 مارس بالوادي.

-الخبرة: 5 سنوات.

-سن أطفال الروضة: 5 سنوات.

-النشاط: الكتابة.

-القسم يتكون من 21 طفل, 9 إناث و13 ذكور, ولاحظنا فاعلية في التخطيط اللغوي بنسبة 95%.

ويعود ذلك إلى:

❖ المربية تدرجت مع الأطفال منذ دخولهم للروضة إلى مرحلة التحضيري ولهذا هم متعودين على طريقة عملها.

❖ الدرس مشوق وتطبيقي, والمربية تمنح الأطفال إبداع الرأي وحرية التعبير والمشاركة.

❖ توفير الإمكانيات ساعد المربية على نجاح التخطيط اللغوي وفاعليته حيث يظهر ذلك في لغة الأطفال.

-سيرورة الحصة:

1)مرحلة الانطلاق:

❖ استفتاح الحصة بقراءة عدد من السور القرآنية والأدعية الصباحية.

❖ مراجعة في 10 دقائق للدرس السابق.

2)مرحلة الاكتشاف:

❖ التمهيد للأطفال والسماح لهم بالاكتشاف.

❖ المربية تقوم بدور الأم والمعلمة, فهي تربي وتوجه وترشد.

❖ التدرج في الدرس للوصول إلى النتيجة المسطرة.

❖ التدخل للتصويب عند الخطأ.

3)مرحلة استثمار المكتسبات:

❖ تقديم تمارين لترسيخ وتثبيت المكتسبات.

4)الوسائل: السبورة, كتاب النشاط, اللوحة, مجسمات, صور, تقديم أمثلة حول الحرف بأشياء ملموسة, مثال في هذا النشاط كان الهدف تعلم حرف الميم, فالمرية أحضرت معها (مفتاح, سمكة, قلم) كانت هذه الأمثلة الثلاث ملموسة.

ولاحظنا ما يلي:

المربية	الطفل
-تسليط الضوء على الأطفال الضعفاء وعدم تهميشهم.(عدم التمييز بين الأطفال)	-مشاركة فعالة وانضباط كبير.
-تقوم المربية بتكرار الورد أول الحصّة وآخرها, والورد هو مجموعة من سور القرآن الكريم, الأحاديث, أناشيد تعليمية (أنشودة المطر, أنشودة الحروف, أنشودة أيام الأسبوع...)	-طلاقة في التكلم بالعربية الفصحى (النطق السليم).
-عمل المربية على تقويم ألسنة الأطفال للنطق السليم(مثل البأبة).	-استحضار مجموعة من الكلمات فيها حرف الميم من الواقع والخيال.
-لسان المربية فصيح طيلة الدرس.	-الثقة بالنفس والجرأة.
	-التخلص من بعض المعينات الكلامية بسبب التحديد الدقيق للمخرج مع مساعدتهم على التمرن على النطق الصحيح.
	-اكتسابهم قيم أخلاقية عالية.

-الحصّة الرابعة: حضرنا حصّة للمربية مباركة في روضة الفردوس بحي 400 سكن بالوادي.

الخبرة: 10 سنوات.

سن أطفال الروضة: 5-6 سنوات.

النشاط: التربية الإسلامية.

-القسم يتكون من 20 طفل, 9 ذكور و11 إناث, ولاحظنا فاعلية في التخطيط اللغوي بنسبة 60%.

ويعود ذلك إلى:

❖ تكاسل المربية.

❖ قدرات الأطفال اللغوية منخفضة.

❖ عدم اهتمام المربية بالرصيد اللغوي للأطفال.

-سيرورة الحصة:

(1)مرحلة الانطلاق:

❖ مراجعة للسور السابقة.

(2)مرحلة الاكتشاف:

❖ التمهيد للموضوع بذكر معلومات الموضوع وفتح المجال لآراء الأطفال.

❖ تلفظ المربية بألفاظ غير لائقة.

❖ الصراخ على الإجابات الخاطئة.

❖ عدم التركيز على الفئة الضعيفة.

(3)مرحلة استثمار المكتسبات:

❖ تكرار السورة.

❖ تسميع السورة عن طريق الهاتف النقال.

(4)الوسائل: السبورة, الهاتف النقال.

ولاحظنا ما يلي :

المرية	الطفل
-الصراخ الدائم. -أغلب وقت الحصة يمر في إسكات الأطفال. -المرية لديها مذكرة لكن لا تعي معنى التخطيط اللغوي أصلاً. -تكلم المرية بالعامية طيلة الدرس.	-أطفال مشاغبين حركيين. -عزوف عن المشاركة, لأسباب منها: الخجل عيوب في النطق. -الأطفال في آخر الصف غائبين عن الحصة. -لغة عامية بحتة.

-الحصة الخامسة: حضرنا حصة مع المرية فتون في روضة أجيال المستقبل بحي 8 ماي بالوادي.

الخبرة: 4 سنوات.

سن أطفال الروضة: 5-6 سنوات.

النشاط: القصص.

-القسم يتكون من 19 طفل, 9 ذكور و 10 إناث, ولاحظنا فاعلية التخطيط اللغوي بنسبة 85%.

ويعود ذلك إلى:

❖ طريقة الدرس جذابة ومشوقة.

❖ نجاح المرية في تفعيل التخطيط اللغوي.

سيرورة الحصة:

(1)مرحلة الانطلاق:

❖ قرأت المرية عنوان القصة على مسامع الأطفال وأرثهم الغلاف لكي يقوموا باكتشاف كل ما

هو مرسوم, ثم يحاولون توقع القصة أي التعبير على الرسومات الموجودة على الغلاف بأسلوبهم

وطريقتهم.

(2)مرحلة الاكتشاف:

❖ إصغاء الأطفال للمرية التي تقرأ القصة وتشير للصور كوسيلة إيضاح.

❖ مساعدة الأطفال المربية على المقارنة بين القصة التي ألفوها في بدء الحصة والقصة التي قرأها عليهم.

(3)مرحلة استثمار المكتسبات:

❖ طلبت المربية من الأطفال إعطاء ملخص شفهي للقصة.

(4)الوسائل: جهاز العرض, دمي تمثل شخصيات القصة.

ولاحظنا ما يلي:

الطفل	المربية
-الاستماع والإنصات والمتابعة بدقة. -خيال واسع. -التعبير بالألفاظ والحركات. -الأطفال متشوقون ومنسجمون مع القصة. -استخدام الأطفال العربية الفصحى عند التعبير.	-تخطيط المربية الذي دونته على مذكرتها ناجح. -استخدام المربية الفصحى. -أسلوب مشوق وجذاب. -استخدام المربية الإيماءات المصاحبة للكلام.

-الحصة السادسة: حضرنا حصة للمربية زعرة في روضة الإخلاص بحي أول نوفمبر ببلدية حاسي خليفة.

الخبرة: 3 سنوات.

سن أطفال الروضة: 5 سنوات.

النشاط: القراءة والكتابة.

-القسم يتكون من 25 طفل, 15 ذكور و10 إناث, ولاحظنا فاعلية في التخطيط اللغوي بنسبة 45%

ويعود ذلك إلى:

❖ معاناة بعض الأطفال من صعوبات نطقية تحتاج لمراعاة طبية.

❖ الحركة المفردة للأطفال أثناء الدرس.

❖ دمج الأنشطة في حصة واحدة.

❖ عدم التحكم في الوقت.

سيرورة الحصة:

(1)مرحلة الانطلاق:

❖ مراجعة الدرس السابق في 10دقائق.

(2)مرحلة الاكتشاف:

❖ إعطاء موضوع للدرس.

❖ التذكير بالحروف مع كتابتها.(كل الأطفال يكتبون الحرف على السبورة).

❖ اعتمدت في سرد القصص على الحوار.

(3)مرحلة استثمار المكتسبات:

❖ ملخص للقصة.

❖ ترتيب مكعبات الحروف حسب حفظهم.

❖ طريقة حفظ الحروف في شكل دعاء: اللهم ارزقنا بالألف ألفة و بالباء بركة, وبالتاء توبة ...

(4)الوسائل: السبورة, مكعبات الحروف التعليمية,اللعب..

ولاحظنا ما يلي :

المرية	الطفل
-لا تملك القدرة على التحكم في تلقين الأطفال.للحروف بسبب المشكلات النطقية.	-نفور من المشاركة.
-الافتقار للكفاءة في طريقة التعامل مع الأطفال.	-التحدث أثناء الدرس.
-لغة بسيطة وفصيحة مع دمج العامية.أحيانا.	-غياب النشاط العلمي للأطفال.
-التنوع في تحفيظ الحروف.	-الأطفال يستخدمون العامية.
	-حفظ الحروف بطرق مختلفة.

## تحليل الاستبيانات.

### تحليل استبيان المربية.

يحتوي هذا الاستبيان على 12 سؤالاً يهدف إلى معرفة جملة من الأجوبة تساعدنا في إصدار أحكام عن مدى فاعلية التخطيط اللغوي في رياض الأطفال نستثني منها السؤال المتعلق بالخبرة والذي يهدف للكشف عن خبرة المربيات ومعرفة السن التي تزاوون فيها مهنة تدريس الأطفال أما باقي الأسئلة فسيكون تحليلها عن طريق محاور وسنوضح في كل محور الهدف المنشود من خلال أسئلته.

السؤال الخاص بالخبرة:

سنقوم بوضع البيانات في جدول ثم نضع لها رسماً توضيحياً بيانياً ليوضح النسب المئوية أكثر وهذه الطريقة المتبعة في الحساب وهكذا ستكون الطريقة ذاتها بالنسبة لباقي الأسئلة

سنقوم أولاً بحساب النسبة المئوية :

$$20 \longrightarrow \%100$$

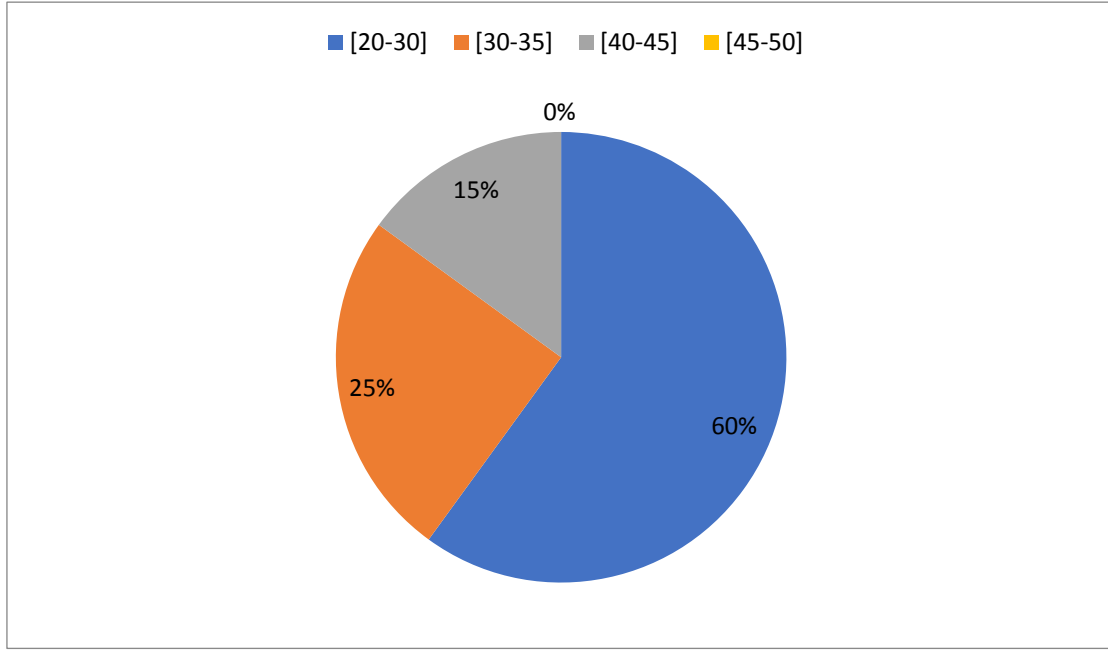
$$:12 \longrightarrow . X$$

$$X=12 \times 100 / 20$$

ومنه فالنتيجة كالآتي:

وبالتالي تدون النتائج في الجدول الآتي:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
[30-20]	12	%60
[35-30]	5	25%
[45-40]	3	%15
[50-45]	0	%00
المجموع	20	%100



من خلال ما أفرزته بيانات الجدول كانت النسبة الأكثر حضوراً للتي تراول مهنة مربية أطفال للفتة التي تتراوح أعمارهم بين الـ [35-30] سنة بنسبة تفوق نصف أفراد العينة والتي بلغت (60%) تليها الفتة التي تتراوح أعمارهم بين [30-20] سنة بنسبة (25%) وبعدها فتة سن اللواتي تتراوح أعمارهم بين [45-40] سنة بنسبة قليلة وهي (15%) في حين لم نجد ولا نسبة (0%) كن قد أجبنا بأنهن تجاوزن هذه الأعمار.

وقد يعزى ارتفاع نسبة المربيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين [35-30] إلى أنهن في سن مفعمة بالحوية والشباب أي قدرات على تحمل حركية الأطفال بسعة صدر وصبر واسعتين ولأن هذه السن غالباً ما يكون المرء فيها محب للعمل وله العديد من الطاقات التي لا يبخل في بذلها مع أي عمل فما بالك مع براءة الطفولة ونفس الأمر بالنسبة للفتة الأخرى والتي تخص اللواتي تتراوح أعمارهن بين [20-30] والتي ربما ستكون أكثر حوية وخاصة إن عملن على تطوير أنفسهن باستمرار من أجل تقديم الأفضل.

أما الفتة الثالثة و التي تكبر الفتة الأولى بسنوات معدودة فستكون هذه الفتة أكثر حلماً من الفتة الأولى وتكون معظم المربيات في هذه السن أمهات مما سيسهل عليهن إلى حد ما التعامل مع الأطفال.

أما عدم وجود ولا مربية في العينة طبعا تجاوز عمرها 45 سنة فقد يعزى هذا إلى أن هذه السن جد حساسة تتسم بالوقار والهدوء قد لا يمكنها في أغلب الأحيان التعامل مع مجموعة أطفال في حركة دؤبة مع الزمن من أجل التعلم

### المحور الأول: التخطيط اللغوي

المقصود بوضع أسئلة هذا المحور, هو معرفة مدى معرفة المربيات بالتخطيط اللغوي عموما وقد

كان من خلال:

السؤال الأول: ماذا تعني لك كلمة التخطيط اللغوي؟

تنوعت إجابات السؤال واختلفت ولكن أغلبها كانت متقاربة ومنها ما يلي:

1- وضع برنامج أو منهاج للغة.

2- تخطيط كل ما يخص اللغة التي ستدرس للطفل.

3- التوزيع السنوي.

4- عبارة عن مسطرة عليا أن أتبع كل درجاتها من أجل رسم طريق مستقيم أسير عليه مع أولادي أو

ربما يكون درج عليا صعوده ببط وتوازن لأصل بأطفالي للقمة المنشودة.

نرى من خلال هذه الإجابات أن نظرة مربيات العينة المدروسة غير محيطية الإحاطة التامة بمعنى

التخطيط اللغوي, والذي يعني في أبسط تعاريفه (وضع قواعد إملاء ومعاجم لتوجيه الكتاب والمتكلمين

أي إجراء يخص اللغة هادفا إلى تحسينها وتطويرها) وهذه الإجابات تدل على قصور المعرفة بالتخطيط

اللغوي إلا أن هناك بعض الإجابات قاربت نوعا ما أو ألمت ببعض الشيء بمعنى التخطيط اللغوي ومنها:

1- التخطيط اللغوي هو الأسلوب العلمي الذي سيضمن حصر الموارد البشرية والمادية واستخدامها

بطريقة علمية وعملية, وإنسانية لتناسب العملية التعليمية

2- كيفية استعمال اللغة وكيفية تدريسها.

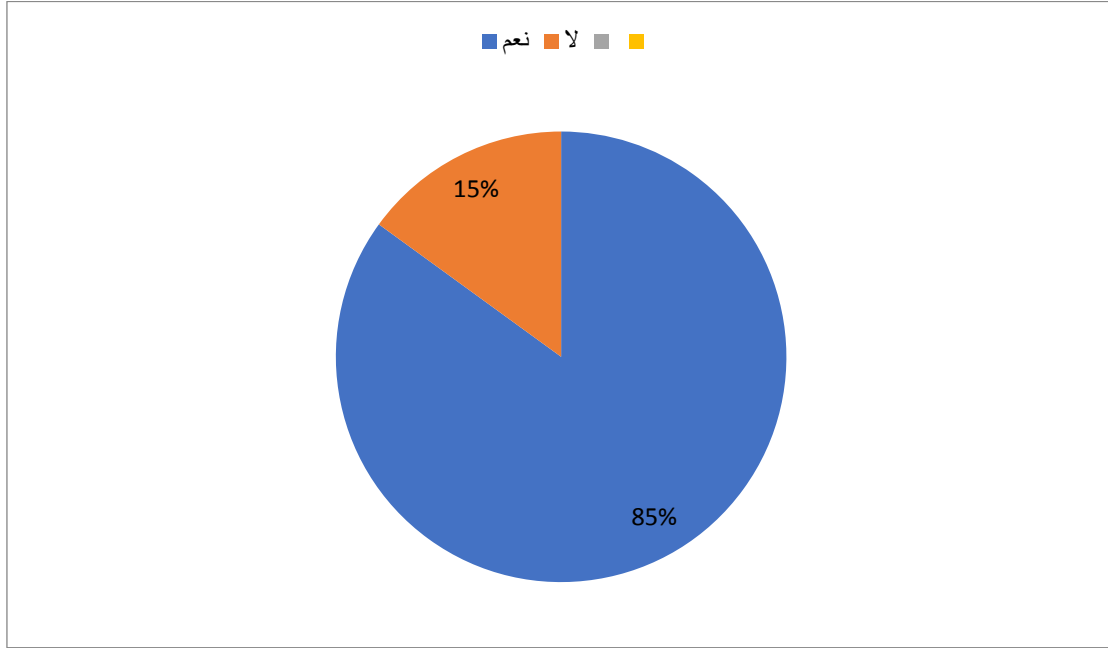
3- أن نضع خططا تساعد على تعليم اللغة.

4- التخطيط اللغوي هو عبارة عن وضع مسار لكيفية تقديم الدرس اللغوي للبراعم قبل الالتحاق

بالصف, فيكون مسبقا أي من طرف المربية.

السؤال الثاني عشر: هل غياب التخطيط يؤثر على العملية التعليمية؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	17	85%
لا	03	15%
المجموع	20	100%

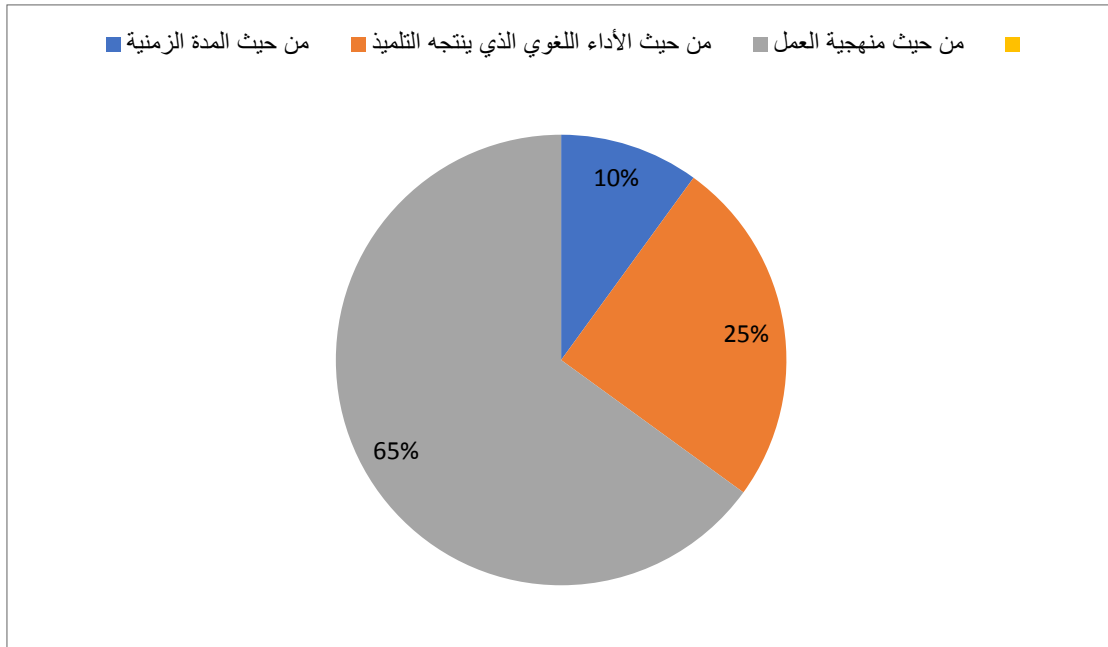


من خلال الجدول أعلاه نرى أن جل المربيات ذهبن إلى القول بأن غياب التخطيط اللغوي يؤثر على العملية التعليمية, حيث بلغت نسبتهم (85%) أي ما يقابل 17 مربية من 20 مربية أما الصنف الثاني والذي مثل الإجابة {لا} فكانت نسبتهم (15%) أي ما يعادل 3 مربيات من أصل 20 مربية وهي نسبة جد منخفضة مقارنة بمن أجابوا ب {نعم}, وقد يعزى ارتفاع نسبة المجيبين ب {نعم} إلى كونهن رأين أنه من الضرورة, الأخذ بالتخطيط في أي عمل وخاصة إذا ما تعلق الأمر بالعملية التعليمية وبوجه أخص مرحلة مثل رياض الأطفال التي تعدّ أولى بدايات تعليم الطفل الاعتماد على نفسه والتخطيط لحياته كان لا بد من أن تكون بوادر التخطيط والنظام بادئة أولاً في العملية التعليمية, أما من أجابوا ب {لا} فيمكن رد السبب إلى تعودهم على أداء العملية التعليمية حتى أصبح التخطيط مكتسباً لا يستدعي زمناً من وقتهم أي أصبح موجود ضمناً حتى رأوا أن غيابه لا يمكن أن يؤثر على أداء عملهم. أو أنهم رأوا بأن المقرر على الطفل تعلمه لا يغدو أن يرتقي لوضع تخطيط له كون الطفل قد لا يتعد تعلم الحروف والأرقام وأسماء بعد الأشياء.

إذا كان الجواب بنعم كيف يؤثر؟

كانت البيانات كالتالي:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
من حيث المدة الزمنية	2	10%
من حيث الأداء اللغوي الذي ينتجه التلميذ	5	25%
من حيث منهجية العمل	13	65%
المجموع	20	100%

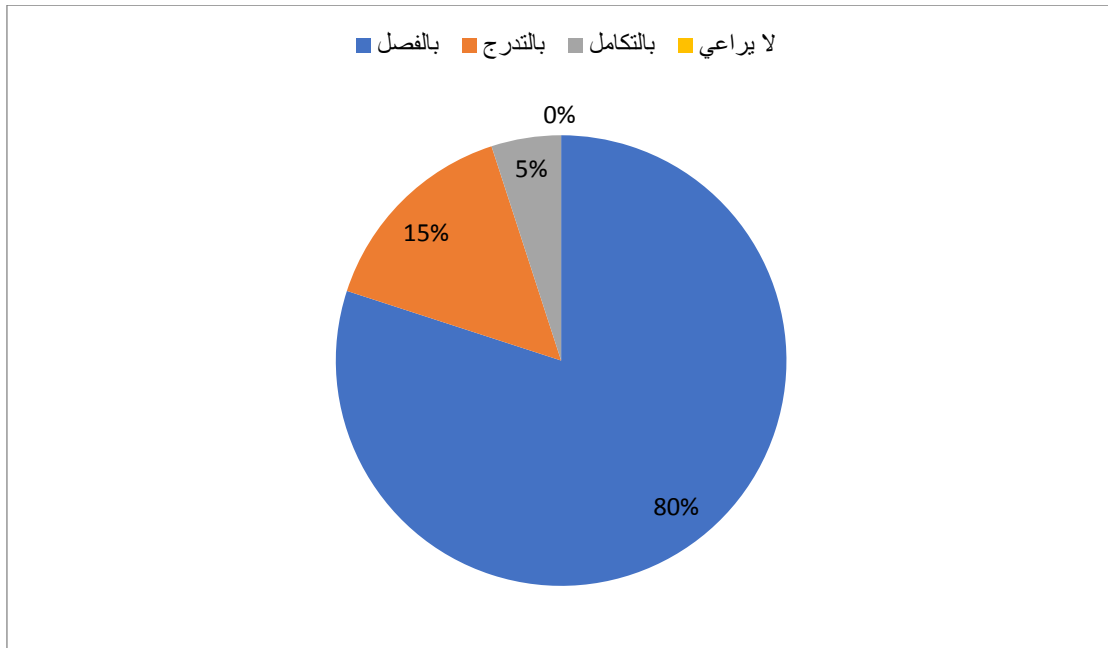


يتضح من الجدول أعلاه أن النسب متباينة ومتدرجة كالتالي: أكثر نسبة كانت خاصة بمن أجابوا أن التخطيط اللغوي يؤثر بالدرجة الأولى على منهجية العمل والتي مثلتها نسبة (65%) أي ما يعادل 13 مربية من إجمالي 20 مربية، أما النسبة التي تلتها مباشرة أي ممن رأوا أنها تأتي في درجة الثانية من تأثير التخطيط اللغوي والتي تخص الأداء اللغوي الذي ينتجه الطفل فقد كانت (25%) أي ما يمثل عدد 5 مربيات من مجموع 20 مربية أما النسبة الأقل تأثيراً من ناحية التخطيط اللغوي فكانت بالنسبة للمدة الزمنية والتي مثلتها نسبة (10%) بما يتوافق مع مربيتين في مقابل 20 مربية؛ وقد يعود ارتفاع نسبة تأثير التخطيط على المنهجية العملية والتي أجاب بها جل أفراد العينة إلى عمل التخطيط ذاته الذي يساعد في تسير الأعمال أي كل جوانب العمل ومنها وأولها منهجية العمل كون هذه الأخيرة تتضمن

التأثير على باقي الجوانب والتي منها (المدة الزمنية, الأداء اللغوي) أما الفئة التي رأت أن تأثير التخطيط اللغوي يلوح بظلاله على الأداء اللغوي للطفل فقط, فرمما يعود لأنهم رأوا أن التخطيط اللغوي خاص باللغة فينعكس ضرورة وبدرجة أكبر على الأداء اللغوي للطفل وعلى لغته قبل أي شيء آخر. أما النسبة الباقية وهي النسبة الأضال والأقل والتي ترى أن تأثير التخطيط اللغوي ينحصر في المدة الزمنية, فقد يرجع السبب عندهم إلى أن من دواعي التخطيط اللغوي أو غيره هو تسير العمل وإنجازه في أقل وقت ممكن وأن الأخذ بالتخطيط اللغوي من شأنه طبعاً أن يوفر وقتاً لا محال.

السؤال الثالث عشر: هل يراعي التخطيط تحسين المهارات الأربع؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
بالفصل	16	80%
بالتدرج	3	15%
بالتكامل	1	5%
لا يراعي	0	0%
المجموع	20	100%



يظهر الجدول أعلاه أن نسبة المربيات اللواتي أجبن على أن التخطيط يراعي تحسين المهارات الأربع بالفصل بلغت (80%) وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسب الأخرى المقابلة وربما يعود ذلك إلى أنهم

رأوا أن الأطفال مازالوا في مرحلة انتقالية جديدي العهد برياض الأطفال لذا فالمهارات عندهم لا يمكن أن تكون كاملة أي لا يمكن جمعها وتعليمها دفعة واحدة للطفل, وربما كانت أفضل الطرق التي يتبعها تخطيط رياض الأطفال هي فصل المهارات حتى يتمكن منها الطفل ويكون قادر على استخدامها متكاملة في مرحلة لاحقة, أما من مثلوا الفئة الثانية والتي أجابت بأن التخطيط يراعي تحسين المهارات بالتدرج فكانت نسبتهم (15%) أي ما يعادل 3 مريات من مجموع 20 مربية قد يعود اعتمادهم على هذا الجواب والخاص باختيار التدرج إلى أن الطفل يحتاج الروية أثناء التعلم وأن هذه المهارات أيضا يمكن إخضاعها إلى تصنيف تدرجي حسب الأولوية والأهمية من جهة وحسب السهولة والصعوبة من جهة أخرى أما النسبة الباقية والتي بلغت (5%) وهي ما يعادل مربية واحدة من بين المجموع الكلي للعينة والتي ترى بأن التخطيط اللغوي يراعي المهارات مراعاة متكاملة ويمكن رد هذا إلى كفاءة التخطيط التي تعتمد المربية بحيث يحاول الإلمام بكل المهارات أو قد يعود إلى أن هذه المربية تقوم بتطبيق التخطيط اللغوي مع أطفال قد تدرجوا سابقا في رياض الأطفال واكتسبوا هذه المهارات حتى أصبحت متكاملة عندهم مما سهل عليها تطبيق التخطيط أو أنها أجابت على أساس أن مرامي التخطيط اللغوي العام أو في شكله النظري يسعى إلى تحقيق التكامل لهذه المهارات ومراعاتها, أو قد يعود السبب في ذلك إلى كفاءة المربية بحيث نجدها قادرة على تطبيق التخطيط على أكمل وجه بمراعاة كل المهارات

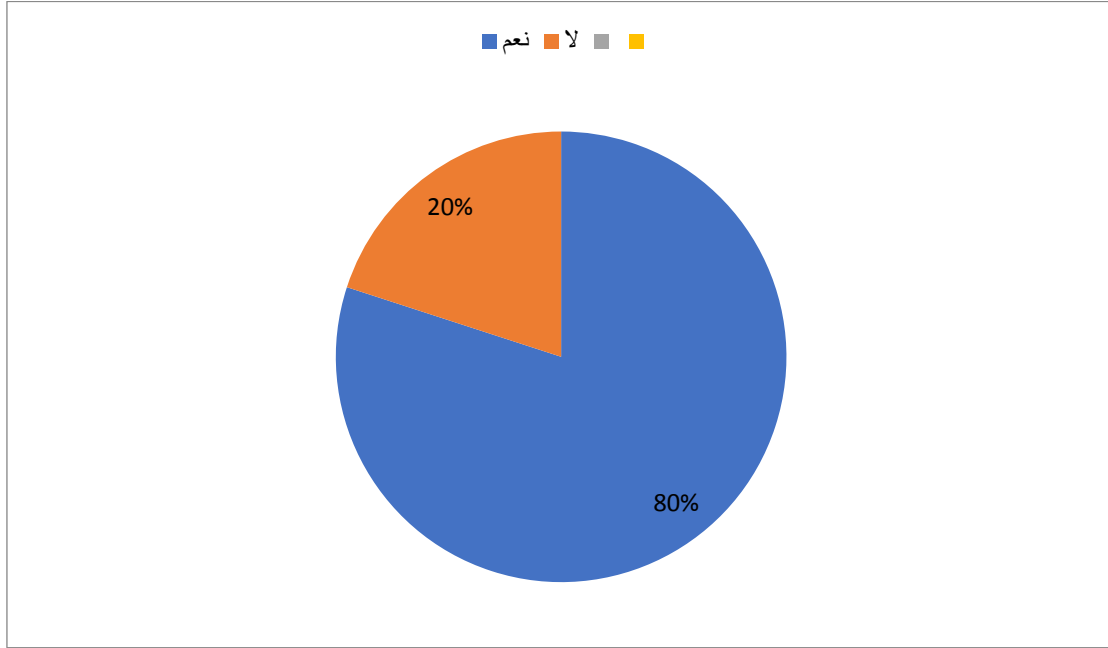
أما الفئة الباقية والتي مثلت النسبة العدمية - إن صح القول - وكانت إجابة للاختيار الأخير وهي عدم مراعاة التخطيط للمهارات أصلا وهذه النسبة تأكيد على أهمية التخطيط للمهارات إذ لا يمكن لأي تخطيط أن يكون ناجحا دون مراعاة حاجيات من هم بصدد التخطيط لهم والمتمثلة هنا في المتعلمين الأطفال الذين يحتاجون ضرورة لتعلم هذه المهارات لذا لا يمكن تجاهلها إلا إذا كان التخطيط غير ناجح أي فاشل.

### المحور الثاني: التخطيط اللغوي والتخطيط الإداري

هدفنا في هذا المحور معرفة أوضاع التخطيط اللغوي والصلة الرابطة بين التخطيط اللغوي للمربية وعلاقته بالتخطيط الإداري وذلك من خلال الإطلاع على أجوبة الأسئلة التالية:

السؤال السادس: هل تتقيدن بالتخطيط المقرر إداريا (مهنيا)؟ أو تتصرفين بالتدخل في التخطيط الإداري؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	16	80%
لا	4	20%
المجموع	20	100%



كانت معظم الإجابات {نعم} أتقيد بالتخطيط الإداري بنسبة (80%) والتي تعادل 16 مربية من إجمالي عدد المربيات.

في حين النسبة الباقية وكانت 4 والتي تقابل نسبة (20%)، وهي التي أقرت بأنها تتجاوز التخطيط الإداري وكانت تبريرات بعضهم ناجمة عن إحساسهم بوجود نقص في التخطيط الإداري المعتمد، وآخر رأى أن التخطيط الإداري يبقى تخطيط شكلي لا يتوافق مع ما يسعى المربي أو المعلم له أي أن هناك فجوات لابد عليه كمبري أن يسدّها بما يتوافق وحاجات متعلميه أو ما يتماشى مع الطرق التي يتبعها هو في التخطيط لدرسه اللغوي أو غير اللغوي. وهناك من أقرّوا أن اختلاف الموسم يفرض عليهم التغيير الذاتي والتدخل في التخطيط الإداري بما يتناسب وقدرات الطفل.

كما أشاد البعض الآخر بدور التخطيط الإداري رغم ما لهم من صلاحية في التغيير الذاتي ومن بعض الإجابات نجد:

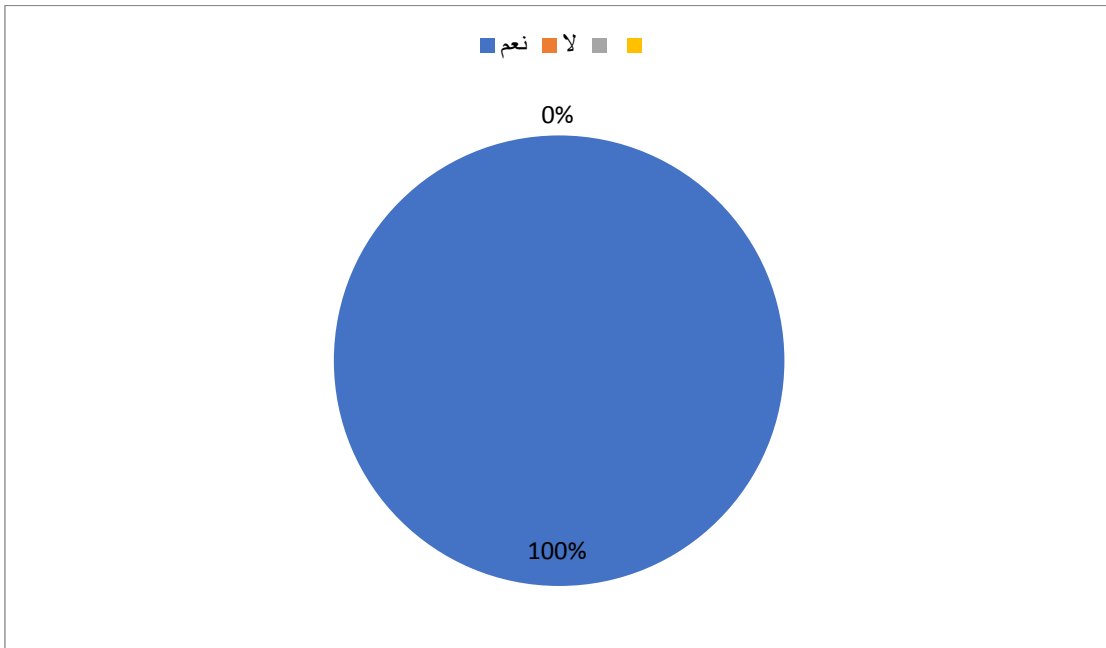
- هناك بعض الأمور أجهلها وتنقصني فيها الخبرة اتبع المقرر أما فيما يخص الأطفال وأسلوب تدريسهم وايصال المعلومة اتصرف بأسلوبني الخاص دون المساس بالهدف الأساسي.

- يبقى التخطيط الاداري رغم بعض النقائص فيه أحيانا إلا أنه المنظم الأول والأخير للعملية التعليمية, ولا يمكن بشكل ما تجاوزه, يمكن الإضافة إليه فقط

أما ارتفاع النسبة فقد يعود إلى أن القوانين الإدارية لرياض الأطفال التي يزوال فيها مهنته قوانين صارمة تمنع التدخل في تخطيطها, وأنهم رأو أن التخطيط الذي قدمته الإدارة كاف لا يحتاج إلى تعديل أي يفني بالغرض, وقد يصلح العكس على الفئة المقابلة التي تراه رؤية مخالفة للفئة الأولى.

السؤال الحادي عشر: هل الحجم الساعي للأنشطة اللغوية يكافئ التخطيط الإداري؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	20	100%
لا	0	0%
المجموع	20	100%



يظهر من الجدول أعلاه أن كل أفراد العينة رأوا بأن الوقت يكافئ التخطيط اللغوي المتبع في رياض الأطفال عندهم بنسبة بلغت (100%) وهذا السؤال يناقض نوعا ما إجابة السؤال التي كانت نسبة تأثير المدة الزمنية أقل تأثيرا من بين الاحتمالات الأخرى, وقد يعزى هذا الارتفاع المجمل لنسبة اكتفاء التخطيط اللغوي بالزمن أو الحجم الساعي المسطر في الروضة إلى الأهمية القصوى التي يتحلى بها التخطيط اللغوي من خلال اختزال الزمن وتسطير الأهداف, وقد يعود ربما إلى أن الأنشطة اللغوية في رياض الأطفال أنشطة بسيطة لا تتجاوز معرفة مخارج الحروف والتمييز بينها والقدرة على نطق الكلمات نطقا صحيحا وكذلك يعود أيضا إلى عامل تكرار الأنشطة اللغوية لمتعلمي هذه المرحلة.

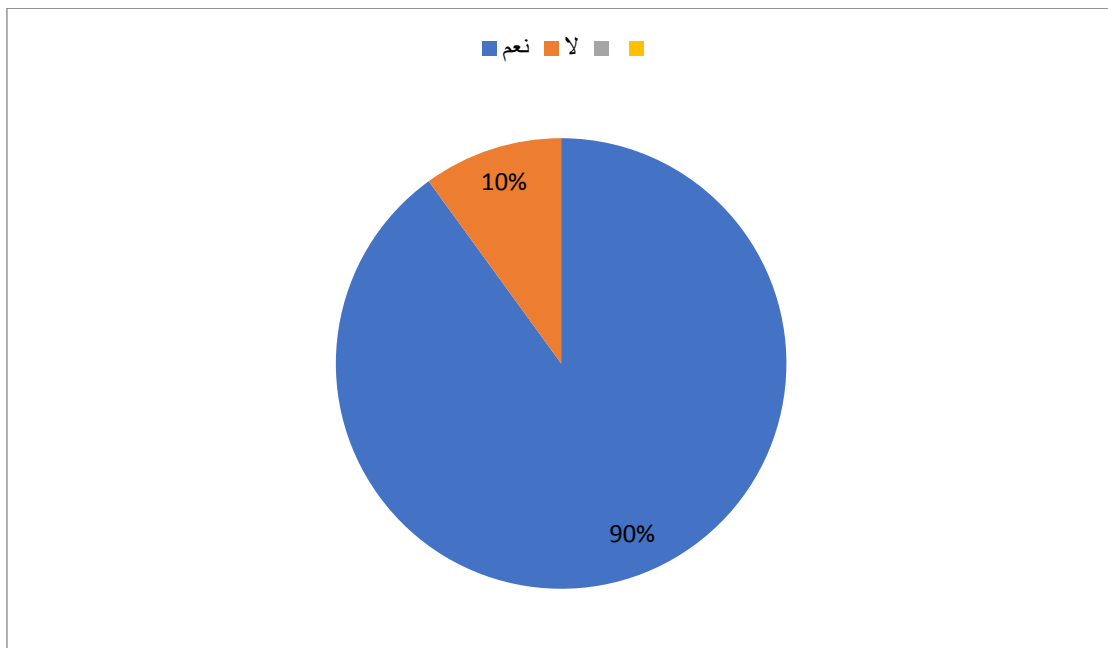
### المحور الثالث: التخطيط اللغوي وعلاقته بالأنشطة اللغوية

يهدف هذا المحور إلى معرفة كيفية تأثير التخطيط اللغوي على الأنشطة اللغوية والتي عبرت عنها

الأسئلة التالية:

السؤال الثاني: هل تخطيط الأنشطة اللغوية يؤثر على تحسين جودة باقي الأنشطة؟

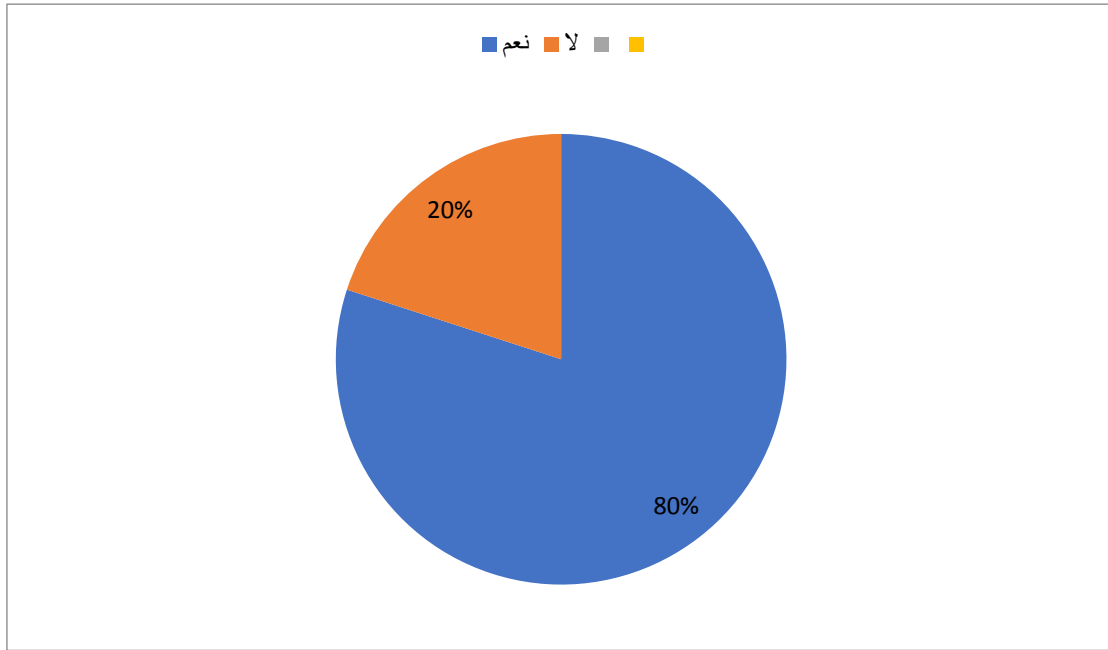
الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	18	90%
لا	02	10%
المجموع	20	100%



كانت معظم الإجابات ب {نعم} والتي رأت بأن التخطيط اللغوي يؤثر على باقي الأنشطة وبلغت نسبتها (90%) في مقابل نسبة جد منخفضة أجابت بأن التخطيط اللغوي لا يؤثر على باقي الأنشطة وقدرت ب (10%) وقد يرجع ارتفاع النسبة إلى أن التخطيط اللغوي ينطلق من الاهتمام باللغة بالدرجة الأولى وأن اللغة متداخلة مع جميع الأنشطة المختلفة الحسائية والفكرية... إذ لا يمكن الاستغناء عنها بأي شكل من الأشكال ومنه فإن التخطيط الجيد لها سينعكس بشكل واضح على باقي الأنشطة ويؤثر فيها إيجابا فالمتمكن من اللغة من الأطفال يختلف عن غيره ممن لا يجيد نطق الحروف من مخارجها الصحيحة لذا فإنه بطبيعة الحال سيسهل عليه الأمر حين النطق بالأعداد والأرقام الحسائية كما يتمكن من الحفظ الجيد للقرآن الكريم والأناشيد بامتلاكها للغة طبعاً فهذا يظهر جلياً الدور الذي يلعبه التخطيط اللغوي على باقي الأنشطة الأخرى أما ممن أجابوا بأن التخطيط اللغوي لا يؤثر على باقي الأنشطة الأخرى فيمكن رد ذلك إلى أنهم يعتمدون التعليم الفصلي بين الأنشطة أي لا يحاولون استغلال مستويات تعليم اللغة في تعلم باقي الأنشطة, لذا لا يرون أن التخطيط اللغوي يؤثر على تحسين نشاطاتهم الأخرى التي يقدمونها للأطفال

السؤال الثالث: هل لتنوع الأنشطة اللغوية في رياض الأطفال دور في تفعيل التخطيط؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	16	80%
لا	4	20%
المجموع	20	100%



تشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة القائلين بأن لتنوع الأنشطة اللغوية دور في تفعيل التخطيط وقد بلغت النسبة (80%) وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسبة المقابلة والتي لم تتجاوز (20%) والسبب في ذلك أنه من البديهي أن تؤثر الأنشطة اللغوية المختلفة في التخطيط فكل نشاط يتميز بوظائف وأهداف يسعى لتحقيقها وهناك من رأى بأن التخطيط اللغوي قاعدة بداية لباقي الأنشطة والتخطيط كما نعلم يختلف كل مرة حسب الأهداف المسطرة والإمكانيات المتاحة. أما من رأوا أن لا دور للأنشطة اللغوية في تفعيل التخطيط فقد يكون بسبب عدم قدرتهم على التمييز والتفريق بين مميزات النشاطات اللغوية و غير اللغوية أو أن التخطيط المتبع لديهم يأخذ في الحسبان من بداية التخطيط أن يفعل دوره بناء على اختلاف الأنشطة.

السؤال الرابع: هل يختلف شكل التخطيط بين الأنشطة اللغوية باختلاف النشاط اللغوي؟

كانت إجابات هذا السؤال متماثلة النسب مع السؤال الذي قبله أي (80%) من رأوا أن شكل التخطيط ينجر عنه حتما تغير في التخطيط المتبع وهذا أيضا يؤكد الجواب في السؤال الذي قبله وهو أن تنوع الأنشطة يفعل التخطيط ومنه سيختلف التخطيط لا محالة وأن لكل نشاط أهداف تختلف عن النشاط الأخر فمثلا نشاط القراءة يختلف كلياً في تخطيطه وطريقة أدائه وما إلى ذلك عن نشاط الكتابة أو نشاط حفظ السور أو الأناشيد. ولا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يناسب نفس التخطيط عدّة أنشطة.

أما النسبة الباقية المتمثلة في (20%) والتي ترى بأن شكل التخطيط لا يختلف باختلاف النشاطات فربما يعود ذلك إلى أن الهدف من جل الأنشطة واحد أي مشترك كأن يكون مثلاً تنمية

مهارة الاستماع عند الطفل فسيكون الاهتمام في كل هذه الأنشطة منصب على هذه المهارة دون غيرها لذا سيكون التخطيط ذاته المنطلق من هدف واضح ومحدد لذا لن يتغير أبدا بتغير الأنشطة.

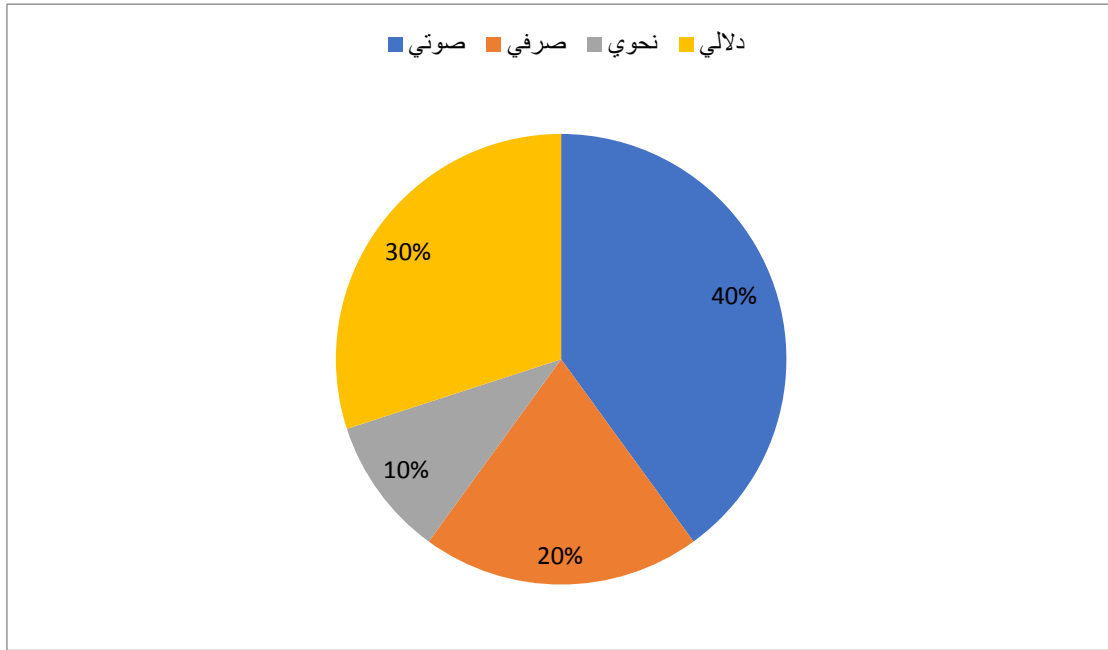
أخيرا يمكننا القول أن التخطيط لأي نشاط لابد أن يكون وفق معرفة قبلية من قبل المربية بما ما يحتاجه الطفل أثناء فتموه "عملية ديناميكية لنشو وتفاعل التغيرات البدنية والنفسية والاجتماعية التي تصحب نمو الطفل ولمعرفة هذه التغيرات أهمية كبيرة في تربية الطفل"<sup>1</sup>

وليسست مهمة لتربية فقط بل في التخطيط لما سيتعلمه أيضا وذلك بمراعاة كل جوانب الطفل العمرية والنفسية والجسمية ومعرفة الأشياء التي تشغل باله وتوقد روح الفضول وحب المعرفة عنده حتى يكون تغير تخطيط النشاط على أسس علمية تجعل من الطفل المحور الأساس في بداية كل تخطيط لغوي ولأي نشاط مهما كان نوعه.

السؤال العاشر: ما هو المستوى اللغوي الذي يستهدفه التخطيط؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
صوتي	8	40%
صري	4	20%
نحوي	2	10%
دلالي	6	30%
المجموع	20	100%

<sup>1</sup> محمد حمدان, معجم مصطلحات التربية والتعليم دار كنوز المعرفة, ط1, 2007, الأردن عمان, ص21.



كانت إجابات هذا السؤال والمتمثل في ما هو مستوى الذي يركز عليه التخطيط اللغوي جلهما مركزة على ذكر مستويين فقط وهما المستوى الصوتي والدلالي فكانت نسبة المستوى الصوتي (40%) في المرتبة الأولى تليها نسبة المستوى الدلالي وبلغت (30%) ولعل السبب ارتفاع نسبة الجواب على المستوى الصوتي راجع إلى أن الطفل في هذه المرحلة يسمع اللغة أكثر مما يفهم محاولا مع ذلك استعمالها دون أن يدركها بشكل صحيح في مرحلة أولى. وأما فيما يخص المستوى الصرفي والذي أهمله جل المجيبين والتي لا تعدو نسبة إلا (20%) وكذا النحوي الذي لم يتجاوز نسبة (10%) فربما يعود السبب في ذلك إلى أن المستوى الصرفي يعتمد على الكلمات وقد يكون الأطفال في هذه المرحلة مازالوا لم يتجاوزوا الحروف والأمر ذاته بالنسبة للمستوى النحوي وقد يعود الأمر في هذا إلا أن الطفل يكتسب اللغة كما يقول تشومسكي فطريا ويكتسبها كليا أي أنه يكتسب المستويات كلها في البنية العميقة له لذا فإن الجانب الصوتي لا يخلو من قالب صرفي وكذا لا يمكن إصدار أي صوت دون حركة نحوية وهذا ما غاب على جل الفئة المدروسة التي لم نجد ولا أحد أجاب على كل المستويات رغم أن التخطيط اللغوي صلب اهتماماته المستوى النحوي والصرفي والصوتي والدلالي متكاملة معا وأن كل مستوى خادم للمستوى الأخر. وهذا يشير إلى قصور في الفهم الصحيح للتخطيط اللغوي الذي من أولى الأولويات عنده الحفاظ على اللغة التي تأخذ على عاتق هؤلاء الأجيال المكونة للهوية في مرحلة لاحقة.

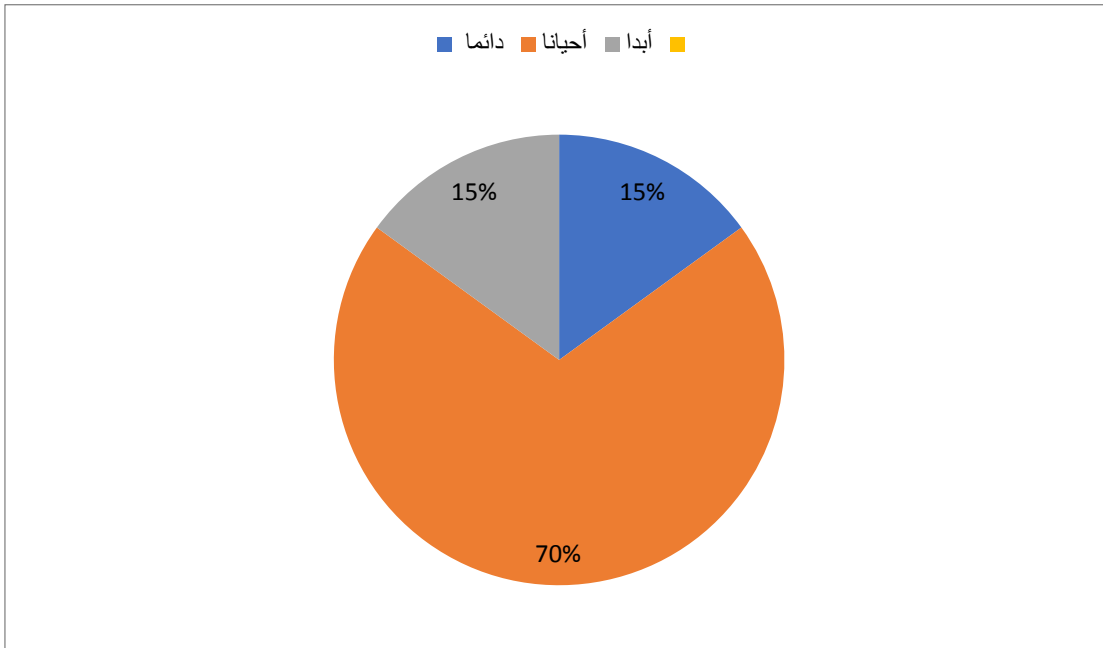
لذا إن أخذنا معطيات العينة المدروسة فيمكننا القول أن التخطيط في هذه الدور لم ينح المنحى الصحيح الذي يسعى إليه التخطيط بالنسبة للمهارات. لأن لا بد على التخطيط أن يكون كالمناهج "يبني على أساس دراسة نفسية الطفل وطبيعة النمو قصد توفير خبرات تعليمية تراعي حاجاته ورغباته ومستوى

نضجه واختياراته السابقة مما يضمن التعلم الضروري ويساعد على الاستمرار في النمو لبلوغ أقصى حدود التكامل العقلي والعاطفي والاجتماعي والجسمي"<sup>1</sup>

### المحور الرابع: اجتهادات المربيات

في هذا المحور نحاول معرفة إذا ما كانت هناك إضافات تقوم بها المربيات, وهل هذه الاجتهادات فعالة في تحسين التخطيط وهل تعود بالنفع على الطفل أم لا والتي وردت من خلال الأسئلة التالية:  
السؤال التاسع: هل يأخذ التخطيط بعين الاعتبار العامية عند الطفل؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
دائما	3	15%
أحيانا	14	70%
أبدا	3	15%
المجموع	20	100%



أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن التخطيط اللغوي يراعي أحيانا اللغة العامية عند الطفل بنسبة (70%) في حين هناك من رأى أن التخطيط يراعي العامية عند الطفل بصفة دائمة وبلغت

<sup>1</sup> محمد حمدان, معجم مصطلحات التربية والتعليم, مرجع سابق, ص20.

نسبتهم (15%) وكانت نفس النسبة التي رأت أنه لا يراعي العامية لطفل مطلقاً. وقد نقول أن سبب اعتماد معظم الروضات التخطيط اللغوي مدعماً بالعامية كون لغة التواصل الأولى للطفل هي العامية وسيكون من الصعب التعامل معه بلغة فصيحة من أول وهلة لأنه مزال لا يفرق بين الحروف فهو في مرحلة تقليد للكلمات لا غير, لذلك سيكون استعمالها بين الفينة والأخرى وبين النشاط والآخر بمعنى حسب الحاجة فمثلاً عند استعمال كلمات لأول مرة بلغة الفصيحة وهذه الكلمات قد تختلف اختلافاً كبيراً بين الفصحى والعامية وحتى يتمكن الطفل من إدراكها يستعان باللغة العامية لتسهيل التعلم على الطفل. أما الذين يعتمدون على العامية في التخطيط اللغوي دائماً فقد يعود إلى أنهم رأوا بما أن رياض الأطفال مرحلة أولية لتعلم الطفل فلا بأس أن تأخذ بعين الاعتبار اللغة العامية فستكون كانطلاقة لبداية تعلم اللغة الرسمية أو الفصيحة.

أما الذين لا يعتمدونه جملة وتفصيلاً قد يعود لأسباب عندهم منها مثلاً جعل الطفل يفرق بين اللغة العامية واللغة الفصيحة ويوضح لهم أيضاً مجال استعمالها وأنه يمكنه أن يعوض استعمال هذه اللغة الجديدة بدل اللغة العامية لقضاء كل حاجياته وكذلك تبرز عنده أهمية هذه اللغة وضرورة الأخذ بها.

السؤال السابع: هل تتبعين تخطيطاً إدارياً أم ذاتياً عند انطلاق العملية التعليمية؟ ولماذا؟

تنوعت الإجابات واختلفت بين متبع للتخطيط الإداري وآخر يمزج بينهما ويمكن ذكر بعضها فيما يلي:

- 1- أمزج بين الذاتي والإداري
  - 2- أتبع تخطيطاً إدارياً لا غير
  - 3- لا أتبع التخطيط الإداري بل أرى ما يناسب مستوى الأطفال وأقدمه.
  - 4- مع كل بداية موسم أتبع تخطيط ذاتي يناسب متطلبات الموسم وقدرات الطفل.
- نرى من خلال هذه الإجابات بأنه يمكن القول أن جل أفراد العينة ارتأت أنه لا يمكن الاعتماد الكلي على التخطيط الإداري , بل لا بد من اعتماد تخطيط ذاتي ولا ينفي هذا بوجه من الوجوه نكران التخطيط الإداري بل يكونان جنباً إلى جنب من أجل تحقيق أفضل النتائج وأنجعها, لأن لكل شخص سمة خاصة يعتمدها في تطبيقه للتخطيط وإن لم يخرج عن النطاق العام المسطر من خلال الإدارة , أي أن تغيير التخطيط قد يكون جزئياً أو بسيطاً ولا يتناقض مع التخطيط الإداري بل يدعمه.

المحور الخامس: كفاءة المربيات

نحاول من خلال هذا المحور معرفة كفاءة المربيات وعن الدور الذي تقوم به هذه الكفاءة وهل تؤثر على تحسين جودة التخطيط اللغوي أم لا وتجسدت من خلال السؤالين التاليين:  
السؤال الخامس: ما هي طرائق التدريس المتبعة؟ وهل تؤثر على التخطيط اللغوي للأنشطة اللغوية أم لا؟  
اتفقت معظم الإجابات وتماثلت في أكثر من موضع والتي منها ما يلي:

- 1- التكرار\*.
  - 2- التلقين
  - 3- الحوار.
  - 4- المسرحية (التمثيلية).
  - 5- التدريس باللعب بالعرائس\*\* وإتباع أسلوب القصة مع المناقشة والحوار.
  - 6- من أفضل الطرق التي اعتمدها حاليا في تدريسي الطريقة التطبيقية التي بها الكثير من الصور والحركة وطريقة العب وتعلم وأتفادى كثيرا التلقين المباشر لما فيه من ملل وركود.
- نلاحظ من خلال الإجابات أن هناك تنوعا واضحا في الطرق المتبعة في تدريس الطفل والتي برغم بساطة الدروس الموضوعية للطفل إلا أنها تلعب دورا فعالا في التأثير على التخطيط وهذا ما أكدته تنمة السؤال في أن معظم المربيات أقررن بالدور الفعال لهذه الطرق من حيث تحسين التخطيط وتأثيره على الأنشطة اللغوية فالتخطيط اللغوي ينطلق من المعطيات والإمكانيات المتاحة وهو ما يمثل هنا الأنشطة اللغوية والتي يختلف تخطيطها كل مرة ومنه تختلف الطرق المتبعة في تطبيق هذا التخطيط. فتعلم الحروف ليس كحفظ الأناشيد أو حفظ السور أو سرد قصة وهكذا

كما نلاحظ أن التعليم عن طريق اللعب له حظ وفير في إجابات المربيات ويعود ذلك لكون طبيعة المتعلم في هذا المرحلة طبيعة كثيرة الحركة ومحبة للعب لذا لا بد من طرق تتماشى وخصائصه النمائية بحيث تضمن له الاستمتاع والتعلم في آن واحد

كما لا حظنا من خلال جل الإجابات أن الطرق تتداخل وتتكامل إلى حد كبير مع الوسائل التعليمية فطبيعة النشاط تفرض ذلك لأنه "يوجد بين الطريقة والوسيلة وأنشطة التعلم تكامل وتفاعل مستمر لتحقيق أهداف التعلم، فقد يكون هناك طريقة واحدة أو عدة طرق ووسيلة أو وسائل أو نشاط

\* وهو تكرار قول أو أي عمل شي ما مرات ومرات، مثل الاستماع لشيء ما مرات عديدة أو ترديد المعلومة مرات عدة. وله قيمة نسبية في تدريس اللغات (زينب النجار وحسن شحاتة ص 149).

\*\* العرائس وهي ألعاب أو دمي تستخدمها المربية في تقديم بعض العروض التمثيلية فيسهل على الأطفال تعلم موضوع ما.

أو أكثر من نشاط, ولكن الطريقة الجيدة والوسيلة والنشاط المناسب هم ما يثبت صلاحيتهم لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعلم".<sup>1</sup>

"وتشير التقارير العلمية إلى أن أكثر الاستراتيجيات وطرق التعلم ما يلي: اللعب/طريقة تحليل المهام/ أسلوب التعلم بالاكشاف الموجه"<sup>2</sup>

وهذه الطرق لا تكون هكذا بل تخضع لمعايير\* واستراتيجيات تساعد في العثور على أفضل الطرق وأنجعها على كل معلمة أن تكون على علم بما

السؤال الثامن: هل تستوفين (تنفذين) جميع مراحل التخطيط؟

لاحظنا أن الإجابة عن هذا السؤال أخذت مناحي متعددة حسب كل مربية فهناك من تستوفي التخطيط دوما وفي كل الأنشطة مع إتباع جميع المراحل, وهذا يوحي بأن التخطيط اللغوي المتبع عند كل اللواتي اجبن بأنهن قادرات على تنفيذ جميع مراحل التخطيط يراعي الزمن الموضوع لتنفيذ التخطيط أما من أجبن بأنهن أحيانا لا يكملن جميع مراحل التخطيط وعللن ذلك بأنه ناتج عن بعض الظروف الطارئة التي غالبا ما تكون غير اللغوية وإن كانت لغوية فتعود إلى تفاوت في قدرة الأطفال على استيعاب النشاط اللغوي فلا بد على التخطيط اللغوي أن يراعي هذه الفروق الفردية بين المتعلمين وكذلك قد يعود ذلك إلى اختلاف الأنشطة اللغوية ذاتها فليست كل الأنشطة على القدر ذاته من السهولة والبساطة فهناك بعض الدروس - وإن كانت دروس الأطفال ككل عبارة عن مبادئ أولية للتعلم- لها من الصعوبة في أدائها نصيب فمثلا تحقيق بعض مخارج الحروف والتمييز بينها قد يكون صعبا نوعا ما عند الأطفال في هذه المرحلة ومع ذلك فإننا وجدنا الفئة الأقل هي التي لا يمكنها أحيانا إكمال واستفء جميع مراحل التخطيط وهذا يشير إشارة إيجابية على أن التخطيط في هذه الدور قابل للتطبيق وفق ما وُضع له

<sup>1</sup> هنية بنت عبد الله بنت سراج سعداوي, طرق تدريس تصميم وإنتاج وسائل تعليمية لرياض الأطفال, ط1, مكتبة الرشد ناشرون, 2015, ص19, 18.

<sup>2</sup> المرجع نفسه, ص22.

\* للاستزادة (معايير اختيار طريقة و استراتيجيات التدريس الناجحة) المرجع نفسه, ص20.

## تحليل استبيان المدير(ة):

بعد تحليل الاستبيان الخاص بالمربيات والذي كان الهدف المنشود منه معرفة مدى فهم المربيات للتخطيط اللغوي وكيفية تطبيقه وما هي الآثار الناجمة عن تركه وكذا المزايا التي يمكن إحرازها بإتباعه وستتبع الطريقة ذاتها في التحليل بتقسيم الأسئلة إلى محاور

يحتوي هذا الاستبيان على 10 أسئلة موجهة لمدرء(ة) رياض الأطفال بهدف معرفة جملة من الحقائق كمعرفة المسار الذي يتبعه التخطيط اللغوي وما هي الإجراءات المتخذة لتحسينه وكذلك من خلال محاولة معرفة من المسؤول عن هذا التخطيط وما هي الوسائل والطرق والمنهجيات المتبعة في تحسين التخطيط اللغوي. وستقسم أسئلة هذا الاستبيان إلى أربعة محاور

## المحور الأول: التخطيط اللغوي ورياض الأطفال

يهدف هذا المحور إلى معرفة مدخلات التخطيط اللغوي في رياض الأطفال ومن المسؤول الأول عن وضع التخطيط اللغوي وما هي المرتكزات أو الدعائم التي تتخذ كمدخلات لوضع التخطيط اللغوي ورسمه ومدى صلاحيته أي أهدافه قريبة أو بعيدة المدى، ودواعي تعديله أو إعادة رسمه من جديد. وذلك من خلال الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما هي الجهة التي تصدر التخطيط؟

تباينت الإجابات ونحت مناحي مختلفة في الإجابة على الجهة التي تصدر التخطيط حسب تنوع دور رياض الأطفال ومن بعض الإجابات المتقاربة نوعاً ما نذكر ما يلي:

- 1- أنا بدوري كمديرة أقوم بوضع التخطيط السنوي وكذلك تخطيط البرامج والمنهاج وأختار المربيات وأحدد الأعمار التي يمكن أن أقبلها أو لا
- 2- هناك وثيقة تتبعها أول الأمر تصدرها الوزارة فيه جملة من التعليمات وفيها التخطيط العام وفيما بعد يكون الباقي علينا نحن كمؤسسي رياض الأطفال.
- 3- التخطيط العام من صلاحياتي كمديرة أما التخطيط الخاص بالتدريس من شأن المربية

من خلال إجابات هذا السؤال يتضح أن جهة التخطيط في رياض الأطفال غير محددة وليست واحدة كالتخطيط المدرسي مثلاً أي غير صادرة من جهة واحدة ربما يعود السبب في ذلك إلى أن هذه

المرحلة هناك من أصبح يرى أنها ستعوض في مرحلة لاحقة أو ما يمكن أن نطلق عليها المرحلة التحضيرية والتي تتخذ الوزارة بشأنها كل التدابير اللازمة والخطط المناسبة حتى غدت إجبارية على كل الأطفال.

أو لعل السبب يعود إلى العمل المؤسسي الخاص بمعنى غياب العمل الجماعي الذي يقوم بالتنسيق بين هذه الدور بل يغلب عليها العمل الفردي فكل مؤسسة تضع التخطيط وفق إمكانياتها ومتطلباتها رغم هذا نجد أن هناك توافق كبير بين هذه المخططات ويعود ذلك إلى وضوح المقررات الموضوعة لهذه المرحلة فالمتفق عليه أنهم بحاجة لتعلم الحروف والآيات القرآنية والأناشيد وغيرها أي في حدود استيعاب هذا المتعلم الصغير. لكن مهما يكن من أمر فالمهم أن هناك جهة مهمتها السهر على وضع التخطيط لروضة ساعية لتحقيق نتائج مبهرة

السؤال الثاني: ما هي مدخلات (المصادر أو المعتمدات) التخطيط عندكم؟

كانت إجابات هذا السؤال متقاربة جدا إن لم نقل متماثلة في كثير من المرات, لأن هناك مدخلات لا يمكن البتة أن يتعدها أي كان من أجل تخطيط سليم يتماشى والمعطيات الحالية ويتنبأ بالمستقبل, طامحا في آمال كان قد رسمها مسبقا وبها يهتدي لتحقيق أهدافه المنشودة ومن الإجابات التي تكررت ما يلي:

- 1- نعتمد على الكتب الخاصة بالأطفال كثيرا.
- 2- الاستعانة بأولياء الأمور في تحديد كثير من الأشياء التي تخص الأطفال كالأشياء التي يجبها الأطفال مثلا: الهويات, الألوان, الألعاب ...
- 3- الاعتماد على مواقع الانترنت ومعاينة مجموعة من الخطط وكذا من أهل الخبرة والمتخصصين في الاستفادة من بعض النصائح.
- 4- اقتراحات المربيات
- 5- نعتمد تخطيط المرحلة التحضيرية.

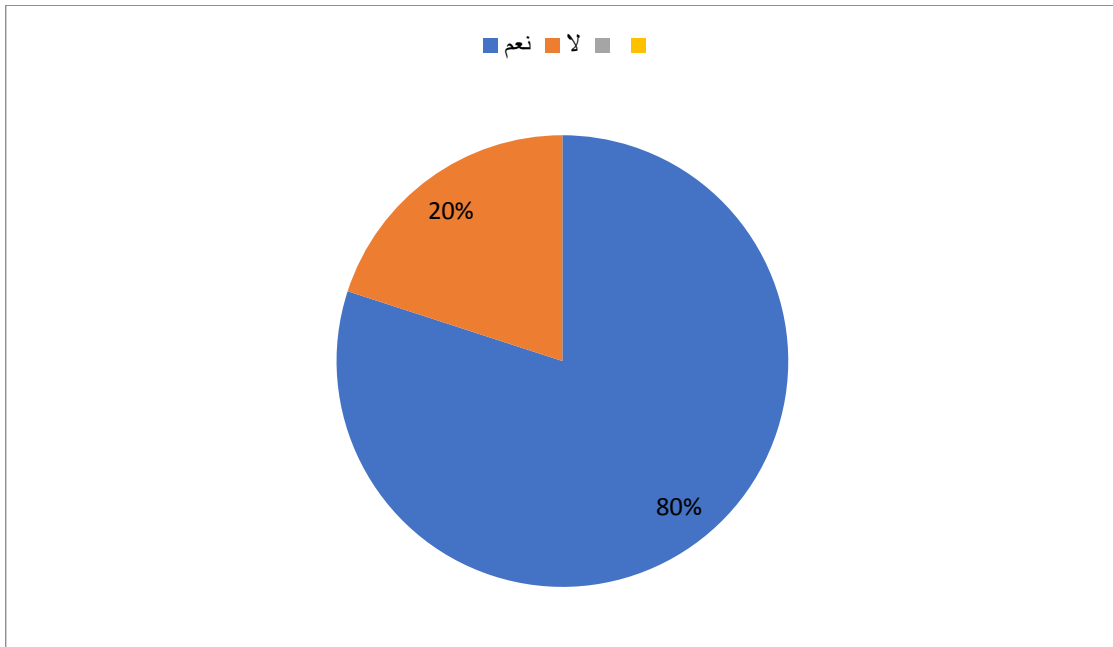
من خلال هذه الإجابات نلاحظ أن هناك تنوعا في المدخلات المساعدة في وضع التخطيط اللغوي برياض الأطفال إلا أننا نلمس هناك نقص في الأخذ ببعض المدخلات المهمة والتي جل رياض الأطفال لا تستعملها ولا تأخذها بعين الاعتبار؛ كإهمال عالم النفس المختص والذي يعدّ حضوره إجباريا في المدخلات كوننا في مرحلة جد حساسة تتعامل تعاملنا نفسيا بالدرجة الأولى بعيدة عن كل

الانفعالات الأخرى, وكذلك عالم اللغة الذي كان لزاما استشارته في وضع التخطيط اللغوي كونه عالما باللغة ومتطلباتها من جهة ولأن التخطيط يخص اللغة من جهة أخرى. ف"رعاية الطفل في مرحلة رياض الأطفال يجب أن تكون على وفق مبادئ وأسس علمية وتربوية ويجب أن نعطيها بالغ الأهمية ولا نتركها للعفوية والتلقائية في التعلم فالأطفال في هذه المرحلة هم بحاجة إلى من يوجههم ويبي أساسهم أي يعني أساس ذات قوة وهذا يكون على وفق مبادئ علم النفس والتربية"<sup>1</sup>

ومنه يمكن القول أن مدخلات التخطيط في دور رياض الأطفال لازالت مدخلات تقليدية لا تعدو أن تتجاوز الكتب في أغلبها.

السؤال الثالث: هل يتجدد التخطيط اللغوي سنويا؟

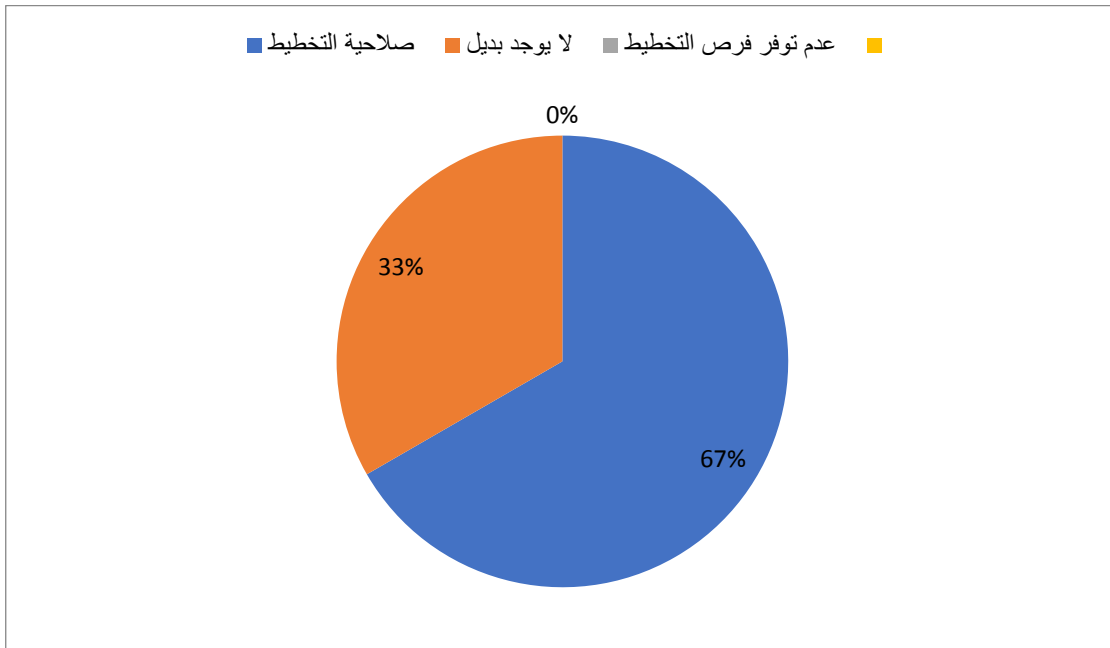
الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	12	80%
لا	03	20%
المجموع	15	100%



<sup>1</sup> إيمان عباس الخفاف, نور فيصل التميمي, الإعصار, عادات العقل وعلاقتها بمستوى الأداء المهني لدى معلمات رياض الأطفال, مكتبة المجمع العربي, للنشر والتوزيع, عمان الأردن, ط1, 2015, ص28.

بلغت نسبة المجددين للتخطيط اللغوي سنويا(80%) في حين أن غير المجددين للتخطيط اللغوي بلغت نسبة (20%) وقد يعزى ارتفاع نسبة المجددين للتخطيط اللغوي سنويا لاختلاف الإمكانيات والموارد التي تختلف من سنة إلى سنة وهذا الأصل في التخطيط وهو التجديد المستمر والتقييم الدائم الذي يتدارك الهنات والفجوات مع مواكبة كل ما يمكن أن يحسن ويفعل التخطيط ويسهل تحقيق النتائج أما بالنسبة لغير المجددين لتخطيط اللغوي فقد اختلفت أسباب ذلك والجدول التالي يوضح نسب هذه الأسباب واختلافاتها:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
صلاحية التخطيط	2	67%
لا يوجد بديل	1	33%
عدم توفر فرص التخطيط	0	00%
المجموع	3	100%



من خلال بيانات الجدول اتضح لنا أن السبب في عدم تجديد التخطيط في بعض دور الأطفال والذي بلغ نسبة(67%) يعود إلى صلاحيته وقد تكون هذه الصلاحية ناجمة عن وضع تخطيط يرمي لتحقيق أهداف بعيدة المدى أي قد يتدرج الهدف المنشود بين مراحل رياض الأطفال ويكون هذا غالبا في رياض الأطفال التي تعتمد على وضع مراحل تدرجية للأطفال وتتكامل كل مرحلة مع المرحلة التي

تليها. أما النسبة الثانية والتي قدرت ب(33%) فكانت لمن رأوا أنه لا يوجد بديل مناسب للتخطيط اللغوي أي رأوا بأن التخطيط المقدم من طرف الروضة لازال فعالا وأنه أفضل بديل من بين البدائل الموجودة لذا حين يوجد بديل أفضل آن ذاك يمكن تغييره واستبداله أما عن عدم توفر فرص التخطيط فلم نجد ولا روضة الحقيقة جعلته كذريعة للحفاظ على تخطيطها القديم وعدم تجديد التخطيط سنويا لأنه لا يمكن تقبل فكرة أن توضع الأهداف وتسطر ولا نجد فرص للتخطيط لها وتطبيقها

ومنه نقول أن التجديد في التخطيط اللغوي سنويا أمر ضروري ولا بد منه فهو ينم عن فعالية التخطيط واستمراره وتقييمه الدائم الذي يضمن نجاعته لأن تطبيق التخطيط سيكشف لنا عن أماكن الضعف والوقوف على المشاكل التي تعترضه وتشخيصها وتقديم أفضل الحلول المناسبة أو الاستغناء عنها إن لم يكن لها بديل أفضل والاحتفاظ بالمناسب منها واعتماده.

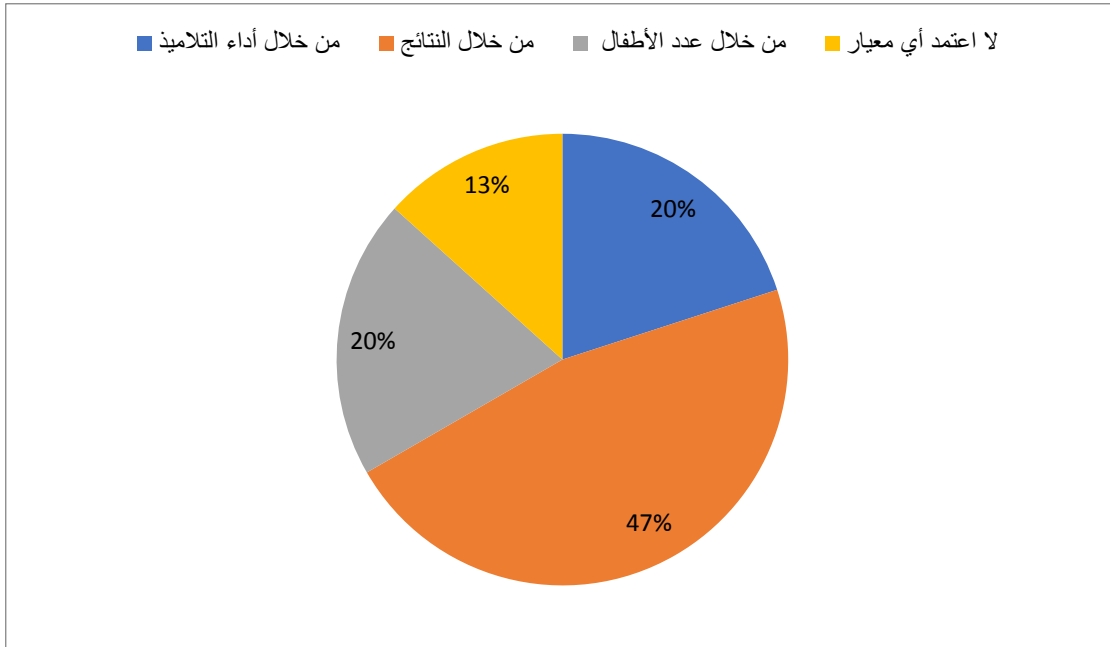
### المحور الثاني: الآليات المستعملة لتحسين التخطيط

يسعى هذا المحور لمعرفة الوسائل والآليات التي تقوم بتحسين التخطيط أو التي تهدف إلى تفعيل التخطيط وزيادة نسب نجاحته وفعاليتها. والتي حاولنا الوقوف عليها من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الرابع: ما هي المعايير المعتمدة في الحكم على نجاح التخطيط اللغوي في الروضة؟

كانت البيانات التي رصدت للإجابة عن هذا السؤال كالتالي:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
من خلال أداء التلاميذ	3	20%
من خلال النتائج	7	47%
من خلال عدد الأطفال	3	20%
لا اعتمد أي معيار	2	13%
المجموع	15	100%



من خلال الجدول أعلاه يتضح أن المعيار الأساسي في الحكم على نجاح التخطيط يعزى لنتائج الأطفال والذي يعود لنسبة (47%) وهو معيار يمكن الاستناد إليه طبعاً لأن المردود يظهر إلى حد ما

نجاح التخطيط أو يمكن القول أنه يقرب نسب الحكم على التخطيط فبتطبيق التخطيط مع الأطفال ستعكس نتائج إيجابية كانت أم سلبية وعلى حسب هذه الأخيرة يمكننا تقييم مستوى التخطيط. في حين تساوت نسبة من اعتمدوا عدد الأطفال وأدائهم اللغوي كذلك بنسبة قدرت ب(20%) أما من اعتمدوا الأداء اللغوي للأداء بنسبة ضئيلة مقارنة بالتي قبلها فقد يعود ذلك إلى أن الأداء اللغوي للأطفال يحتكم لعدة معايير أخرى وأن الأداء عموماً يختلف بين الأطفال وأن هذا الأداء لا بد حتى يكون منصفاً أن يراعي الفروق الفردية بين المعلمين الأطفال وربما هذا الأمر الذي جعل جل أفراد العينة لا يعتمدونه كمعيار للحكم على نجاح التخطيط أما النسبة الأخرى والتي تماثلت مع اعتماد الأداء اللغوي كمعيار وهي اعتماد عدد الأطفال أي الإقبال المتزايد للأطفال على هذه الروضة فلا يمكن البتة اعتماده كمعيار للحكم لأنه لا يخضع لمنطق عقلي فقد يكون إقبال الأطفال متزايداً والتخطيط اللغوي غير ناجح لأن لتزايد إقبال الأطفال هناك العديد من الأسباب قد تكون لغوية أو غير لغوية وقد يكون العكس يحدث أن نجد تخطيطاً لغوياً فعالاً وناجحاً في مقابل عدد قليل من المعلمين لأسباب عديدة ليست من صلب دراستنا لذا لن نذكرها هنا.

وإضافة إلى كل هذه المعايير المعتمدة إلا أن هناك بعض أفراد العينة أفرزوا عن عدم اعتمادهم أي معيار للحكم بنسبة (13%) وقد يتوافق هذا مع من أجابوا في السؤال السابق عن عدم تجديد التخطيط أي أنهم لا يبحثون عن أسباب نجاح أو فشل التخطيط فهم يكتفون بالتخطيط الموجود عندهم بإيجابياته وسلبياته ونشير هنا إلى أنه من غير الصواب اعتماد تخطيط دون البحث عن دعائم تقويته ودون تقويمه باستمرار لأن طبيعة اللغة طبيعة حركية وهي تتأثر وتؤثر شأنها شأن الكائن الحي.

السؤال الخامس: ما هي الطرائق المعتمدة في تحسين التخطيط بالروضة؟

كانت إجابات هذا السؤال متباينة ومتعددة ومنها ما يلي:

- 1- نعتمد طريقة التقويم المستمر
- 2- نأخذ بعين الاعتبار كل الانتقادات الموجهة من قبل المربيات والأولياء.
- 3- لا أعتمد أي طريقة

نرى من خلال هذه الإجابات أن طرق تحسين التخطيط متنوعة ومختلفة وتؤثر بشكل كبير في مردود العام للمتعلمين وتجدد الإشارة هنا إلى أن جل أفراد العينة لم يجيبوا عن السؤال وربما يعود ذلك إلى عدم إكترائهم لتحسين هذا التخطيط، كون العملية تتطلب خبرة طويلة ومتخصصين لهم باع في هذا المجال حيث يمكنهم اختيار أفضل الطرق وأنسبها بما يتوافق والإمكانيات الموجودة

أما بالنسبة للفئة القليلة التي أجابت فقد اختلفت الطرق المستعملة حسب إستراتيجية كل روضة فمن رأوا أن طريقة التقويم المستمر طريقة ناجعة في تحسين التخطيط قد يعزى إلى أن هذه الطريقة دائمة أي مستمرة مما يؤدي إلى مراعاتها للإمكانيات المتاحة لذا تقوم بدور الموجه الذي يكشف عن الإيجابيات والسلبيات فيحتفظ بالأولى في حين تترك الثانية وتغير بأخرى يمكن أن تؤدي دورا مخرفا لما كانت عليه سابقتها. وهي جد متقاربة مع من يعتمدون الاقتراحات المقدمة من قبل الأولياء والمربيات فهم يقومون باختيار أفضلها.

ورغم أن الإجابات شملت التقويم إلا أننا لم نجد من يعتمد تقويم المدخلات\* من أجل توقع مخرجات معينة في مدى زمني معين

السؤال السادس: ما هي الوسائل المعتمدة في تحسين التخطيط اللغوي بالروضة؟

كانت إجابات هذا السؤال كالآتي:

- 1- الوسائل التكنولوجية: الكمبيوتر, الصداح, مكبر الصوت, ...
- 2- الوسائل التعليمية: كتب قصص أناشيد مسجلة, مسرحية, ...
- 3- الوسائل الترفيهية: الألعاب بمختلف أنواعها ...

كانت الإجابات مشتملة على أنواع مختلفة كما تم تقسيمها سابقا بين التكنولوجية والعلمية والترفيهية وهي وسائل فعالة في تحسين التخطيط اللغوي في رياض الأطفال فاستخدام الوسائل التكنولوجية بالموازاة مع الوسائل التعليمية سيكون له الأثر البالغ في التأثير على لغة الطفل ومنه التخطيط اللغوي سيجد ليونة واستمرارية في رياض الأطفال وكذا الوسائل الترفيهية وما لهذه الوسائل من أهمية في حياة الطفل كون الطفل في هذه المرحلة حركي جدا ويجب التحرك واللعب ولديه طاقات متجددة لا بد من استنفادها و الحيوية الدائمة أيضا والتي يجب أن نستثمرها في المفيد أي التعلم عن طريق اللعب ونجد الطفل يشعر براحة تامة أثناء التعلم بالألعاب. وأكثر تفاعلا مع غيره من الأطفال وهذه مرحلة مهمة وهي أن نجعل للطفل عالم آخر يشارك معه غيره في الأفكار وهي بداية جيدة لتأهب الطفل لتقبل الأخر.

\* وهو نوع من التقويم يركز على مدخلات أي نظام تعليمي معين, أو غير تعليمي, حيث يهدف إلى إصدار الحكم على جودة جميع المدخلات الداخلة إلى هذا النظام, وانتقاء أفضل هذه المدخلات من حيث الجودة والكفاءة. ولا يعد هذا نوعا من التقويم بقدر ما هو مجال أو مرحلة من مراحل تخطيط النظم التعليمية(زينب النجار وحسن شحاتة ص144).

وفي ما يخص الوسائل التكنولوجية فهي تستقطب الأطفال من خلال مؤثراتها الصوتية والمرئية وتوضح الكثير من الأشياء التي لا يمكن في كثير من الأحيان للمربيات أن يوضحنها للأطفال كما تعزز الثقة في الأطفال من خلال المسرحيات ومقابلة الجمهور وتقوي الحماس والتنافس بينهم كما تسهم بشكل كبير في اكتساب الأطفال كيفية التعامل مع الوسائل التكنولوجية المحيطة به يوميا في حياته اليومية كالتلفاز, الهاتف, الألعاب الالكترونية... وغيرها.

وأما بالنسبة للوسائل العلمية من كتب وقصص وغيرها فهي تدخل ضمن ما يمكن تسميته أدب الأطفال\* وهي وسائل مهمة جدا في تحسين التخطيط اللغوي بالروضة فعند اختيار الكتب المناسبة بما يتوافق و سن المتعلمين فيكون التخطيط اللغوي حتما مناسب للأطفال و"تختلف خصائص نمو الطفل وحاجاته في كل مرحلة من مراحل الطفولة فكل مرحلة عمرية لها خصائصها وسماتها التي تميزها عن غيرها, كما إن لها حاجات ينبغي إشباعها وكل هذا يتطلب أن نقدم أدبا يتناسب مع طبيعة كل مرحلة, يلائم خصائصهم ويلبي احتياجاتهم, حتى يتفاعل الطفل مع النماذج الأدبية المقدمة له, ويتقمص بعض شخصياتها, وينمو من خلال تقليدها, فالطفل, بقدر تفاعله يتم تعلمه ونموه"<sup>1</sup>

إذا فهذه الوسائل تبرز مدى أهميتها في تحسين التخطيط برياض الأطفال وكلما توفرت أكثر كلما كانت أكثر فاعلية وكلما تكاملت أعطت نتائج أفضل والعكس صحيح

فاختيار الوسائل التعليمية المناسبة منوط بنجاح التخطيط من جهة وضمان تعلم جيد للطفل من جهة أخرى فتساعد الوسائل وتوفرها وأخذها في الحسبان أثناء التخطيط اللغوي ضرورة لا بد منها لما سيكون لها من مردود واضح في تضافر المعارف والعلوم عند الطفل وفي كل الجوانب المحيطة به العقلية والنفسية والوجدانية والاجتماعية والدينية لتتكامل جميعها في صقل خبرة الطفل الكلية بالحياة وكيفية التعامل معها.

\* أدب الأطفال: نوع من أنواع الأدب سواء العام أم الخاص فأدب الأطفال بمعناه العام يعني الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال فهو يعني الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية, سواء أكان شعرا أم نثرا, وسواء أكان شفويا بالكلام أم تحريريا بالكتابة (حسام الجمل, أدب الأطفال, ص11).

<sup>1</sup> حسام الجمل, أدب الأطفال, دار الأيام للنشر والتوزيع, عمان, 2015, ط1, 2016, ص9.

ومن الوسائل الحديثة المستخدمة في بعض رياض الأطفال والتي لم نجد أغلبها في دور الأطفال "اللوحة المغناطيسية\* , المجسمات\*\* , التلفزيون التعليمي , اللوحة الجيبية واللوحة الوبرية, تنوع في العرائس"<sup>1</sup> وفي الأخير يمكن القول بأن جل أفراد العينة يستعملون هذه الوسائل استعمالا تكامليا وإن غاب جانب منها فكتيرا ما نجده يخص الوسائل التكنولوجية لأسباب عديدة لا تدخل في صميم دراستنا.

### المحور الثالث: الاعتبارات التي تأخذ بعين الاعتبار في وضع التخطيط

نحاول في هذا المحور رصد الاعتبارات (مادية أو معنوية) التي يراعيها التخطيط اللغوي وهل هي ضرورية في تحسين التخطيط أم لا. والتي تجسدت من خلال السؤالين التاليين.

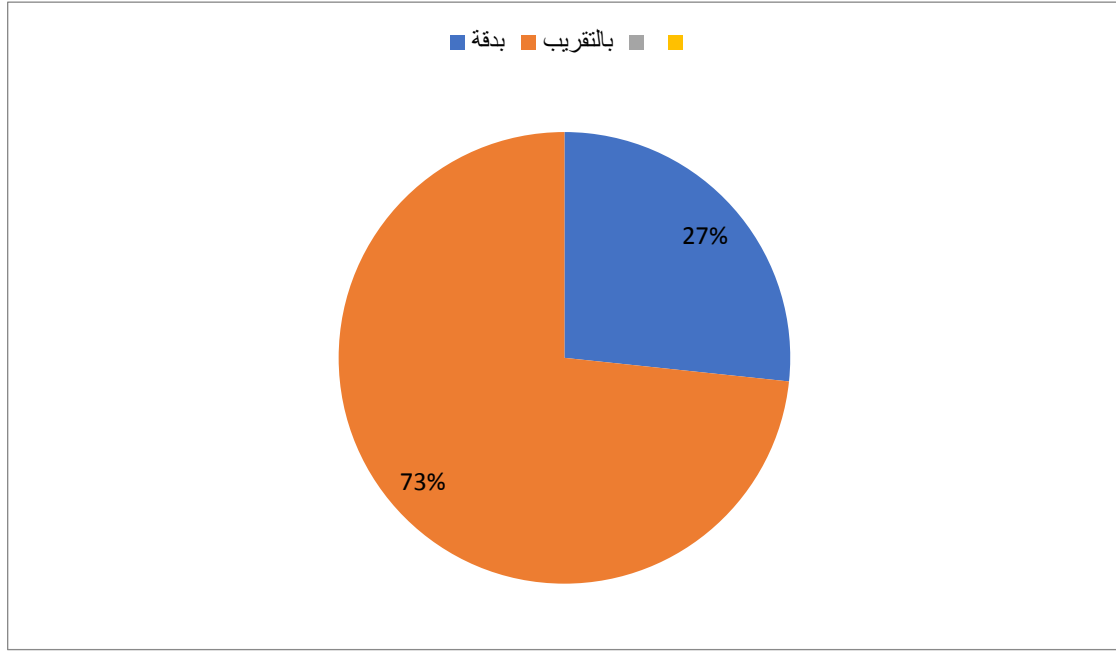
السؤال الثامن: هل التخطيط اللغوي يراعي سن الطفل؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
بدقة	4	27%
بالتقريب	11	73%
المجموع	15	100%

\* عبارة عن قطعة من الصاج الرقيق المدهون بلون مناسب تستعمل في تعليم الأطفال بالكتابة عليها وإصاقها على سبورة مخصصة ويمكن تغير مكانها مما يتناسب وحركية الطفل.

\*\* تقليد مجسم للشيء الحقيقي بكامل التفاصيل أو مبسط وعادة ما يحافظ النموذج على مقياس رسم ثابت, ومثال على ذلك مجسم جسم الإنسان حيث يتعلم الطفل كل التفاصيل الموجودة في جسمه ويحفظ أماكنها وأسمائها.

<sup>1</sup> إيمان عباس الخفاف, نور فيصل التميمي, الإعصار, عادات العقل وعلاقتها بمستوى الأداء المهني لدى معلمات رياض الأطفال, مرجع سابق, ص56.

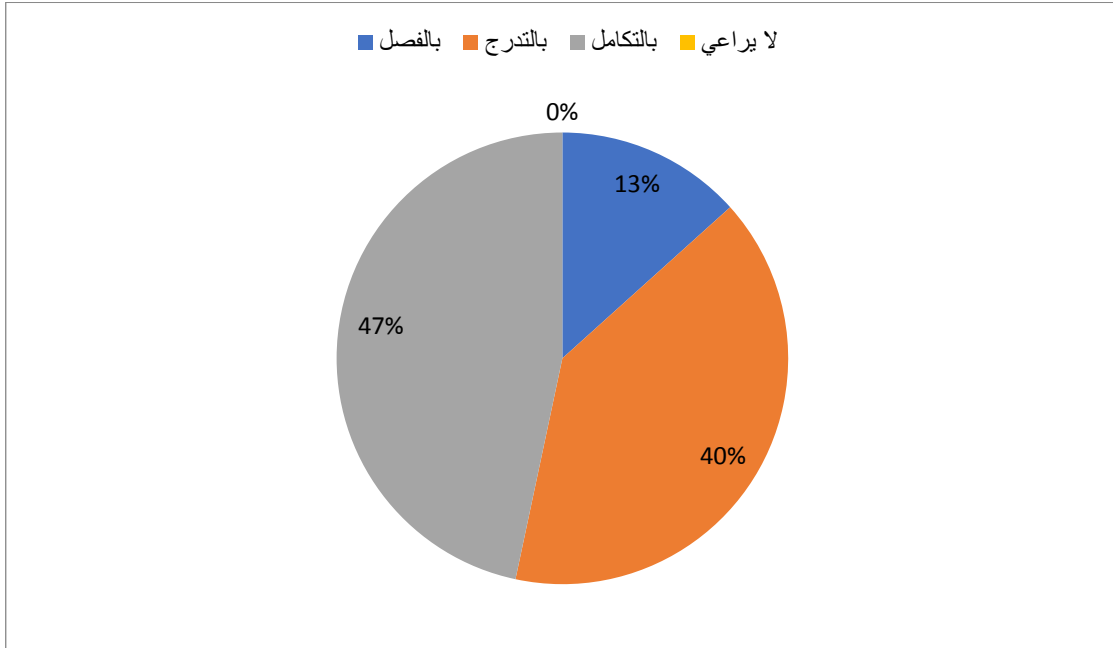


من خلال الجدول أعلاه يتضح أن معظم أفراد العينة يراعون التخطيط اللغوي مع سن الطفل بالتقريب وبلغت نسبتهم (73%) مقابل نسبة قليلة والتي تراعي سن الطفل بدقة مع التخطيط اللغوي وتقدر نسبتهم بـ(27%) وقد يعود ارتفاع النسبة الأولى إلى أن التخطيط مهما بلغت دقته إلا أنه يبقى مقارنة لتحقيق الأهداف ويسعى واضع التخطيط إلى وضع أفضل الطرق وأنجعها لمقاربة الأهداف المرسومة للطفل أما بالنسبة للفئة الثانية التي تقارب بالدقة سن الطفل مع التخطيط والتي مثلت الأقلية من أفراد العينة فرما يعود ذلك إلى أنهم يعتمدون على متخصصين في وضع البرامج و التخطيط اللغوي مما يقرب المسافة الفاصلة بين الهدف المنشود والتخطيط اللغوي أي يقارب إلى حد كبير بين سن الطفل والتخطيط اللغوي كونهم يعتمدون على عدة علوم في ذلك كعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم التربية... وغيرها من الدراسات العلمية على عكس من يعتمدون الحس الذاتي والخبرة المتراكمة في وضع التخطيط محاولين بمدركاتهم العقلية والنفسية مقارنة الأهداف.

السؤال التاسع: هل يراعي التخطيط تحسين المهارات الأربع؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
بالفصل	2	13%
بالتدرج	6	40%
بالتكامل	7	47%
لا يراعي	0	00%

المجموع	15	%100
---------	----	------



من خلال الجدول أعلاه نجد أن الإجابات متقاربة إلى حد ما مع إجابات المربيات في الاستبيان السابق فقد أجابت النسبة الأكثر إلى أن التخطيط اللغوي يراعي المهارات الأربع بالتكامل بنسبة (47%) في حين تلتها نسبة الذين أجابوا أن التخطيط اللغوي يراعي المهارات بالتدرج بقيمة (40%) وأخر نسبة لمن رأوا أنه يراعيها بالفصل بنسبة (13%) ونسبة (0%) للاختيار الأخير وهو عدم مراعاة التخطيط اللغوي للمهارات أصلا ويعود التفاوت في النسب بين دور الأطفال التي تراعي المهارات بالتكامل أو تلك التي تراعيها بالتدرج إلى الاختلاف في التخطيط ذاته وعن الأهداف المسطرة من قبل الإدارة أي تعود إلى إستراتيجية معينة تتماشى مع الإمكانيات المتاحة من قبل الروضة من أجل تحقيق أسمى الأهداف فالطفل يحتاج لتعلم كلي فكما ينمو نمو متكامل في مختلف الجوانب لا يقتصر على الجانب اللغوي فقط, فتكون التركيز على هذه المهارات تركيزا تكامليا يضمن التماسي مع جوانب الطفل العقلية والنفسية والاجتماعية والفلسفية لأن رياض الأطفال بداية لتعلم الطفل التعامل مع الحياة وهكذا بالنسبة لمن وضع التخطيط اللغوي مراعيًا للمهارات بالتدرج أو بالفصل فكلها تبقى في ظل استيعاب الطفل لهذه المهارات لأن خصائص الطفل النمائية في هذه المرحلة جد حساسة مع وجود بعض الفروقات الفردية التي تعود لأسباب عديدة البيئة التي نشأ فيها الطفل, الحالة النفسية للطفل,

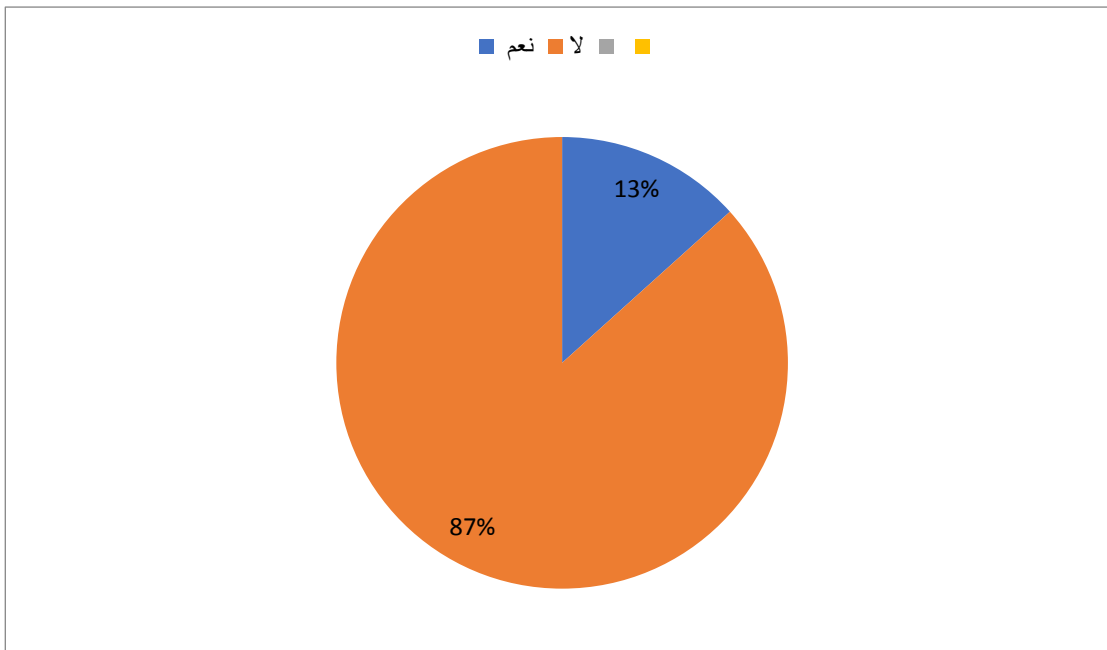
الحالة المادية،' والتي تأخذها الإدارة أو واضع التخطيط بعين الاعتبار فيقرر بعدها المنهج الذي سيتبعه تدريجياً أو فصلياً أو تكاملياً

أما النسبة الأخيرة (0%) والتي أوضحت عن أهمية المهارات في التخطيط اللغوي بحيث نفى كل أفراد العينة إمكانية تجاهل المهارات في التخطيط اللغوي إذ لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن نضع تخطيطاً لغوياً دون المرور بالمهارات وأخذها بعين الاعتبار فالطفل في هذه المرحلة أحوج ما يكون إليها لتواصل مع غيره ولتفاهم مع مجتمعه في بيئة تختلف إلى حد كبير عن بيئته الصغير أي أسرته.

### المحور الرابع: تطبيق التخطيط اللغوي

وضعت أسئلة هذا المحور محاولة الوصول إلى معرفة أسباب تطبيق الروضة لتخطيط لغوي لم تنجزه وكيف يتم اختيار المربيات اللاتي سيزاولن مهنة التدريس في الروضة السؤال العاشر: هل هناك شرط محددة لقبول المربيات؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	2	13%
لا	13	87%
المجموع	15	100%



من خلال الجدول السابق كانت أغلب الإجابات بل أكثرها لا تستعمل شروط محددة لقبول المربيات وبلغت نسبتها (87%) وإن كانت الأقلية التي تضع شروط خاصة لقبول المربيات بنسبة (13%) ومع ذلك فهي شروط جد بسيطة سنفصل فيها في تكملة الإجابة على هذا السؤال وهذا شيء مؤسف للغاية لأن اختيار المربيات من أهم الضروريات في إنشاء مشروع رياض الأطفال ككل فالمربية ستكون بمثابة الأم والأخت والأسرة من جهة والمربية والمعلمة من جهة ثانية لذلك كان لزاما وضع شروط خاصة باختيار المربيات وأن يخضعن لاختبار أولي قبل قبولهن في الروضة وهذا ما لم نجده في أغلب الروضات عدا واحدة أو اثنان ولهما شروط محدودة لا تعدو أن تكون شروط خاضعة لمقاييس علمية أو خاضعة لمقاييس اجتماعية ونفسية وفلسفية بل مقاييس عرفية أو يمكن أن نطلق عليها شروط ضرورية حتمية ليس من المنطقي أن لا تتوفر في من فكرت مجرد التفكير بمهنة التعليم وهي ما سنوضحه أكثر في الجزء التالي المتمم للسؤال.

إذا كان الجواب نعم ما هي هذه الشروط؟

كما ذكرنا سابقا نسبة قليلة جدا من أقرت بوضع بعض الشروط تخص توظيف المربيات ومن

بعضها ما يلي:

1- أن تكون متمكنة من الكتابة والقراءة.

2- أن لا تكون أقل من مستوى سنة رابعة متوسط أي حاملة لشهادة التعليم المتوسط.

3- شهادة مربية بعد مرحلة تربص تكوينية.

وهي شروط يمكن القول أنها وإن كانت تبدو ضرورية إلا أنه نرى بأنها-من وجهة نظرنا الخاصة- لا يمكن اعتبارها شروط بحيث أنه يمكن القول أنها مجرد مؤهلات مطلوبة وليست شروط فلا يمكن أن تكون المعلمة دون أي مستوى ولا تملك أدنى المعارف وهي الكتابة والقراءة لذا فهي شروط شكلية إن صح القول أو مجرد بنود عمل لا غير. فالأداء المهني للمربيات يتطلب التجديد المتواصل مع الواقع المتغير

ونجد أن الشرط الأخير الوحيد الذي يمكن أن يعتبر شرطاً يمكن الاعتماد عليه نوعاً ما في قبول

المربية كون الجهة المختصة بتدريب المعلمات أكيد لها استراتيجيات وأهداف مدروسة مسبقاً في كيفية التعامل مع الطفل.

فالشروط الواجب توفرها في المعلمة كثيرة ومنها :

"أ- أن تكون تربوية, ليكون لديها المعرفة المطلوبة بمقائق نمو الطفل واحتياجاته النفسية والمعرفية, وما الذي يناسبه والذي لا يناسبه

ب-توافر الخبرة, فكلما زادت خبرتها كان أفضل, ويكون الحد الأدنى لخبرة هذه المعلمة عاما ونصف.

ج-سلوكيات المعلمة مع الأطفال"<sup>1</sup>

وهناك العديد من الشروط الأخرى التي يسعى الباحثون في الطفولة لوضعها من أجل ضمان روضة أفضل وتعليم أرقى للطفل فالمربية"هي التي تقوم بتربية الطفل وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة...فضلا عن تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها من معلمات المراحل العمرية الأخرى"<sup>2</sup> وهذا يعني بما أن معلمة الروضة تختلف عن غيرها من المعلمات فلا بد وأن تتوفر لها شروط لا تتوفر في غيرها فمن غير الممكن أن يكون قبول المربيات في رياض الأطفال دون أن نتيقن من وجود هذه الصفات والخصائص وتوفرها في ممتحنات مهنة مربية أطفال.

وهناك من يضع شروط أكثر صرامة مما ذكرت سابقا وهي أن تكون مربية رياض الأطفال وخاصة في السنوات الأولى متخصصة في اللغة, أو علم النفس أو علم التربية, وحبذا لو تكون متخصصة في إحداها وملمة بغيرها ولو إحاطة بسيطة لا تعدو أن تكون إحاطة متخصصين ولكنها تكمل بعضها البعض ليكون المردود أكثر فعالية فالمربية بأمس الحاجة إلى تحسين مستواها المهني والمعرفي من أجل تحقيق الأهداف المسطرة لهذه المرحلة فنجاحها مرهون بكفاءتها من جهة والتخطيط الجيد من جهة أخرى لأنه مهما كان التخطيط فعالا فلن يجد نفعا مع وجود معلمة غير قادرة على تنفيذه.

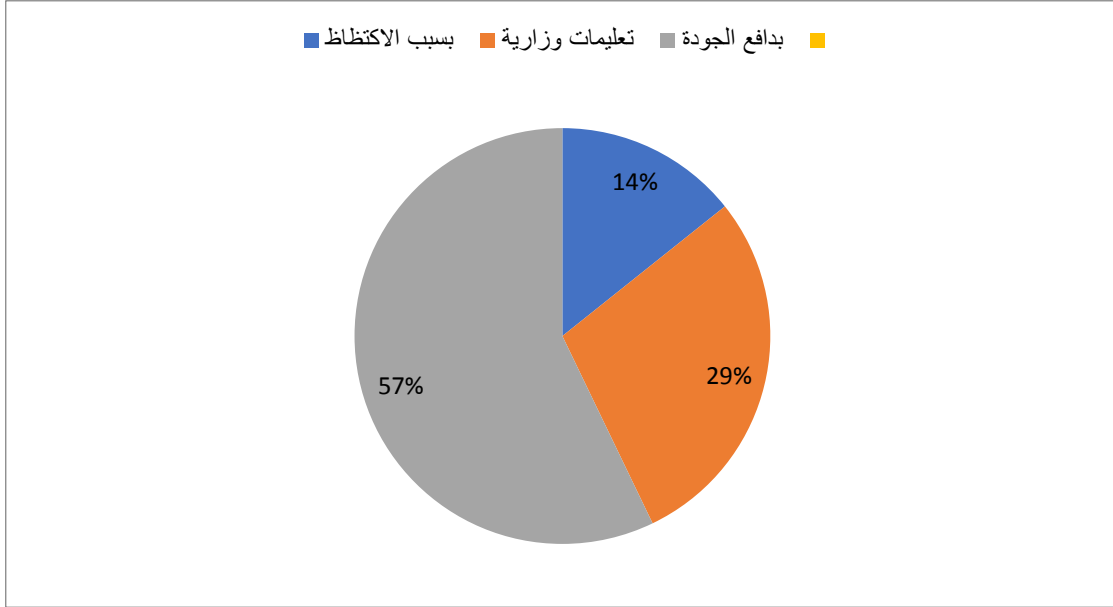
السؤال السابع: لماذا تطبق الروضة تخطيط المرحلة التحضيرية؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
بسبب الاكتظاظ	2	14%

<sup>1</sup> عصام فارس, رياض الأطفال, التنشئة الإدارية الأنشطة, دار أسامة المشرق الثقافي, عمان الأردن, ط1, 2006, ص57.

<sup>2</sup> إيمان عباس الخفاف, نور فيصل التميمي, الإعصار, عادات العقل وعلاقتها بمستوى الأداء المهني لدى معلمات رياض الأطفال, مرجع سابق, 2015, ص34.

تعليمات وزارية	4	29%
بدافع الجودة	9	57%
المجموع	15	100%



أظهرت النتائج بعد عمليات الإحصاء أن جل المستخدمين لتخطيط التحضيري كان دافعهم الجودة وبلغت نسبتهم (57%) في مقابل نسبة (29%) والتي أعربت أنها لا تستخدمه بمحض إرادتها بل تبعا لقوانين وزارية وكانت النسبة الأقل والتي احتلتها الفئة التي أسفرت عن سبب الاكتظاظ في ذلك والتي كانت نسبتها (14%) وقد يعزى ارتفاع القائلين بأنهم اختاروه للجودة كون هذا التخطيط مؤسس من طرف جهة موثقة وأن القائمين عليه تفننوا في انتقاء الأفضل لطفل عمرها ونفسيا بما يتوافق مع قدراته الجسمية والعقلية لذا ارتأوا أن استخدامه سيكون جد نافع وسيوفر عليهم جهدا ووقتا كبيرين مع أنه سيكون خطوة ناجحة للأطفال الذين لم يتسنى لهم الالتحاق بالمرحلة التحضيرية لأسباب تتعدد وتختلف غالبا بين الأطفال لهذا سيكون من السهل عليهم الالتحاق بالمدرسة الابتدائية دون مشاكل تذكر، وتجدر الإشارة هنا أن العينة في الحقيقة أشارت بأنها تحدث تغيرا أحيانا بما يتوافق وقدرات الأطفال-لأن السن التي يلتحق فيها الطفل برياض الأطفال تختلف عن السن التي يكون عليه الالتحاق بالمرحلة التحضيرية-من جهة وما يتوافر من إمكانيات خاصة بالروضة من جهة أخرى.

أما النسبة الثانية والتي أقرت أنها تخضع لتخطيط المرحلة التحضيرية بسبب تعليمات وزارة فنقول نعم رغم أن النسبة قليلة إلا أنها محقة رغم أنه في مرحلة أولى لم تكن الدولة تسمح بفتحها أصلا وإن كان فلا بد أن تكون هناك رخصة مصادق عليها من قبل جهات مختصة حددتها الدولة فقد "أقرت الجزائر مرحلة التحضيري في جريدتها الرسمية بموجب أمر رقم 35-76 بتاريخ 16 أبريل 1997 يخصص تعليم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الأربع والست سنوات ويمنح هذا التعليم في المدارس العادية ضمن أقسام الحضانة ورياض الأطفال ومدته سنتين... كما جاء في المادتين 21-23 أنه يمكن أن تفتح مؤسسات التعليم التحضيري من طرف بعض المؤسسات أو الهيئات العمومية أما الجمعيات والشركات الخاصة فلا يمكنها ذلك وحتى المؤسسات التي لها شرعية في الفتح لا بد لها من رخصة تمنح من طرف الوزير المكلف بالتربية لتلك المؤسسة العمومية وعملية الإشراف على هذه المؤسسات الخاصة بالتربية فتبقى من مهام الوزير المكلف بالإعلام"<sup>1</sup>

وبعدها "سمح للخواص في السنوات الأخيرة بالمساهمة في النهوض بالتعليم وتطويره, وذلك من خلال إنشاءهم لبعض المدارس الخاصة في مختلف المستويات بما فيهم التعليم التحضيري مع احتفاظ وزارة التربية والتعليم دائما بعملية الإشراف على هذه المدارس, كما ترجع إليها كذلك مهمة تحديد أهداف وبرامج هذه المدارس"<sup>2</sup>

وهكذا من خلال تحليل الجواب الثاني نجد أن هناك في الحقيقة وجود تعليمات وزارية تنص على ذلك رغم أن جل أفراد العينة فضلوا اختيار الجودة على تعليمات الوزارة إلا أنه يمكن رد ذلك بأن مقياس الجودة لا ينفي استئصال الرابط بينها والقطيعة الكلية بل الجودة المعيار التي تسعى إليه مؤسسة سواء كانت خاصة أم عامة.

وفيما يخص أقل نسبة والتي أجابت بأن السبب راجع للاكتظاظ فقد يرجع السبب عندهم إلا أنهم رأوا بأن المرحلة التحضيرية تعاني اكتظاظا لذا قرروا أن يكملوا العمل جنباً لجنب وكذلك يمكن رده إلى أن بعض الأولياء يحبون لأطفالهم عناية خاصة بعيدة عن الاكتظاظ فيتجهون إلا رياض الأطفال التي غالبا ما تكون أقل اكتظاظ من المدارس العامة.

<sup>1</sup> بورصا فاطمة الزهراء, تقييم التربية التحضيرية الملحق بالمدسة الابتدائية في الجزائر, دراسة ميدانية وفق مؤشرات نظرية وتطبيقية بمدينة قالمة نموذجاً, (رسالة ماجستير) إشراف معاش يوسف, كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية, قسم علم النفس وعلوم التربية والأطفونيا, جامعة منتوري قسنطينة, (215), ص 93-94.

<sup>2</sup> المرجع نفسه, ص 94.

## خلاصة الفصل:

وبعد أن أتمنا بعون الله وصف سيرورة الحصص لدور رياض الأطفال التي فتحت لنا أبوابها وسمحت لنا بحضور بعض الحصص اللغوية- ونحن ممتنين لهم صنعهم هذا- كما أطلعنا على طريقة التخطيط لهذه الأنشطة لذا سنورد بعض الملاحظات العامة لهذه الزيارات:

لاحظنا أول بوادر التخطيط عموما في الحرص على الانضباط بالوقت فالتخطيط يكون في حزم البدايات حتى تنجح النهايات كما أن النصيب الأوفر للأنشطة اللغوية بداية من دعاء الصباح لحفظ آيات من الذكر الحكيم فتزويد الأناشيد المختلفة وحفظ الحروف باستمرار وتكرار هذه العملية يوميا كما هناك مربيات مختصات في وضع رسم تخطيطي للحروف لتسهيل رسمها على الأطفال فيما بعد وتجدر الإشارة هنا للأمانة العلمية أن بعض دور رياض الأطفال وليست كلها تهتم بالحفظ(أناشيد, دعاء,..)باللغة الفصيحة ولهذا نصيب من حظ التخطيط اللغوي

وهناك أيضا جوانب أبداعوا فيها الحقيقة كالتعلم عن طريق الحركات أي إتقان التعامل بلغة الجسد والتعليم عن طريق الحركات وتسمية الصفوف بالحروف وهذا جانب مهم يرسخ هذه الأخيرة في ذهن الطفل فالحروف هي البوادر الأولى لتعلم الكتابة والقراءة فيما بعد

واعتمادهم طرق العقاب بطريقة تسهم هي الأخرى في تعلم الطفل وتضفي كما معرفيا ورصيدا لغويا كما تنمي معارفه الأخرى النفسية والعاطفية وغيرها كتعليمهم كلمات التحية والاعتذار المناسبة لمواقف مختلفة وحسب ما يقتضيه النشاط من فكر وأخلاق وأهداف سطرها التخطيط اللغوي [مثلا: إتقان مخارج الحروف] على المربية تعليمها للأطفال وغيرها من الأساليب.

كما إن طريقة تزيين جدران الروضة بوضع صور للحروف وكلمات تصطحبها رسومات ملونة بألوان تجذب اهتمام الأطفال وترسخ أسماء الأشياء عندهم.

وضع أقسام خاصة بالأطفال الذين يعانون بطئ في التعلم أو ضعفا عقليا إن صح القول وتخصيص تخطيط لغوي خاص بهم أي دروس خاصة ورعاية خاصة حتى يتمكنوا من تدارك أقرانهم في مراحل لاحقة

وهذه نبذة بسيطة وموجزة عن أهم الإيجابيات وأهم الملاحظات التي اهتمنا إليها خلال زيارتنا مع الإشارة إلى أنه تجد الكثير من المزايا الأخرى ولكنها ليست من صميم بحثنا فهي خاصة بنشاطات

أخرى غير لغوية كتنمية القدرة الحسائية مثلا وغيرها رغم أن هناك ترابط بين هذه النشاطات والنشاط اللغوي وحسن تخطيطه يعود نفعاً على باقي الأنشطة ولكن وقفنا على أهمها وما أمكن لنا ملاحظته. وفي المقابل هناك العديد من السلبيات التي لاحظناها بعد إكمال دراستنا النظرية طبعاً وجمع المعلومات اللازمة والتي أظهرت لنا بأنها سلوكيات غير صحيحة بعض الشيء وسندكرها على شكل نقاط في ما يلي:

- اعتماد اللغة العامية بدرجة كبيرة. أحياناً بنسبة تفوق معدل تقديم درس كامل.
- افتقار بعض الروضات للتخطيط ككل ليس التخطيط اللغوي فقط يتبعون منهج تلقائي قائم على الخبرة الذاتية.
- اعتماد بعض رياض الأطفال لغة ثانية أثناء تعليم الأطفال وفي مستويات بدائية أي من تحضري واحد إذا افترضنا أن تقسيم المراحل عندهم ثلاثي وهذا شيء إيجابي لبعض الأطفال وسلي لأغلبهم خاصة في مرحلة متقدمة من العمر وكون اللغة العربية الفصيحة أيضاً تمثل عندهم لغة ثانية إذا ما قرنت بالعامية فيجد الطفل صعوبة في التعامل مع هذه اللغات
- الأماكن المخصصة للروضات أي مكان المؤسسة غير مناسب، بحيث هناك الكثير من الأصوات التي تشوش على الأطفال وهم في هذه المرحلة كثيري الفضول لذا سيقلل كثيراً من نسبة تركيزهم.
- استخدام حجم الأقلام والألوان الخشبية غير مناسب ليد الأطفال ولسن العمرية لأغلبهم رغم أنها أول الوسائل التي ستعلم الطفل على الكتابة.
- اكتظاظ في بعض الصفوف مما قد لا يتيح للمربية أداء التخطيط اللغوي أحياناً على أكمل وجه.
- تفاوت أعمار الأطفال في بعض الصفوف وعدم أخذ ذلك في الحسبان أثناء التخطيط اللغوي مما يؤدي إلى وجود فروق في مردود الأطفال. السنوي.
- ألوان الجدران في بعض الروضات غير مناسبة لسن الأطفال كاستخدام الألوان الصاخبة والشديدة الدرجة مما يؤثر على نفسية الطفل والتي تؤثر طبعاً على قدرته الاستيعابية للنشاطات
- وجود العديد من المربيات يفتقرن للكفاءة في طريقة التعامل مع الأطفال لذا يجدن صعوبة في التعامل مع بعض الحالات.
- وهذا بعض الهفوات أو الفجوات التي أمكننا تسجيلها وهذا لا يعني أنه لا يوجد رياض أطفال نموذجية لا بل الحقيقة أن هناك دور أطفال مثالية لكنها نادرة.

خاتمة

## خاتمة

لكل بداية نهاية وهذه نهاية جولتنا مع هذا البحث المتواضع، والذي حاولنا من خلاله الوقوف على مدى فاعلية التخطيط اللغوي في أنشطة رياض الأطفال لما لهذه العناصر من أهمية. فالتخطيط عموماً ضروري في الحياة لما له من مزايا تضمن لنا تسير الحاضر والاستعداد للمستقبل، وكذلك لأهمية الطفل في حياة المجتمعات وأن الأخذ بيده نحو بر الأمان لا ينفك عن التخطيط المستمر دوماً، وأن السبيل الوحيد للتخطيط والاهتمام بالطفل يمكن أن يتحقق مع رياض الأطفال، وبعد عرضنا لكل هذه المحطات خلصنا إلى جملة من النتائج، لعل أهمها:

- يعد التخطيط اللغوي البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية ما إذا فهو المرحلة التطبيقية للسياسة اللغوية.
- العلاقة القائمة بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي علاقة تكاملية حيث تمثل الأولى الشق النظري والثانية الشق التطبيقي لها.
- رياض الأطفال من أهم مراحل التعلم التي يمر بها الطفل وأن نجاحها منوط بالتخطيط الجيد لها.
- للتخطيط اللغوي أهمية كبرى وأهداف يسعى لتحقيقها خاصة إذا ما كان محوراً الأساس هو الطفل.
- يعتمد نجاح التخطيط اللغوي على مدى توفر الوسائل التي تساعد على تنفيذه.
- التخطيط اللغوي للطفل مسؤولية الجميع لكن باستشارة المتخصصين والباحثين في كل ما يخص الطفل.
- لا بد أن ينطلق التخطيط اللغوي الخاص بالطفل من رؤية إستراتيجية للتعامل مع الواقع اللغوي للطفل.
- يجب أن يقوم التخطيط اللغوي في رياض الأطفال على قرارات واعية ومقصودة تأخذ في عين الاعتبار ضرورة التعامل بحذر مع هذه المرحلة.
- يجب تضافر كل الجهود الحكومية والمؤسسات والفردية حتى يكون التخطيط اللغوي ناجحاً، وكي نضمن جيلاً واعياً يقود الأمة في المستقبل فمن أولى ضروريات التخطيط هو إنشاء جيل يحافظ على لغته ويتقنها وقادر على مواجهة المستقبل بعقل مفكر ومدبر.

- لابد من الاهتمام بالمربيات ووضع شروط صارمة توجب عليهن أن يخضعن لتدريب يضمن في ما بعد معرفتهن الجيدة بالطفل وكيفية التعامل معه.
- لا يوجد اهتمام كبير بتنوع الأنشطة اللغوية في رياض الأطفال بولاية الوادي, ولا توجد طرق تقدم على تفعيل هذه الأنشطة.
- يجب الاهتمام بلغة الطفل والاهتمام باللغة العربية الفصيحة كلغة أولى للطفل حتى تتكامل أهداف التخطيط اللغوي.
- تعيين الأنشطة اللغوية يتوجب تخطيطا مدروسا من أجل التفكير في حل المشكلات اللغوية.
- يصون التخطيط اللغوي الجيد اللغة ويحافظ عليها.
- ويقوم التخطيط اللغوي الناجح على تعقب الموارد الطبيعية والبشرية واستنزاف كل طاقتها من أجل تحقيق أهدافه.
- لابد للتخطيط اللغوي أن يراعي الجوانب النفسية والجنسية والعقلية والعاطفية للطفل.
- لابد من استشارة علم النفس والأرطفونيا في بعض الأمور التي تخص الطفل من أجل وضع التخطيط المناسب.
- تتفاوت درجة الاهتمام بالتخطيط اللغوي بين دور رياض الأطفال.
- غياب المراقبة الحكومية لرياض الأطفال وعدم وجود منهج محدد يقوم على تفعيل العمل الجماعي.
- لابد من تكتيف العناية بالأطفال وكل ما من شأنه أن يساعدهم على النمو الصحي والسليم ذهنيا ونفسيا.
- توعية الوالدين بضرورة هذه المرحلة من التعليم.
- لابد على منسئي رياض الأطفال (المدرء) أن يستشيروا أهل الاختصاص عند التفكير في فتح دور لرياض الأطفال.
- هناك العديد من دور رياض الأطفال في الوادي, تعتمد على إتباع تخطيط لغوي خاص بها محاولة تطويره في الكثير من المرات.

- رغم وجود نقص في بعض الجوانب برياض الأطفال بولاية الوادي إلا أنه لا ينفي البتة وجود رياض أطفال ناجحة, فهناك بعض الدور كانت تسعى جاهدة لتقديم الأفضل لطفل, وكان التخطيط اللغوي من بين أولوياتها وحققت العديد من النجاحات.
- هناك العديد من الدور في ولاية الوادي لها تخطيط لغوي ناجح إلا أنه لا يطبق حرفيا لغياب الإمكانيات التي عرقلت عملية التخطيط
- تمتاز بعض المربيات التابعات لرياض الأطفال بولاية الوادي بكفاءة جد عالية في تسير التخطيط وتطبيقه على الوجه الصحيح الذي يقتضيه, في حين هناك أخريات يفتقن كثيرا للكفاءة وللمؤهلات العلمية.

قائمة المصادر

والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### \*القرآن الكريم (برواية ورش)

#### المعاجم:

01	ابن جني، الخصائص، تح: مُجَّد علي النجار، المكتبة العلمية، 1952، ج1.
02	حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003م.
03	مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية، ط1، 1980، مادة (خط).
04	مجموعة أساتذة ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2009.
05	محمود بن عمر الزمخشري، جار الله أبو القاسم، أساس البلاغة، تح: مُجَّد باسل عيون السود، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، مادة (خ.ط.ط).
06	ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، ومُجَّد أحمد حسب الله، هاشم مُجَّد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ط1، مادة (خ.ط.ط).

#### الكتب:

01	أيمن الطيب بن نجحي، التخطيط والسياسة اللغوية وأبرز عوائقها في الوطن العربي، معهد الدوحة للدراسات العليا.
02	إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج، التخطيط والإشراف التربوي والتعليمي والإداري، الدار المنهجية، ط1، 2015.
03	إيمان عباس الخفاف، نور فيصل التميمي، الإعصار، عادات العقل وعلاقتها بمستوى الأداء المهني لدى معلمات رياض الأطفال، مكتبة المجمع العربي، للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2015.
04	أحمد مُجَّد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، يناير 1978.
05	أنسي مُجَّد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، دط، 2005م.
06	أيمن سليمان مزاهرة، الأسرة وتربية الطفل، دار المناهج، الأردن-عمان، دط، 2009 م.
07	بدران شبل، نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية، ص59.

قائمة المصادر والمراجع:

08	حامد زهران, علم النفس النمو والطفولة, دار النشر, عالم الكتب, القاهرة, ط5, 1990م.
09	حسام الجمل, أدب الأطفال, دار الأيام للنشر والتوزيع, عمان, 2015, ط1, 2016.
10	حمد سيف الدين فهمي وفؤاد أبو حطب, معجم علم النفس والتربية, الهيئة العامة للشؤون الأميرية, دط, ج1, 1984م..
11	حنان عبد الحميد العناني, برامج طفل ما قبل المدرسة, دار صفاء, عمان, دط, 2003م.
12	رافدة الحريري, نشأة وإدارة رياض الأطفال, دار المسيرة للنشر والتوزيع, الأردن_عمان, ط2, 2013م.
13	زيدة محمد قرني, تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها, المكتبة العصرية, ط1, 2016.
14	سعد القحطاني, التعريب ونظرية التخطيط اللغوي, مركز دراسات الوحدة العربية, 2020.
15	سهام محمد بدر, مدخل إلى رياض الأطفال, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, ط1, 2009م.
16	السيد عبد القادر شريف, التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال, دار المسيرة للنشر والتوزيع, الأردن-عمان, ط1, 2007م.
17	شبل بدران, نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية, تحليل مقارنة, الدار المصرية اللبنانية, القاهرة, ط1, 2003م.
18	عاصم فارس, رياض الأطفال: التنشئة. الإدارة. الأنشطة, دار أسامة للنشر والتوزيع, الأردن-عمان, ط1, 2006م.
19	عاطف عادل فهمي, معلمة الروضة, دار المسيرة, عمان, الأردن, ط1, 2004.
20	عبد الجواد السيد بكر, التربية المقارنة والسياسات التعليمية, مطبعة السلام كفر الشيخ, 2006.
21	عبد الرحمان بدوي, مناهج البحث العلمي, وكالة المطبوعات, الكويت, ط3, 1977.
22	عبد الرحمان حسن الإبراهيم, طاهر عبد الرزاق استراتيجيات تخطيط المناهج وتطويرها في البلاد العربية.
23	عبد السلام المسدي, التخطيط اللغوي والأمن اللغوي, مركز عبد الله بن عبد العزيز الدولي, الرياض, ط1, 2015.
24	عبد السلام المسدي, الهوية العربية والأمن اللغوي دراسة وتوثيق, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, ط1, تموز / يوليو 2014.
25	عبد العزيز بن عبد الرحمان العسكر وآخرون, التخطيط الاستراتيجي على مستوى المدرسة, - الإدارة العامة لتخطيط والسياسات-, وزارة التربية والتعليم, وكالة الوزارة للتخطيط والتطوير, 1431.

26	عبد القادر الفاسي الفهري, السياسة اللغوية في البلاد العربية, دار الكتاب الجديد المتحدة, بنغازي, 2013.
27	عبد المجيد عيساني, اللغة العربية وإستراتيجية رسم السياسات اللغوية المحور الخامس.
28	عبد الهادي الجوهري, دراسات في التنمية الاجتماعية, مدخل إسلامي, مكتبة نهضة الشرق, جامعة القاهرة, 1986.
29	عصام فارس, رياض الأطفال, التنشئة الإدارة الأنشطة, دار أسامة المشرق الثقافي, عمان الأردن, ط1, 2006.
30	عمار بوحوش, مُجَّد محمود الذنبيات, مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, ط3, 2001م.
31	كريمان بدير وأصيلي صادق, تنمية المهارات اللغوية للطفل, عالم الكتب للنشر والتوزيع, القاهرة, ط1, 2000م.
32	مجدي عبد الرزاق سليمان وآخرون, انقراض اللغات وازدهارها محاولة للفهم, تحرير: محمود بن عبد الله المحمود, مركز الملك بن عبد العزيز الدولي, الرياض, ط1.
33	مجلس الأعلى للتعليم, تعليم القراءة والكتابة الممتعة لرياض الأطفال, قطر, 2016 م.
34	مُجَّد حسنين العجمي, الإدارة والتخطيط التربوي, النظرية والتطبيق, دار المسيرة, عمان الأردن, ط3.
35	مُجَّد حمدان, معجم مصطلحات التربية والتعليم دار كنوز المعرفة, ط1, 2007, الأردن عمان.
36	مُجَّد عبيدات وآخرون, منهجية البحث العلمي_القواعد والمراحل والتطبيق, دار وائل, الأردن, ط2, 1999 م.
37	مدرية التعليم الأساسي واللجنة الوطنية للمناهج: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (5-6 سنوات), المديرية الفرعية للتعليم المتخصص, 2004 م.
38	مصطفى عوض بني ذياب, التخطيط اللغوي والتعريب.
39	معتوق مُجَّد عبد القادر المتنائي, منهج رياض الأطفال, دار الكتب الوطنية, بنغازي, ط1, 1986م.
40	ميشال زكريا, قضايا ألسنية تطبيقية-دراسة لغوية نفسية مع مقارنة تراثية-, دار العلم للملايين, بيروت لبنان ط1, 1993.
41	هدى مُجَّد قناوي وآخرون, مدخل إلى رياض الأطفال, مكتبة الرشد للطباعة والنشر, المملكة العربية السعودية, الرياض, ط5, 2014م.

## قائمة المصادر والمراجع:

42	هنية بنت عبد الله بنت سراج سداوي, طرق تدريس تصميم وإنتاج وسائل تعليمية لرياض الأطفال, ط1, مكتبة الرشد ناشرون, 2015.
----	---

## المجلات:

01	جيمس طولفسن, السياسة اللغوية وتعلم اللغة, تر: مُجَّد خطابي, مجلة علامات, ع17.
02	دربال بلال, السياسات اللغوية في البلاد المستعمرة: الاستعمار الفرنسي للجزائر أمودجا, يونيو 2015, ع1.
03	مُجَّد حسن عبد العزيز, التخطيط اللغوي بين مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني, (مقال), مجلة الألسن, جامعة عين شمس, ع11, 2013م.
04	مُجَّد متولي غنيمي, التخطيط التربوي, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, ط1, 2005.
05	محمود بن المحمود, زكي أبو النصر البغدادي, تخطيط المتن اللغوي في اللغة التركية (استقراء تاريخي), "حولية الحرف العربي", ع1, أغسطس 2015.
06	محمود بن عبد الله المحمود, التخطيط اللغوي لاقتصادي, رؤية نحو العربية, العدد الخاص الثاني السنة العاشرة, أكتوبر 2018.
07	نادية بوضياف زعموش, برنامج رياض الأطفال وبناء ملامح الهوية الوطنية, برنامج مقترح, مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, ع2, جوان 2011م.

## الكتب المترجمة :

01	لويس جان كالفي, حرب اللغات والسياسات اللغوية, تر: حسن حمزة, المنظمة العربية للترجمة, بيروت, لبنان, ط1, 2008م.
02	لويس جان كالفي, السياسات اللغوية, تر: مُجَّد يحياتن, الدار العربية للعلوم, بيروت, منشورات الاختلاف, الجزائر, ط1, 2009م.
03	شارل بوتون, اللسانيات التطبيقية, تر: قاسم المقداد, مُجَّد رياض المصري, دار الوسيم, دمشق.
04	موريس أنجلس, منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية, ط2, تر: بوزيدي صحراوي وآخرون, الجزائر, 2004م.

## الرسائل:

## قائمة المصادر والمراجع:

01	بورصاص فاطمة الزهراء, تقييم التربية التحضيرية الملحقمة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر, دراسة ميدانية وفق مؤشرات نظرية وتطبيقية بمدينة قلمة نموذجاً, (رسالة ماجستير) إشراف معاش يوسف, كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية, قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا, جامعة منتوري قسنطينة, (215).
02	حجاج طاوس وجبالي كريمة, الازدواجية اللغوية عند الطفل المتمدرس وأثرها في اكتساب الكفاءة اللغوية, إشراف الأستاذ: زيان مُجّد, مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي, قسم اللغة والأدب العربي, جامعة عبد الرحمان ميرة, بجاية, 2016-2017 م
03	زواري أحمد نجاح زيمينة بالعايش, الاعداد القبلي ودوره في رفع المستوى التعليمي لتعليمي الطور المتوسط, مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر, "لم تنشر" جامعة حمّة لخضر. الوادي, إشراف الساكر مسعودة, 2016/2017.
04	كوبر التخطيط اللغوي (286-288) نقلا عن هدى الصيفي, علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي (دراسات حالات من الوطن العربي), مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الماجستير, إشراف رشيد بوزيان, 2014 كلية الآداب والعلوم, جامعة قطر, 2015م.
05	مُجّد هاشمي, المحيط اللغوي وأثره في اكتساب الطفل اللغة العربية الفصحى, إشراف الأستاذ: الحواس مسعودي, رسالة ماجستير في اللغة العربية, كلية الآداب واللغات, قسم اللغة العربية وآدابها, جامعة بوييرة, 2005-2006 م.

## المقالات:

01	اسعد عباس كاظم المياحي, التعدد والازدواج في ضوء السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي, أعمال الملتقى الوطني حول: التخطيط اللغوي, مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر, ج1, جامعة الجزائر, 2012.
02	خالد بوزياني, من أجل تخطيط لغوي أفضل لتعليم اللغة العربية في الوطن العربي, المؤتمر الدولي للغة العربية: العربية لغة عالمية مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة.
03	عبد الحفيظ شريف, سعيد عامر, صنيع الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري, في كتابه السياسة اللغوية في البلاد العربية, جامعة تيزي وزو.
04	مُجّد الفاروق عاجب, القرار السياسي وأثره في الأمن اللغوي, المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية, "اللغة العربية في خطر: الجميع شركاء في حمايتها", 7ماي 2013م.

المواقع الالكترونية:

1- مجهول, المنهج التحليلي, [www.mobt3ath.com](http://www.mobt3ath.com), على الساعة 12:13, يوم الأربعاء  
2020/6/3.

# فهرس الموضوعات

شكر و عرفان

إهداء

أ	مقدمة:	.....
6	مدخل	.....
9	المبحث الأول التخطيط اللغوي:	.....
9	التخطيط	.....
9	لغة	.....
10	اصطلاحا:	.....
12	خطوات التخطيط:	.....
12	مقومات التخطيط	.....
13	معوقات التخطيط	.....
14	أهمية التخطيط:	.....
15	ثانيا: التخطيط اللغوي:	.....
19	أنواع التخطيط اللغوي:	.....
21	خصائص التخطيط اللغوي:	.....
22	أبعاد التخطيط اللغوي:	.....
23	مجالات التخطيط اللغوي:	.....
24	أهم المجالات في التخطيط اللغوي:	.....
25	تطبيقات التخطيط اللغوي وأهدافها:	.....
27	مشكلات التخطيط اللغوي:	.....
29	أهداف التخطيط اللغوي:	.....
30	أهمية التخطيط اللغوي:	.....
31	أسباب تخطيط اللغة العربية:	.....
33	المبحث الثاني: رياض الأطفال	.....
33	مفهوم رياض الأطفال:	.....
35	برنامج رياض الأطفال:	.....
35	مفهوم البرنامج:	.....
37	الأنشطة اللغوية في رياض الأطفال:	.....
37	مفهوم الأنشطة اللغوية:	.....
37	الأنشطة:	.....
37	الأنشطة اللغوية:	.....
40	أهداف رياض الأطفال اللغوية:	.....
41	دور رياض الأطفال في التحصيل اللغوي:	.....
42	التخطيط اللغوي في رياض الأطفال:	.....

46.....	خلاصة:
56.....	تمهيد:
56.....	أسس البحث الميداني.
56.....	موضوع الدراسة واشكاليته المطروحة:
57.....	منهج الدراسة:
58.....	أهداف الدراسة:
58.....	أهمية الدراسة:
58.....	صعوبات الدراسة:
59.....	حدود الدراسة:وقد تمثلت في:
59.....	عينة الدراسة:
60.....	أدوات جمع البيانات:
60.....	الملاحظة:
60.....	الاستبيان:
61.....	عرض البيانات:
61.....	وصف سيرورة الحصص:
64.....	-الحصّة الثالثة-
70.....	تحليل الاستبيانات.
70.....	تحليل استبيان المربية.
72.....	المحور الأول: التخطيط اللغوي
76.....	المحور الثاني: التخطيط اللغوي والتخطيط الإداري
79.....	المحور الثالث:التخطيط اللغوي وعلاقته بالأنشطة اللغوية
84.....	المحور الرابع: اجتهادات المربيات
88.....	تحليل استبيان المدير(ة):
88.....	المحور الأول:التخطيط اللغوي ورياض الأطفال
93.....	المحور الثاني: الآليات المستعملة لتحسين التخطيط
97.....	المحور الثالث: الاعتبارات التي تأخذ بعين الاعتبار في وضع التخطيط
100.....	المحور الرابع:تطبيق التخطيط اللغوي
112.....	خاتمة.
116.....	قائمة المصادر والمراجع
117.....	فهرس الموضوعات
117.....	ملاحق

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

استبيان موجه لمربيات رياض الأطفال

كافة البيانات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

الرجاء من المربية المحترمة الإجابة على الأسئلة الواردة في الاستبيان

\*موفقات في مهنتك النبيلة \* دمتن في خدمة البحث العلمي ولكننا جزيل الشكر.

السن: من 20 إلى 30 سنة  من 30 إلى 35 سنة  من 35 إلى 40 سنة  من 40 سنة فما فوق

السؤال الأول: ماذا تعني لك كلمة تخطيط اللغوي؟

.....

السؤال الثاني: هل تخطيط الأنشطة اللغوية يؤثر على تحسين جودة باقي الأنشطة؟

.....

السؤال الثالث: هل لتنوع الأنشطة اللغوية في رياض الأطفال دور في تفعيل التخطيط؟

.....

السؤال الرابع: هل يختلف شكل التخطيط بين الأنشطة اللغوية باختلاف النشاط اللغوي؟

.....

السؤال الخامس: ما هي طرائق التدريس المتبعة؟ وهل تؤثر على التخطيط اللغوي للأنشطة اللغوية أم لا؟

.....

السؤال السادس: هل تقيدن بالتخطيط المقرر إداريا (مهنيا)؟ أو تتصرفين بالتدخل في التخطيط الإداري؟

.....

.....

السؤال السابع: هل تتبعين تخطيطا إداريا أم ذاتيا عند انطلاق العملية التعليمية؟ ولماذا

.....

السؤال الثامن: هل تستوفين (تنفذين) جميع مراحل التخطيط؟

.....

السؤال التاسع: هل يأخذ التخطيط بعين الاعتبار العامية عند الطفل؟ دائما  أحيانا  أبدا

السؤال العاشر: ما هو المستوى اللغوي الذي يستهدفه التخطيط؟

دلالي نحوي صرفي صوتي نعم  لا

السؤال الحادي عشر: هل الحجم الساعي للأنشطة اللغوية يكافئ التخطيط الإداري؟

 نعم  لا

✓ السؤال الثاني عشر: هل غياب التخطيط يؤثر على العملية التعليمية؟

✓ إذا كان الجواب بنعم كيف يؤثر


- من حيث المدة الزمنية
- من حيث الأداء اللغوي الذي ينتجه التلميذ
- من حيث منهجية العمل

✓ السؤال الثالث عشر: هل يراعي التخطيط تحسين المهارات الأربع؟


- بالفصل
- بالتدرج
- بالتكامل
- لا يراعي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

استبيان موجه لمدير(ة) رياض الأطفال

كافة البيانات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

الرجاء من المدير(ة) المحترم(ة) الإجابة على الأسئلة الواردة في الاستبيان

\*موفقون في مهنتكم النبيلة \* دمتم في خدمة البحث العلمي ولكم منا جزيل الشكر

✓ السؤال الأول: ما هي الجهة التي تصدر التخطيط ؟

✓ السؤال الثاني: ما هي مدخلات (المصادر أو المعتمدات) التخطيط عندهم ؟

✓ السؤال الثالث: هل يتجدد التخطيط اللغوي سنويا؟

لا

نعم

إذا كانت الإجابة بـ لا فهل السبب يعود إلى :

صلاحية التخطيط في الاستعمال.

لا يوجد بديل

عدم توفر فرص التخطيط


✓ السؤال الرابع: ما هي المعايير المعتمدة في الحكم على نجاح التخطيط اللغوي في الروضة؟

• من خلال أداء التلاميذ

• من خلال النتائج

• من خلال عدد التلاميذ (الإقبال المتزايد للتلاميذ)

• لا اعتمد أي معيار


✓ السؤال الخامس: ما هي الطرائق المعتمدة في تحسين التخطيط بالروضة؟

✓ السؤال السادس: ما هي الوسائل المعتمدة في تحسين التخطيط اللغوي بالروضة؟

✓ السؤال السابع : لماذا تطبق الروضة تخطيط المرحلة التحضيرية؟


- بسبب الاكتظاظ
- بسبب التعليمات الوزارية
- بدافع الجودة

بالتقريب

--

بدقة

--

✓ السؤال الثامن: هل التخطيط اللغوي يراعي سن التلميذ؟

✓ السؤال التاسع: هل يراعي التخطيط تحسين المهارات الأربع؟


- بالفصل
- بالتدرج
- بالتكامل
- لا يراعي

لا

--

نعم

--

✓ السؤال العاشر: هل هناك شرط محددة لقبول المربيات

إذا كان الجواب نعم ما هي هذه الشروط؟



03 أغسطس 2019

النشاط	المحتوى	الأنشطة	الهدف	الوسائل
تأريخية	سورة التاسي بناءا لشعر المرأة صدى	تصنيع عمل فني	الحفظ والتوسيع	القرية الاطفال
من 14 صدا	أرسم الخطوط	الكتابة على الكتاب	يرسم خطوط الخطاء وحد ييس أنواع الخطوط	السورة الكتاب
قراءة	أصوات الحاء	كتابة على السورة	التأكد من استعمال الحرف	السورة الاطفال
صريح	معرفة عن الحاء			

07 أغسطس 2019

النشاط	المحتوى	الأنشطة	الهدف	الوسائل
تأريخية	سورة الفاسيا بناءا لعريفنا	تأريخ من طرف القرية أو اطفال	حفظ وتوسيع	المدينة اطفال
من 16 صدا	قصة الخنزيرة والذئب	قص القصة و اصفاغ السورة ثم قص الصور واطفالا	أخذ حبرة من القصة التوسيع على اطفال	الكتاب المدينة السورة
قصة من جهاز الجوال	قصة مشابهة من الانترنت		التسليم والتوسيع	

## شبكة التوزيع السنوي المستوى الثاني

الوحدة	وحدة التربية الاجتماعية					وحدة المنهج العلمي					وحدة المنهج اللغوي					وحدة المنهج الرياضي					الوقت
	الوحدة	الموضوع	الهدف	الوسائل	التقويم	الوحدة	الموضوع	الهدف	الوسائل	التقويم	الوحدة	الموضوع	الهدف	الوسائل	التقويم	الوحدة	الموضوع	الهدف	الوسائل	التقويم	
1	البيئة	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	1	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	1	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	1	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	
2	البيئة	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	2	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	2	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	2	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	
3	البيئة	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	3	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	3	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	3	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	
4	البيئة	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	4	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	4	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	4	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	
5	البيئة	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	5	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	5	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	5	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	
6	البيئة	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	6	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	6	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	6	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	
7	البيئة	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	7	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	7	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	7	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	
8	البيئة	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	8	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	8	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	8	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	
9	البيئة	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	9	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	9	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	9	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	
10	البيئة	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	10	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	10	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	10	البيئة	الهدف	الوسائل	التقويم	

## جدول التوزيع

للسنة الدراسية 2018/2019

القسم: التحصيلي الثاني  
المدرسة: روضة اجيال المستقبل التحليمة

الوقت	الفترة الصباحية	الفترة المسائية
9:00 - 9:30	تأملية	رياضية
9:30 - 10:00	اداب واخلاق	حرفية
10:00 - 10:30	تأملية	رياضية
10:30 - 11:00	المسيرة	العدد
11:00 - 11:30	تأملية	تعليمية
11:30 - 12:00	الاصلاة	رياضية
12:00 - 12:30	تأملية	تعليمية
12:30 - 13:00	العشاء الحديث	تعليمية
13:00 - 13:30	رياضية	تعليمية
13:30 - 14:00	تعليمية	تعليمية
14:00 - 14:30	رياضية	تعليمية
14:30 - 15:00	تعليمية	تعليمية
15:00 - 15:30	رياضية	تعليمية
15:30 - 16:00	تعليمية	تعليمية
16:00 - 16:30	رياضية	تعليمية
16:30 - 17:00	تعليمية	تعليمية
17:00 - 17:30	رياضية	تعليمية
17:30 - 18:00	تعليمية	تعليمية





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب في حروف التثنية

التثنية

ت ت ت ت

ت ت ت ت

مكتوب

التثنية والوف



ت	ت	ت	ت	ت	ت
---	---	---	---	---	---

## الملخص:

يسعى هذا البحث إلى محاولة التعرف على التخطيط اللغوي وأثره على رياض الأطفال، في مقارنة لاستقصاء ملامحه التعليمية، حيث تضمن الفصل الأول مبحثي التخطيط اللغوي ورياض الأطفال من حيث المصطلحات والمفاهيم .

أما فيما يتعلق بالجانب التطبيقي فقد عملنا فيه إلى إبراز ملامح التخطيط اللغوي، واتخذنا من الروضة الجزائرية \_ولاية الوادي\_ نموذجاً لاستقصاء أثره في تحسين تعليم أنشطة اللغة وتحليل أهم نتائجه. وفي الأخير خلص البحث إلى خاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل لها.

## Summary

This research aims to identify language planning and its impact on kindergarten in an approach to study its educational characteristics. The first chapter included two topics: language planning; and kindergarten in terms of terms and concepts.

As for the practical aspect, the research aimed to highlight the characteristics of language planning in Algerian kindergartens as a model to study its impact on the learning of language activities and analyse the most important results.

In conclusion, the research ended with a part that included the most important results..